۹۱

النافع یوم الحشر فی شرح باب الحادی عشر

و رساله

مشتمله علی زبدة ما یجب استحضاره من صناعة الطب
منتخب من کتب المتقدمین

۱۰۳۰

و رساله

حدود الامراض

شرح باب حادی عشر و قانونچه در طب

٤٧

تحریر الى يوم ... ماه شوال

١٢٢٦

يا كبيكج

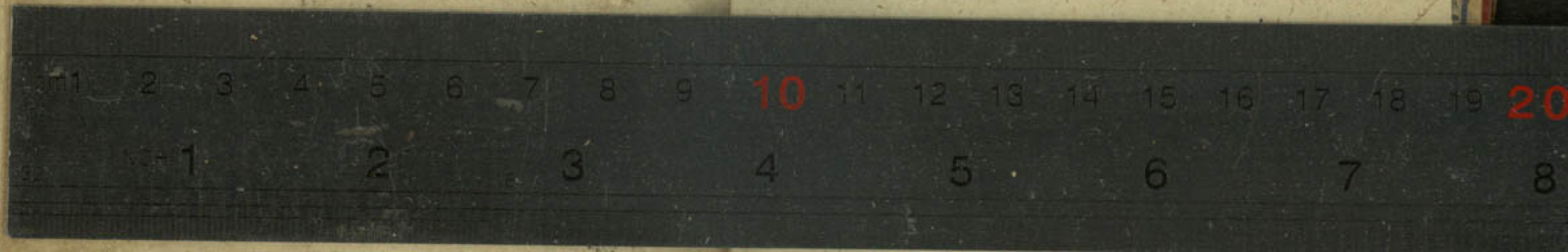
يا حفيظ

شرح الباب الحادي عشر

للمقداد رحمه الله

وكتاب ... دوم

...



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي دل على وجوب وجوده افتقار الممكنات
وعلى قدرته وعلمه احكام المصنوعات المتعالي عن مشابهة
الجسمانيات المتنزه بجلال قدسه عن مناسبة الناقصات
نحمده حمداً يملاء الارض والسموات ونشكره على نعمه المتظاهرات
المتواترات ونستعينه على رفع البأساء وكشف الضراء في
جميع الحالات والصلوة على نبيه محمد صاحب الآيات والبينات المكمل بطريقته
وشريعته سائر الكمالات وآله الهادين من الشبهة والضلالات
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم من الزلات صلوة تتعاقب
عليهم تعاقب الآنات لابعد فان الله تعالى لم يخلق العالم عبثاً
فيكون من اللاعبين بل لغاية وحكمة متحققة للناظرين وقد
نص على تلك الغاية بالتعيين فقال الله تعالى وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ
وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ فوجب على كل من هو في زمرة العاقلين
اجابة رب العالمين ولما كان ذلك متعذراً بدون معرفته باليقين
وجب على كل عارف تنبيه الغافلين وارشاد الضالين بتقرير

التظاهر هم پشت شدن مصادر

البأساء سختی ٥

الزلل لغزيدن ٥

الزمرة گروه الزمر ج منه

مقدمات ذات افهام وتبيين فمن تلك المقدمات المقدمة الموسومة
بالباب الحادي عشر من تصانيف شيخنا وامامنا الامام الاعلم
الافضل الاكمل سلطان ارباب التحقيق واستاد اولي التنقيح
والتدقيق محرر المباحث العقلية ومهذب الدلائل الشرعية
آية الله في العالمين وارث علوم الانبياء والمرسلين جمال الملة والدين
ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر قدس الله روحه ونور ضريحه فانها
مع وجازة لفظها كثيرة العلم ومع اختصار تقريرها كبيرة الغنم
وكان قد سلف مني في سالف الزمان ان كتبت شرحاً يعين على
حلها بتقرير الدليل والبرهان اجابة لالتماس بعض الاخوان ثم
عاقت عن اتمامه عوائق الحدثان ومصادمات الدهر الخوان
اذ كان صاداً للمرء عن بلوغ ارادته وحائلاً بينه وبين طلبته
ثم اتفق الاجتماع والمذاكرة في بعض الاسفار مع تراكم الاشتغال
وتشويش الافكار فالتمس مني بعض السادات الاجلاء ان اعيد
النظر والتذكر لما كنت قد كتبت والمراجعة الى ما كنت قد جمعت
فاجبت ملتمسه اذ اوجب الله تعالى علي اجابته هذا مع قلة البضاعة

وكثرة الشواغل المنافية للاستطاعة ولما انا شرعت في ذلك مستمداً
من الله المعونة عليه ومتقرباً به اليه وبمنّه النافع يوم الحشر في شرح
باب الحادي عشر وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال
قدس الله روحه الباب الحادي عشر فيما يجب على عامة المكلفين من
معرفة اصول الدين اقول انما كان هذا الباب الحادي عشر لان المصنف اختصر
مصباح المتهجد الذي صنفه الشيخ الطوسي رحمه الله في العبادات
ورتب ذلك المختصر على عشرة ابواب ولما كان ذلك في فن العمل
والعبادة والدعاء استدعى ذلك معرفة المعبود والمدعو فاضاف
اليه هذا الباب قوله فيما يجب الوجوب لغة الثبوت والسقوط ومنه
قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها واصطلاحاً الواجب هو ما يذم
تاركه على بعض الوجوه وهو على قسمين واجب عيناً وهو ما لا يسقط
عن بعض بقيام البعض الآخر به وكفايةً وهو بخلافه والمعرفة
من القسم الاول فلذلك قال على عامة المكلفين والمكلف هو الانسان
الحي البالغ العاقل فالميت والصبي والمجنون ليسوا مكلفين
والاصول جمع اصل وهو ما يبنى عليه غيره والدين لغة الجزاء ومنه

كما تدين تدان والدين الطريقة والشريعة وهو المراد هنا
وسمي هذا الفن اصول الدين لان ساير العلوم الدينية من الحديث
والفقه والتفسير مبنية عليه فانها متوقفة على صدق الرسول
ص المتوقف على ثبوت المرسل وصفاته وعدله وامتناع
القبيح عليه وعلم الاصول ما يبحث فيه عن وحدانية الله تعالى
وصفاته وعدله ونبوة الانبياء وامامة الائمة والمعاد قال
اجمع العلماء كافة على وجوب معرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية
والسلبية وما يصح عليه ويمتنع والنبوة والامامة والمعاد اقول
اتفق اهل الحل والعقد من امة محمد ص على وجوب هذه المعارف
واجماعهم حجة اتفاقاً اما عندنا فلدخول المعصوم فيهم واما
عند الغير فلقوله ع لا تجتمع امتي على خطاء والدليل على وجوب
المعرفة سمعي للاجماع عقلي وسمعي اما الاول فلوجهين الاول
انها دافعة للخوف الحاصل من الاختلاف ودفع الخوف واجب لانه الم
يمكن دفعه فيحكم العقل بوجوب دفعه فيجب دفعه الثاني ان شكر
المنعم واجب ولا يتم الا بالمعرفة اما انه واجب فلاستحقاق الذم

عند العقلاء تركه واما انه لا يتم الا بالمعرفة فلان الشكر انما يكون
بما يناسب حال المشكور فهو مسبوق بمعرفته والا لم يكن شكرا
والباري تعالى منعم فيجب شكره فيجب معرفته ولما كان التكليف
واجبا كما سيأتي وجب معرفة مبلغه وهو النبي وحافظه وهو
الامام ومعرفة المعاد لاستلزام التكليف وجوب الجزاء واما
الدليل السمعي فلوجهين **الاول** قوله تعالى فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ والامر للوجوب **الثاني** لما نزل قوله تعالى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي
الْأَلْبَابِ قال النبي صلى الله عليه وآله وَيْلٌ لِمَنْ لَاكَهَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ
ثم لم يتدبرها رتب الذم على تقدير عدم تدبرها وعدم الاستدلال
بما تضمنته الآية من ذكر اجرام السماوية والارضية بما فيهما من
آثار الصنع والقدرة والعلم على وجود صانعها وقدرته وعلمه
فيكون الاستدلال واجبا وهو المطلوب قال بالدليل لا بالتقليد
اقول الدليل لغة المرشد والدال واصطلاحا هو ما يلزم من العلم
به العلم بشيء آخر ولما وجبت المعرفة وجب ان يكون المعرفة

بالنظر والاستدلال لانها ليست ضرورية لان المعلوم ضرورة
لا يختلف فيه العقلاء بل يحصل بادنى سبب من توجه العقل (المعلوم)
والاحساس به كالحكم بان الواحد نصف الاثنين وان النار
حارة والشمس مضيئة وان لنا خوفا وغضبا وغير ذلك والمعرفة
ليست كذلك لوقوع الخلاف فيها ولعدم حصولها بمجرد توجه
العقل اليها ولعدم كونها حسية فتعين الاول لانحصار العلم
في الضروري والنظري فيكون النظر والاستدلال واجبين
لان ما لا يتم الواجب المطلق الا به وكان مقدورا عليه فهو
واجب لانه اذا لم يجب ما يتوقف عليه الواجب المطلق فاما ان
يبقى الواجب على وجوبه او لا فمن الاول يلزم تكليف ما لا يطاق
وهو محال كما سيأتي ومن الثاني يلزم خروج الواجب المطلق عن
كونه واجبا مطلقا وهو محال ايضا والنظر هو ترتيب امور معلومة
للتأدي الى امر آخر وبيان ذلك ان النفس تتصور المطلوب اولا
ثم تحصل المقدمات الصالحة للاستدلال عليه ثم ترتبها ترتيبا
يؤدي الى العلم به ولا يجوز معرفة الله تعالى بالتقليد والتقليد

هو قبول قول الغير من غير دليل وانما قلنا ذلك لوجهين الاول
اذا تساوى الناس في العلم واختلفوا في المعتقدات فاما ان
يعتقد المكلف مجموع ما يعتقدونه فيلزم اجتماع المتناقضات
او البعض دون البعض فاما ان يكون لمرجح او لا فان كان الاول
فالمرجح هو الدليل وان كان الثاني فيلزم الترجيح بلا مرجح وهو محال
الثاني انه تعالى ذم التقليد بقوله إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى
آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ وحث على النظر والاستدلال بقوله فَأْتُوا بِكِتَابٍ
مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قال فلا بد من
ذكر ما لا يمكن جهله على احد من المسلمين ومن جهل شيئا من ذلك خرج
عن ربقة المؤمنين واستحق العقاب الدائم اقول لما وجبت المعارف
المذكورة بالدليل السابق اقتضى وجوبها على كل مسلم اي يقر بالشهادتين
ليصير بالمعرفة مؤمنا لقوله تعالى قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ
تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا نفى عنهم الايمان مع كونهم مقرين
بالالهية والرسالة لعدم كون ذلك بالنظر والاستدلال وحيث
ان الثواب مشروط بالايمان كان الجاهل بهذه المعارف مستحقا للعقاب

الدائم لان كل من لا يستحق الثواب اصلا مع اتصافه بشرائط التكليف
فهو مستحق للعقاب بالاجماع والربقة بكسر الراء وسكون الباء
حبل فيه عرى تربط فيه البهم الصغار واستعارة ههنا للحكم
الجامع للمؤمنين وهو استحقاق الثواب الدائم والتعظيم قال
وقد رتبت هذا الباب على فصول الفصل الاول في اثبات
واجب الوجود تعالى فنقول كل معقول اما ان يكون واجب
الوجود في الخارج لذاته واما ممكن الوجود لذاته واما ممتنع
الوجود لذاته اقول المطلب الاقصى والعمدة في هذا الفن هو
اثبات الصانع تعالى فلذلك ابتدأ به وقدم لبيانه مقدمة في
تقسيم المعلوم لتوقف الدليل الآتي على بيانها وتقريرها ان كل معقول
وهو الصورة الحاصلة في العقل اذا نسبنا اليه الوجود الخارجي
فاما ان يصح اتصافه به او لا فان لم يصح اتصافه به لذاته فهو
ممتنع الوجود لذاته كشريك الباري وان صح اتصافه به فاما
ان يجب اتصافه لذاته او لا الاول هو الواجب الوجود لذاته
وهو الله تعالى لا غير والثاني هو ممكن الوجود وهو ما عدا الواجب من

الموجودات وانما قيدنا الواجب بكونه لذاته احترازاً
من الواجب لغيره كوجوب وجود المعلول عند حصول علته
التامة فانه يجب وجوده ولكن لا لذاته بل لوجود علته وقيدنا
الممتنع ايضا بكونه لذاته احترازا من الممتنع لغيره كامتناع المعلول
عند عدم علته وهذان القسمان داخلان في قسم الممكن واما الممكن
فلا يكون لغيره فلا فائدة في تقييده لذاته الا لبيان انه
لا يكون الا كذلك لا احترازا ولنتمم هذا البحث بذكر فوائد يتوقف
عليها المباحث الآتية الاولى في خواص الواجب لذاته ا انه لا يكون
واجبا لذاته ولغيره معا والا لكان وجوده مرتفعا عند ارتفاع ذلك
الغير فلا يكون واجبا لذاته هف ب انه لا يكون وجوده
ووجوبه زائدين عليه والا لافتقر اليهما فيكون ممكنا ج انه لا
يكون صادقا عليه التركيب لان المركب مفتقر الى اجزائه المتغايرة
له فيكون ممكنا والممكن لا يكون واجبا د انه لا يكون جزءا من غيره
والا لكان منفعلا عن ذلك الغير فيكون ممكنا ه انه لا يكون
صادقا على اثنين لما سيأتي في دلائل التوحيد الثانية في خواص

الممكن

الممكن ١ انه لا يكون احد الطرفين اعني الوجود والعدم اولى
عن الآخر بل هما متساويان بالنسبة اليه ككفتي الميزان فان ترجح
احدهما فانما يكون بالسبب الخارجي لانه لو كان احدهما اولى
به فاما ان يمكن وقوع الآخر اولا فان كان الاول لم يكن الاولوية
كافية وان كان الثاني كان المفروض اولى به واجبا له فيصير
الممكن اما واجبا او ممتنعا ٢ ان الممكن محتاج الى المؤثر لانه لما
استوى الطرفان اعني الوجود والعدم بالنسبة اليه استحال ترجيح
احدهما على الآخر الا لمرجح والعلم به بديهي ٣ ان الممكن محتاج
الى المؤثر وانما قلنا ذلك لان الامكان لازم لماهية الممكن
ويستحيل رفعه عنه والا لزم انقلابه من الامكان الى الوجوب او
الامتناع وقد ثبت ان الاحتياج لازم للامكان ولازم اللازم
لازم فيكون الاحتياج لازما للممكن وهو المط قال ولا شك ان
ههنا موجودا بالضرورة فان كان واجبا فهو المط وان كان
ممكنا افتقر الى موجد يوجده بالضرورة فان كان الموجد واجبا
فالمط وان كان ممكنا افتقر الى موجد آخر فان كان الاول دار

وهو باطل بالضرورة وان كان ممكنا آخر تسلسل وهو باطل لان
جميع آحاد تلك السلسلة الجامعة لجميع الممكنات تكون ممكنة بالضرورة
فتشترك في امتناع الوجود بذاتها فلا بد لها من موجد خارج عنها
بالضرورة فيكون واجبا بالضرورة وهو المط اقول للعلماء في اثبات
الصانع تعالى طريقان الاول هو الاستدلال بآثاره المحوجة الى السبب
على وجوده كما اشار اليه في الكتاب العزيز بقوله تعالى سَنُرِيهِمْ
آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ وهو طريق
ابراهيم الخليل ع فانه استدل بالافول الذي هو الغيبة المستلزم
للحركة المستلزمة للحدوث المستلزم للصانع الثاني ان ينظر في الوجود
نفسه وتقسيمه الى الواجب والممكن حتى تشهد القسمة بوجود واجب صدر
عنه جميع ما عداه من الممكنات واليه الاشارة في التنزيل أَوَلَمْ
يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ والمص ذكر في هذا الباب
الطريقين معا فاشار الى الاول عند اثبات كونه قادرا وسيأتي
واما الثاني فهو المذكور هنا وتقريره ان نقول لو لم يكن الواجب تعالى
موجودا لزم اما الدور او التسلسل واللازم بقسميه باطل فالملزوم وهو عدم

الواجب

الواجب مثله في البطلان فيحتاج هنا الى بيان امرين احدهما
بيان لزوم الدور والتسلسل وثانيهما بيان بطلانهما اما بيان
الامر الاول فهو ان هنا ماهيات متصفة بالوجود بالضرورة
فان كان الواجب موجودا معها فهو المط وان لم يكن يلزم
اشتراكها بجملتها في الامكان اذ لا واسطة بينهما فلا بد لها
من مؤثر بالضرورة فمؤثرها ان كان واجبا فهو المط وان
كان ممكنا افتقر الى مؤثر آخر فمؤثره ان كان ما فرضناه اولا لزم
الدور وان كان ممكنا آخر بعده ننقل الكلام اليه ونقول كما
قلناه اولا ويلزم التسلسل فقد بان لزومهما واما بيان الامر الثاني
وهو بيان بطلانهما فنقول اما الدور فهو عبارة عن توقف الشيء
على ما يتوقف عليه كما يتوقف ا على ب وب على ا وهو باطل
ضرورة اذ يلزم منه ان يكون الواحد والحكم موجودا ومعدوما وهو محال و
ذلك لانه اذا توقف ا على ب كان الالف متوقفا على ب وعلى
جميع ما يتوقف عليه ب وما يتوقف عليه ب هو الالف نفسه فيلزم
توقفه على نفسه والموقوف عليه متقدم على الموقوف فيلزم تقدم

على نفسه والمقدم من حيث انه متقدم يكون موجودا قبل المتأخر
فيكون الشيء موجودا قبل نفسه فيكون موجودا ومعدوما معا وهو محال الف
اما التسلسل فهو ترتب علل ومعلولات بحيث يكون السابق
علة للاحقه وهكذا الى ما لا نهاية وهو باطل لان جميع آحاد تلك السلسلة
ممكنة لاتصافها بالاحتياج المشترك بجملتها في الامكان فيفتقر الى
مؤثر فمؤثرها اما نفسها او جزؤها او الخارج عنها والاقسام كلها باطلة
اما الاول فلاستحالة تاثير الشيء في نفسه والا لزم تقدمه على نفسه وهو باطل
كما تقدم واما الثاني فلانه لو كان المؤثر فيها جزءها لزم ان يكون مؤثرا
في نفسه لانه جملتها وفي عللها ايضا فيلزم تقدمه على نفسه وعلله وهو
ايضا باطل واما الثالث فلوجهين الاول انه يلزم ان يكون الخارج عنها
واجبا اذ الفرض اجتماع جملة الممكنات في تلك السلسلة فلا يكون
موجود خارجا عنها الا الواجب اذ لا واسطة فيلزم مطلوبنا
الثاني انه لو كان المؤثر في كل واحد من تلك السلسلة امرا خارجا
عنها لزم اجتماع علتين على معلول واحد شخصي وذلك لان الفرض ان
كل واحد من آحاد تلك السلسلة مؤثر في لاحقه وقد فرض تاثير الخارج

في

في كل واحد منها فيلزم اجتماع علتين على معلول واحد شخصي وهو
محال والا لزم استغناؤه عنهما حال احتياجه اليهما فيجتمع النقيضان
وهو محال فيبطل التسلسل مطلقا فقد بان بطلان الدور والتسلسل
فيلزم المطلوب وهو وجود الواجب تعالى قال الفصل الثاني في صفاته
الثبوتية وهي ثمانية الاول انه تعالى قادر مختار لان العالم محدث
لان كل جسم فانه لا ينفك عن الحوادث اعني الحركة والسكون وهما
حادثان لاستدعائهما المسبوقية بالغير وما لا ينفك عن الحوادث
فهو حادث بالضرورة فيكون المؤثر وهو الله تعالى قادرا
مختارا لانه لو كان موجبا لم يتخلف اثره عنه بالضرورة
فيلزم اما قدم العالم او حدوث الله تعالى وهما باطلان
اقول لما فرغ من اثبات الذات شرع في اثبات الصفات
وقدم الصفات الثبوتية لانها وجودية والسلب عدم والوجود اشرف وثبوت
من العدم والاشرف مقدم على غيره وابتدأ بكونه قادرا لاستدعاء
الصنع القدرة ولنذكر مقدمة تشتمل على تصور مفردات هذا البحث
فنقول القادر المختار هو الذي اذا شاء ان يفعل فعل وان

ان يترك ترك مع قصد وارادة والموجب بخلافه والفرق
بينهما من وجوه آ ان المختار يمكنه الترك والفعل معا بالنسبة الى شيء
واحد والموجب بخلافه وب ان فعل المختار مسبوق بالعلم والقصد
بخلاف الموجب ج ان فعل المختار يجوز تاخيره عنه وفعل الموجب
لا يجوز تاخيره عنه كالشمس في اشراقها والنار في احراقها والعالم
كل موجود سوى الله تعالى والمحدث هو الذي وجوده مسبوق
بالغير او بالعدم والقديم بخلافه والجسم هو المتحيز الذي يقبل القسمة
في الجهات الثلث والحيز والمكان شيء واحد وهو الفراغ المتوهم
الذي يشغله الاجسام بالحصول فيه والحركة حصول الجسم في مكان بعد
آخر والسكون هو حصول ثان في مكان واحد اذا تقرر هذا فنقول
كلما كان العالم محدثا كان المؤثر فيه وهو الله تعالى مختارا فههنا دعويان
الاولى ان العالم محدث والثانية انه يلزم منه اختيار الصانع
اما بيان الدعوى الاولى فلان المراد بالعالم عند المتكلمين هو السموات
والارض وما فيهما وما بينهما وذلك اما اجسام او اعراض وكلاهما
حادثان اما الاجسام فلانها لا تخلو من الحركة والسكون الحادثين

وكل ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث اما انه لا يخلو من الحركة
والسكون فلان كل جسم لا بد له من مكان ضرورة وح اما ان يكون
لابثا فيه فهو الساكن او منتقلا عنه وهو المتحرك ولا واسطة
بينهما بالضرورة واما انهما حادثان فلانهما مسبوقان بالغير
ولا شيء من القديم بمسبوق بالغير فلا شيء من الحركة والسكون بقديم
فيكونان حادثين اذ لا واسطة بين القديم والحادث واما
انهما مسبوقان بالغير فلان الحركة عبارة عن الحصول الاول في
المكان الثاني فيكون مسبوقا بالمكان الاول ضرورة والسكون
عبارة عن الحصول الثاني في المكان الاول فيكون مسبوقا
بالحصول الاول بالضرورة واما ان كل ما لا يخلو من الحوادث حادث
فلانه لو لم يكن حادثا لكان قديما وح اما ان يكون معروض القدم
شيء من تلك الحوادث اللازمة له او لا يكون فان كان الاول
لزم اجتماع القدم والحدوث معا في الشيء الواحد وهو مح وان
كان الثاني يلزم بطلان ما علم ضرورة وهو امتناع انفكاك
الحادث عنه وهو مح واما الاعراض فلانها محتاجة في وجودها

الى الاجسام والمحتاج الى المحدث اولى بالحدوث واما بيان
الدعوى الثانية فهو ان المحدث لما اتصفت ماهيته بالعدم
تارة وبالوجود اخرى كان ممكنا فيفتقر الى الى مؤثر فان
كان مختارًا فهو المط وان كان موجبا لم يتخلف اثره عنه فيلزم
قدم اثره لكن ثبت حدوثه فيلزم حدوث مؤثره للتلازم وكلا
الامرين مح فعلم بان انه لو كان الله تعم موجبًا لزم قدم العالم او
حدوث الله تعم قال وقدرته تتعلق بجميع المقدورات لان العلة
المحوجة هي الامكان ونسبة ذاته الى الجميع بالسوية فيكون
قدرته عاما اقول لما ثبت كونه قادرا في الجملة شرع في بيان
عموم قدرته وقد نازع فيه الحكماء حيث قالوا لا يصدر عنه الا
الواحد والثنوية حيث زعموا انه لا يقدر على الشر والنظام
حيث اعتقد انه لا يقدر على القبيح والبلخي حيث منع من قدرته
على مثل مقدورنا والجبائيان حيث احالا قدرته على عين مقدورنا
والحق خلاف ذلك كله والدليل على ما ادعيناه انه قد انتفى المانع
بالنسبة الى ذاته وبالنسبة الى المقدور فيجب التعلق العام اما بيان

الاول

الثنوية طائفة من المجوس وهم قائلون بان الخالق اثنان خالق الخير وهو النور وخالق الشر وهو الظلمة ووجه التسمية ظاهر ه

الاول فهو ان المقتضي لكونه تعم قادرا هو ذاته ونسبتها الى الجميع
متساوية لتجردها فيكون مقتضاها ايضا متساوي النسبة وهو المط واما
الثانية فلان المقتضي لكون الشي مقدورًا هو امكانه والامكان مشترك
بين الكل فيكون صحة المقدورية ايضا مشتركا وهو المط واذا انتفى
المانع بالنسبة الى القادر والنسبة الى المقدور وجب التعلق العام
وهو المط واعلم انه لا يلزم من التعلق الوقوع بل الواقع بقدرته
تعم هو البعض وان كان قادرا على الكل والاشاعرة وافقوا في
عموم التعلق وادعوا عموم الوقوع وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعم قال
الثانية انه تعم عالم لانه فعل الافعال المحكمة المتقنة وكل من
فعل ذلك فهو عالم بالضرورة اقول من صفاته الثبوتية كونه تعالى
عالما والعالم هو المبين للاشياء بحيث يكون غير غائبة عنه و
الفعل المحكم المتقن هو المشتمل على امور غريبة والمستتبع لخواص كثيرة
والدليل على كونه عالما وجهان الاول انه مختار وكل مختار عالم
اما الصغرى فقد مر بيانها واما الكبرى فلان فعل المختار تابع للقصد
ويستحيل قصد الشي من دون العلم به الثاني انه فعل الافعال المحكمة

المتقنة وكل من كان كذلك فهو عالم اما انه فعل كذلك فظاهر لمن تدبر
مخلوقاته اما السماوية فما يترتب على حركاتها من خواص الفصول
وكيفية نضد تلك الحركات واوضاعها وهو مبين في فنه واما
الارضية فما يظهر من حكمة المركبات الثلث والامور الغريبة الحاصلة
فيها والخواص العجيبة المشتملة عليها ولو لم يكن الا في خلق
الانسان والحكم المودعة في انشائه وترتيب خلقه وحواسه وما يترتب
عليها من المنافع كما اشار اليه سبحانه بقوله اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي اَنْفُسِهِمْ فان
من العجائب المودعة في بنية الانسان ان كل عضو من اعضائه
له قوى اربعة جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة اما الجاذبة
فحكمتها ان البدن لما كان دائما في التحلل افتقر الى جاذبة بدل
ما يتحلل منه واما الماسكة فلان الغذاء المنجذب لزج والعضو ايضا
لزج فلا بد من ماسكة حتى يفعل فيه الهاضمة واما الهاضمة فلانها تهضم
الغذاء الى ان يصلح ان يكون جزءاً للمتغذي واما الدافعة فهي التي
تدفع الغذاء الفاضل عما فعلته الهاضمة والمهيا لعضو آخر اليه واما
ان كل من فعل المحكم عالم فهو بديهي لمن له اول الامور وتدبرها قال

حي
وعلمه يتعلق بكل معلوم لتساوي نسبة جميع المعلومات اليه ولانه
يصح ان يعلم كل معلوم فيجب له ذلك لاستحالة افتقاره الى غيره او تغيره
البارى تعالى عالم بكل ما يصح ان يكون معلوما واجبا كان او ممكنا
قديما كان او حادثا خلافا للحكماء حيث منعوا من علمه بالجزئيات
الزمانية على وجه جزئي لتغيرها فتغير العلم الذاتي قلنا المتغير
هو التعلق الاعتباري لا الذاتي والدليل على ما قلناه انه
يصح ان يعلم كل معلوم فيجب له ذلك اما انه يصح ان يعلم فلانه حي وكل
حي يصح ان يعلم ونسبة هذه الصحة الى جميع ما عداه بنسبة متساوية
فتساوي نسبة المعلومات اليه واما انه اذا صح له شيء وجب له فلان
صفاته تعالى ذاتية والصفة الذاتية متى صحت وجبت والا افتقر في
اتصاف الذات بها الى الغير فيكون الباري تعالى مفتقرا في علمه الى
غيره وهو محال الثالثة انه تعالى حي لانه قادر عالم فيكون حيا بالضرورة
اقول من صفاته الثبوتية كونه حيا فقال الحكماء وابو الحسين البصري حيوته
عبارة عن صحة اتصافه بالقدرة والعلم وقال الاشاعرة هي صفة
مغايرة لهذه الصحة والحق الاول اذ الاصل عدم الزائد والباري تعالى

قد ثبت انه قادر عالم فيكون حياً وهو المطلوب قال الرابعة انه تعالى
مريد وكاره لان تخصيص الافعال بايجادها في وقت دون وقت اخر
لابد له من مخصص وهو الارادة ولانه تعالى امر ونهى وهما يستلزمان
الارادة والكراهة اقول اتفق المسلمون على وصفه بالارادة واختلفوا
في معناها فقال ابو الحسين البصري هي عبارة عن علمه بما في الفعل
من المصلحة الداعية الى ايجاده وقال النجار معناها انه غير مغلوب
ولا مكره فمعناها اذن سلبي لكن هذا القايل ضد لازم الشيء مكانه
وقال البلخي هي في افعاله علمه بها وفي افعال غيره امره بها فان
اراد العلم المطلق فليس بارادة كما سياتي وان اراد العلم المقيد
بالمصلحة فهو كما قال ابو الحسين البصري واما الامر فهو يستلزم الارادة
لا نفسها وقالت الاشاعرة وجماعة من المعتزلة انها صفة زايدة مغايرة
للقدرة والعلم مخصصة للفعل ثم اختلفوا فقالت الاشاعرة ذلك الزايد
معنى قديم وقال المعتزلة والكرامية هو معنى حادث فالكرامية قالوا هو
قايم بذاته تعالى والمعتزلة قالوا لا في محل وسياتي بطلان الزيادة
فاذن الحق هو ما قاله ابو الحسين والدليل على ثبوت الارادة من

وجهين الاول ان تخصيص الافعال بالايجاد في وقت دون اخر و
على وجه دون اخر مع تساوي الاوقات والاحوال بالنسبة الى الفاعل
والفاعل لابد له من مخصص فذلك المخصص اما القدرة الذاتية وهي
متساوية النسبة فليست صالحة للتخصيص لان شانها التاثير والايجاد
من غير ترجيح واما العلم المطلق بتعين الممكن وتقرر صدوره فليس مخصصاً
والا لكان متبوعاً واما باقي الصفات فظاهر انها ليست صالحة
للتخصيص فاذن المخصص علم خاص مقتض لتعين الممكن ووجوب صدوره
عنه وهو العلم باشتماله على مصلحة لا تحصل الا في ذلك الوقت او
على ذلك الوجه وذلك هو الارادة الثاني انه تعالى امر ونهى بقوله
اقيموا الصلوة وبقوله لا تقربوا الزنى والامر بالشيء يستلزم
ارادته ضرورة والنهي عن الشيء يستلزم كراهته ضرورة فالباري تعالى
مريد كاره وهو المطلوب ههنا فايدتان الاولى كراهته تعالى هي علمه باشتماله
على المفسدة الصارفة له عن ايجاده كما ان ارادته هي علمه باشتماله على
المصلحة الداعية الى ايجاده الثانية ارادته تعالى ليست زايدة على ما ذكرناه
والا لكانت اما معنى قديماً كما قالت الاشاعرة فيلزم تعدد القدماء او حادثاً

اما في ذاته كما قالت الكرامية فيكون محل الحوادث وهو باطل كما
سيأتي واما في غيره فيلزم رجوع حكمه الى الغير لا اليه واما لا في محل كما
تقول المعتزلة ففيه فسادان الاول انه يلزم منه التسلسل اذ
الحادث مسبوق بارادة المحدث فهي اذن حادثة فننقل الكلام اليه
ويتسلسل الثاني استحالة وجود صفة لا في محل قال الخامسة انه تعالى
مدرك لانه حي فيصح ان يدرك وقد ورد في القرآن ثبوته له فيجب اثباته
اقول قد دلت الدلائل النقلية على اتصافه تعالى بالادراك وهو زائد على
العلم فانا نجد تفرقة ضرورية بين علمنا بالسواد والبياض والصوت
الهائل وبين ادراكنا لها وتلك الزيادة راجعة الى تأثير الحاسة
لكن قد دلت الدلائل العقلية على استحالة الآلات والحواس عليه تعالى فيستحيل
ذلك الزائد عليه فادراكه هو علمه بالمدركات ح فالدليل على صحة
اتصافه به هو ما دل على كونه عالماً بكل المعلومات من كونه حياً فيصح ان
يدرك وقد ورد القرآن بثبوته له فيجب اثباته فادراكه هو علمه بالمدركات
وذلك هو المطلوب قال السادسة انه تعالى قديم ازلي باق ابدي لانه
واجب الوجود فيستحيل العدم السابق واللاحق عليه اقول هذه صفات

اربع لازمة لوجوب وجوده والقديم الازلي هو المصاحب
لجميع الازمنة المحققة والمقدرة بالنسبة الى الجانب الماضي و
الباقي هو المستمر المصاحب لجميع الازمنة والابدي هو المصاحب
لجميع الازمنة محققة كانت او مقدرة بالنسبة الى المستقبل والسرمدي
يعم الجميع والدليل على ذلك هو انه قد ثبت انه واجب الوجود
فيستحيل عليه العدم مطلقا سواء كان سابقا على تقدير ان لا يكون
قديما ازليا او لاحقا على تقدير ان لا يكون باقيا ابديا واذا
استحال العدم المطلق عليه ثبت قدمه وازليته وبقاؤه وابديته وهو المطلوب
قال السابعة انه تعالى متكلم بالاجماع والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة
ومعنى انه متكلم انه تعالى يوجد الكلام في جسم من الاجسام وتفسير الاشاعرة
غير معقول اقول من جملة صفاته تعالى كونه متكلما وقد اجمع المسلمون على
ذلك واختلفوا بعد ذلك في مقامات اربع **الاول** الطريق الى ثبوت
هذه الصفة فقالت الاشاعرة هو العقل وقالت المعتزلة هو السمع وهو
الحق لعدم الدليل العقلي وما ذكر دليلاً فليس بتام وقد اجمع الانبياء
على ذلك وثبوت نبوتهم غير موقوف عليه فيصح **الثاني** في ماهية كلامه

يوجد

فزعمت الاشاعرة انه معنى قايم بذاته يعبر عنه بالعبارات المختلفة
المتغيرة المتغايرة للعلم والقدرة وليس بحرف ولا صوت ولا امر
ولا نهي ولا خبر ولا استخبار وغير ذلك من اساليب الكلام وقالت
المعتزلة والكرامية والحنابلة هو الحروف والاصوات المتركبة تركيبا
منهما والحق الاخير لوجهين الاول ان المتبادر الى افهام العقلاء هو ما
ذكرناه وكذلك لا يصفون بالكلام من لا يتصف بذلك كالساكت و
الاخرس الثاني ان ما ذكروه غير متصور فان المتصور اما القدرة التي تصدر
عنها الحروف والاصوات وقد قالوا هو غيرها او العلم وقالوا هو غيره
وباقي الصفات ليست صالحة للمصدرية ما قالوا واذا لم يكن متصورا
لم يصح اثباته اذ التصديق موقوف على التصور **الثالث** فيما يقوم مسبوق بالتصور
به تلك الصفة اما الاشاعرة فلقولهم بالمعنى قالوا انه قايم بذاته تع
واما القايلون بالحروف فقد اختلفوا فقالت الحنابلة والكرامية انه
قايم بذاته تع فعندهم هو المتكلم بالحروف والاصوات وقالت المعتزلة
وهو الحق انه قايم بغيره لا بذاته كما اوجد الكلام في الشجرة فسمعه موسى ع
ومعنى انه متكلم انه فعل الكلام لا قايم به الكلام والدليل على ذلك

انه

انه امر ممكن والله تع قادر على كل الممكنات واما ما ذكروه فممنوع ع
وسنده المنع من وجهين الاول انه لو كان المتكلم من قام به الكلام
لكان الهوى الذي يقوم به الحروف والصوت متكلما وهو باطل
لان اهل اللغة لا يسمون المتكلم الا من فعل الكلام لا من قام به الكلام
ولهذا كان الصدا غير متكلم وقالوا تكلم الجني على لسان المصروع
لاعتقادهم ان الكلام المسموع من المصروع فاعله الجني الثاني انه
الكلام اما المعنى فقد بان بطلانه او الحروف والصوت ولا يجوز
قيامهما بذاته والا لكان ذا حاسة لتوقف وجودهما على وجود
التهما ضرورة فيكون الباري ذا حاسة وهو باطل **الرابع** في
قدمه او حدوثه فقالت الاشاعرة بقدم المعنى والحنابلة بقدم الحروف
وقالت المعتزلة بالحدوث لوجوه **ا** انه لو كان قديما لتعدد القدماء
وهو باطل لان القول بقدم غير الله تع كفر بالاجماع ولهذا
كفرت النصارى لاثباتهم قدم الاقنوم **ب** انه مركب من الحروف
والاصوات التي يعدم السابق منها بوجود لاحقه والقديم
لا يجوز عليه العدم **ج** لو كان قديما لزم الكذب اللازم باطل فالملزوم مثله

[illegible]

والنصارى [illegible] ذات الله تع صفاتها ثلثة قديمة [illegible] العلم والوجود والحيوة وقالوا انتقال اقنوم العلم الى المسيح [illegible]

بيان الملازمة انه اخبرنا بارسال نوح عم في الازل ولم يرسله اذ
لا سابق على الازل فيكون كذبا د انه يلزم منه العبث في قوله تعالى
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة اذ لا تكليف في الازل والعبث
قبيح فيمتنع عليه تعالى ه قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
والذكر هو القرآن لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وانه لذكر لك ولقومك وصفه بالحدوث فلا يكون قديما فقول
المص وتفسير الاشاعرة غير معقول اشارة الى ما ذكرناه في هذه
المقامات قال الثامن انه تعالى صادق لان الكذب قبيح
والله تعالى منزه عنه لاستحالة النقص عليه اقول من صفاته تعالى
كونه صادقا والصدق هو الاخبار المطابق والكذب هو
الاخبار الغير المطابق لانه لو لم يكن صادقا لكان كاذبا وهو باطل
لما ياتي وانه الكذب نقص والباري تعالى منزه عن النقص قال الفصل
الثالث في صفاته السلبية وهي سبع ا انه ليس بمركب والا لكان مفتقرا الى
اجزائه والمفتقر ممكن اقول لما فرغ من الثبوتية شرع في السلبية وتسمى
الاولى صفات الاكرام والثانية صفات الجلال والخ لكان

بمجموع صفاته صفات جلال فان اثبات قدرته باعتبار
سلب العجز عنه واثبات العلم سلب الجهل وكذا باقي الصفات
واما كنه ذاته وصفاته فمحجوب عن نظر العقل ولا يعلم ما هو الا هو
وقد ذكر المص هنا سبعا ا انه ليس بمركب والمركب ماله جزء ونقيضه
البسيط وهو ما لا جزء له ثم التركيب قد يكون خارجيا كتركيب
الاجسام من الجواهر وقد يكون ذهنيا كتركيب الماهيات والحدود من
الاجناس والفصول والمركب بكلا المعنيين مفتقر الى جزئه
لامتناع تحققه وتحصله خارجا وذهنا بدون جزئه وجزؤه
غيره لانه يسلب عنه فيقال الجزء ليس بكل وما يسلب عن الشيء فهو
مغاير له فيكون المركب مفتقرا الى الغير فيكون ممكنا فلو كان الباري جلت
عظمته مركبا لكان ممكنا وهو محال قال الثانية انه ليس بجسم ولا عرض
والا لافتقر الى المكان ولامتنع انفكاكه عن الحوادث فيكون حادثا
وهو محال اقول الباري ليس بجسم خلافا للمجسمة والجسم هو ماله طول وعرض
وعمق والعرض هو الحال في الجسم ولا وجود له بدونه والدليل
على كونه ليس بجسم ولا عرض وجهان آ انه لو كان احدهما لكان ممكنا

ومن الكيف [illegible] [illegible]
[illegible]

واللازم باطل فالملزوم كذلك بيان الملازمة انا نعلم ضرورة
ان كل جسم هو مفتقر الى المكان وكل عرض هو مفتقر الى المحل و
المكان والمحل غيرهما والمفتقر ممكن فلو كان البارى تعالى جسما او عرضا
لكان ممكنا ب لو كان جسما لكان حادثا وهو محال بيان الملازمة
ان كل جسم فهو لا ينفك من الحوادث وكل ما لا يخلو عن الحوادث لا يكفر
فهو حادث وقد تقدم بيانه فلو كان جسما لكان حادثا لكنه
قديم فيجتمع النقيضان قال ولا يجوز ان يكون في محل والا لافتقر
اليه ولا في جهة والا لافتقر اليها اقول هذان وصفان سلبيان
آ انه ليس في محل خلافا للنصارى وجمع من المتصوفة والمعتزلة
من الحلول هو قيام موجود على سبيل التبعية فان ارادوا هذا
المعنى فهو باطل واللازم افتقار الواجب وهو محال وان ارادوا
معنى غيره فلا بد من تصوره اولا ثم الحكم عليه بالنفي والاثبات ب
انه تعالى ليس في جهة والجهة مقصد المتحرك ومتعلق الاشارة وزعمت
الكرامية انه تعالى في جهة الفوقية لما تصور من الظواهر النقلية وهو باطل
لانه لو كان في الجهة لكان اما مع استغنائه عنها فلا يحل فيها او مع

افتقاره

افتقاره فيكون ممكنا والظواهر النقلية لها تاويلات ومحامل
مذكورة في مواضعها لانه لما دلت الدلائل العقلية على امتناع
الجسمية ولواحقها وجب تاويل غيرها لاستحالة العمل بها والا
اجتمع النقيضان او الترك لهما والا ارتفع النقيضان او العمل
بالنقل واطراح العقل فيلزم اطراح النقل ايضا لاطراح اصله
فتعين الامر الرابع وهو العمل بالعقل وتاويل النقل قال ولا يصح
عليه اللذة والالم لامتناع المزاج اقول اللذة والالم امران وجدانيان
فلا يفتقر الى التعريف وقد قيل فيهما اللذة ادراك الملائم
من حيث هو ملائم والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف وهما
قد يكونان حسيين وقد يكونان عقليين فان الادراك ان
كان حسيا فهما حسيان والا فعقليان اذا تقرر هذا فنقول اما
الالم فهو مستحيل عليه اجماعا من العقلاء اذ لا منافي له تعالى واما
اللذة ان كانت حسية فكذلك لانها من توابع المزاج والمزاج
مستحيل عليه والا لكان جسما وان كان عقلية فقد اثبتها الحكماء
له تعالى وصاحب الياقوت منا لان البارى متصف بكماله الا

ام كتاب

بوته لاستحالة النقص عليه ومع ذلك فهو مدرك لذاته وكماله
فيكون اجل مدرك لاعظم باتم ادراك ولا نعني باللذة الا ذلك
واما المتكلمون فقد اطلقوا القول بنفي اللذة اما لاعتقاد
بعضهم نفي اللذات العقلية او لعدم ورود الشرع الشريف
فان صفاته تعالى واسماؤه توقيفية لا يجوز لغيره التبجح بها الا باذن
منه لانه وان كان جائزا في نظر العقل لكنه ليس من الادب لجواز
ان يكون غير جائز من جهة لا نعلمها قال ولا يتحد بغيره لامتناع الاتحاد
مطلقا اقول الاتحاد على معنيين مجازي وحقيقي اما المجازي فهو صيرورة
الشي شيئا آخر بالكون والفساد واما بغير اضافة شي كما يقال صار
الهواء ماء وصار الماء هواء او باضافة شي آخر كما يقال صار التراب
طينا بانضياف الماء اليه واما الحقيقي فهو صيرورة الشيئين الموجودين
شيئا واحدا موجودا اذا تقرر هذا فاعلم ان الاول مستحيل عليه
تعالى قطعا لاستحالة الكون والفساد عليه واما الثاني فقد قال بعض
النصارى انه اتحد بالمسيح فانهم قالوا اتحدت لاهوتية الباري
مع ناسوتية عيسى فان عنوا غير ما ذكرناه فلا بد من تصوره اولا

ثم

ثم الحكم عليه وان عنوا ما ذكرناه فهو باطل قطعا لان الاتحاد
مستحيل في نفسه فيستحيل اثباته لغيره اما استحالته فهو ان المتحدين
بعد اتحادهما ان بقيا موجودين فلا اتحاد لانهما اثنان لا واحد
وان عدما فلا اتحاد بل وجد ثالث وان عدم احدهما دون
الآخر فلا اتحاد لان المعدوم لا يتحد بالموجود قال الثالثة انه
تعالى ليس محلا للحوادث لامتناع انفعاله عن غيره ولاستحالة النقص عليه
اقول صفاته تعالى لها اعتباران احدهما بالنظر الى نفس القدرة الذاتية
والعلم الذاتي الى غير ذلك من الصفات وثانيهما الى تعلق تلك بالنظر
الصفات بمقتضياتها كتعلق القدرة بالمقدور والعلم بالمعلوم
فهي بهذا المعنى لا نزاع في كونها امورا اعتبارية اضافية متغيرة
متغايرة بحسب تغير المتعلقات وتغايرها واما بالاعتبار الاول
فزعمت الكرامية انها حادثة متجددة بحسب تجدد المتعلقات قالوا
انه لم يكن قادرا في الازل ثم صار قادرا ولم يكن عالما ثم صار عالما
والحق خلافه فان المتجدد فيما ذكروه هو التعلق فان عنوا ذلك
فمسلم والا فباطل لوجهين أ لو كانت صفاته حادثة متجددة لزم

انفعاله وتغيره واللازم باطل فالملزوم مثله وكذلك بيان اللزوم
من وجهين الاول ان صفاته ذاتية فتجددها مستلزم لتغير الذات
وانفعالها الثاني ان حدوث الصفة يستلزم حدوث قابلية
في المحل لها وهو مستلزم لانفعال المحل وتغيره لكن تغير ماهيته تعالى
وانفعالها محال فلا يكون صفاته حادثة ب ان صفاته صفات
كمال لاستحالة النقص عليه فلو كانت حادثة متجددة لزم خلوه
من الكمال والخلو من الكمال نقص تعالى الله عنه الرابع انه تعالى
يستحيل عليه الرؤية لان كل مرئي فهو ذو جهة لانه اما مقابل
او في حكم المقابل بالضرورة فيكون جسما وهو محال ولقوله لن
تراني النافية للتابيد اقول ذهب الحكماء والمعتزلة الى استحالة
رؤيته بالبصر لتجرده وذهب المجسمة والكرامية الى جواز رؤيته بالبصر
مع المواجهة واما الاشاعرة فاعتقدوا التجرد وقالوا بصحة رؤيته
وتحذلق بعضهم وقال ليس مرادنا بالرؤية الانطباع او خروج
الشعاع بل الحالة التي تحصل من رؤية الشيء بعد العلم به وقال بعضهم
معنى الرؤية هو تنكشف لعباده المؤمنين في الآخرة انكشاف

رضا لنفوا جميع العقلاء

تحذلق لاف زد
منه ره

البدر

البدر المرئي والحق انهم ان عنوا بذلك الكشف التام فمسلم فان
المعارف تصير يوم القيمة ضرورية والا فلا يتصور منه الا الرؤية
وهو باطل عقلا وسمعا اما العقل فلانه لو كان مرئيا لكان في
جهة فيكون جسما وهو باطل لما تقدم بيان الاول ان كل مرئي
فهو اما مقابل او في حكم المقابل كالصورة في المرآة وذلك
ضروري وكل مقابل او في حكم المقابل فهو في جهة فلو كان
الباري مرئيا لكان في جهة واما سمعا فلوجوه ١ ان موسى لما
سال الرؤية اجيب بلن تراني ولن لنفي التابيد نقلا عن اهل
اللغة واذا لم يره موسى لم يره غيره بالطريق الاولى ٢ قوله تعالى
لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ تمدح بنفي ادراك الابصار له فيكون اثباته
له نقصا ٣ انه تعالى استعظم طلب رؤيته ورتب الذم عليه و
الوعيد فقال فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا
اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ وَقَالَ الَّذِينَ لَا
يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا
لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا قال الخامس في

التركيب

التركيب عنه للسمع والتمانع فيفسد نظام الوجود ولا تنافي اه
لاشتراك الواجبين في كونهما واجبي الوجود فلا بد من مايز فلو
اتفق المتكلمون والحكماء على سلب الشريك عنه تعالى لوجوه آ الدلايل
السمعية الدالة عليه واجماع الانبياء وهو حجة ههنا لعدم توقف
صدقهم على ثبوت الوحدانية ب دليل المتكلمين ويسمى دليل التمانع
وهو ماخوذ من قوله تعالى لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا
وتقريره انه لو كان معه شريك لزم فساد نظام الوجود وهو
باطل بيان ذلك انه لو تعلقت ارادة احدهما بايجاد جسم
متحركا فلا يخلو اما ان يمكن للآخر ارادة سكونه او لا فان امكن
فلا يخلو اما ان يقع مرادهما فيلزم اجتماع المتنافيين او لا يقع مرادهما
فيلزم خلو الجسم من الحركة والسكون او يقع مراد احدهما ففيه فسادان
احدهما الترجيح بلا مرجح وثانيهما عجز الآخر وان لم يمكن للآخر
ارادة سكونه فيلزم عجزه اذ لا مانع الا تعلق ارادة ذلك لكن
عجز الآله والترجيح بلا مرجح فيلزم فساد النظام وهو محال ج
دليل الحكماء وتقريره انه لو كان في الوجود واجبا الوجود لزم

المسلمون

المليون

امكانهما

امكانهما وبيان ذلك انهما يشتركان في وجوب الوجود
فلا يخلو اما ان يتميزا او لا فان لم يتميزا لم يحصل الاثنينية
وان تميزا لزم تركب كل واحد منهما مما به الاشتراك ومما
به الممايزة وكل مركب ممكن فيكونان ممكنين هف قال المصنف
نفي المعاني والاحوال عنه تعالى لو كان قادرا بقدرة وعالما
بعلم وغير ذلك افتقر في صفاته الى تلك المعاني فيكون ممكنا
اقول ذهبت الاشاعرة انه تعالى قادر بقدرة وعالم بعلم وحي
بحيوة الى غير ذلك من الصفات وهي معان قديمة زايدة على ذاته
قايمة بها وقالت البهشمية انه تعالى مساو لغيره من الذوات ممتاز
بحالة تسمى الالوهية وتلك الحالة توجب احوالا اربعة هي القادرية
والعالمية والحيية والموجودية والحال عندهم صفة لموجود لا
يوصف بالوجود ولا بالعدم والباري تعالى قادر باعتبار
تلك القادرية وعالم باعتبار تلك العالمية الى غير ذلك وقالت
الحكماء والمحققون من المتكلمين انه قادر لذاته الى غير ذلك من الصفات
وما يتصور منه الزيادة في قولنا ذات عالمة وقادرة فتلك امور

[illegible]

وعالم لذاته

امور اعتبارية زايدة في الذهن دون الخارج وهو الحق لنا
انه لو كان قادرا بقدرة او قادرية وعالما بعلم او عالمية الى
غير ذلك من الصفات لزم افتقار الواجب في صفاته الى غيره
لان تلك المعاني والاحوال مغايرة لذاته قطعا وكل مفتقر الى
غيره ممكن فلو كانت صفاته زايدة على ذاته لكان ممكنا هف قال
السابع انه تعالى ليس بمحتاج لان وجوب وجوده دون غيره
يقتضي استغناؤه عنه وافتقار غيره اليه اقول من صفاته السلبية
كونه ليس بمحتاج الى غيره مطلقا لا في ذاته ولا في صفاته وذلك
لان وجوب الوجود الثابت له يقتضي استغناؤه مطلقا عن
مجموع ما عداه فلو كان محتاجا لزم افتقاره فيكون ممكنا تعالى
الله عنه بل الباري جلت عظمته مستغن عن جميع ما عداه والكل
رشحة من رشحات وجوده وذرة من ذرات جوده قال
الفصل الرابع في العدل وفيه مباحث الاول العقل قاض
بالضرورة ان من الافعال ما هو حسن كرد الوديعة والاحسان و
الصدق النافع وبعضها ما هو قبيح كالظلم والكذب الضار

الذا

ولهذا احكم بها من نفى الشرايع كالملحدة وكفار الهند ولانهما ان حكماء
انتفيا عقلا لا انتفيا سمعا لانتفاء قبح الكذب من الشارع
اقول لما فرغ من مباحث التوحيد شرع في مباحث العدل و
المراد بالعدل هو تنزيه الباري عن فعل القبيح والاخلال
بالواجب ولما توقف ذلك على معرفة الحسن والقبح العقليين قدم
البحث فيه واعلم ان الفعل ضروري التصور وهو اما ان يكون
له وصف زايد على حدوثه اولا والثاني كحركة الساهي والنايم
والاول اما ان ينفر العقل من ذلك الزايد اولا والاول
هو القبيح والثاني وهو الذي لا ينفر العقل منه اما ان يتساوى
فعله وتركه وهو المباح اولا يتساوى فان ترجح تركه فهو المكروه
فاما ان يمنع من النقيض فهو الحرام او لا فهو المكروه
وان ترجح فعله فاما مع المنع من تركه وهو الواجب او مع جواز
تركه وهو المندوب اذا تقرر هذا فاعلم ان الحسن والقبح على ثلثة يقال لانه
معان الاول كون الشي صفة كمال كقولنا العلم حسن او صفة نقص كقولنا
الجهل قبيح الثاني كون الشي ملايما للطبع كالمستلذات او منافرا
له كالالام الثالث كون الحسن ما يستحق على فعله المدح عاجلا و الثواب

آجلا والقبيح ما يستحق على فعله الذم عاجلا والعقاب آجلا ولا
خلاف في كونهما عقليين بالاعتبارين الاولين اما بالاعتبار
الثالث فاختلف المتكلمون فيه فقالت الاشاعرة ليس في
العقل ما يدل على الحسن والقبح بهذا المعنى بل الشرع فما حسنه
فهو الحسن وما قبحه فهو القبيح وقالت المعتزلة والامامية في العقل
ما يدل على ذلك والحسن حسن في نفسه والقبيح قبيح في نفسه سواء
حكم الشارع بذلك او لا واحتجوا على ذلك بوجوه الاول انا نعلم
بالضرورة حسن بعض الافعال كالصدق النافع والانصاف
والاحسان ورد الوديعة وانقاذ الهلكى وامثال ذلك وقبح
بعض الافعال كالكذب الضار والظلم والاساءة غير المستحقة
وامثال ذلك من غير مخالطة شك فيه ولذلك كان هذا العلم
مركوزا في جبلة الانسان لانا اذا قلنا لشخص ان صدقت
فلك دينار وان كذبت فلك دينار واستوى الامران
بالنسبة اليه فانه بمجرد عقله يميل الى الصدق الثاني لو كان مدرك
الحسن والقبح هو الشرع لا غير لزم ان لا يتحققا بدونه واللازم باطل

فالملزوم مثله بيان الملازمة فلامتناع تحقق المشروط بدون
شرطه ضرورة واما بيان بطلان اللازم فلان من لا يعتقد
الشرع ولا يحكم به كالملحدة والهند يعتقدون حسن بعض الافعال حكماء
وقبح بعض من غير توقف في ذلك فلو كان انما يعلم بالشرع
لما حكم بهما هؤلاء الثالث لو انتفى الحسن والقبح العقليان لانتفى
الحسن والقبح الشرعيان واللازم باطل اتفاقا فكذا الملزوم بيان الملازمة
لانتفاء قبح الكذب من الشارع اذ العقل لم يحكم بقبحه وهو لم يقبح
كذب نفسه واذا انتفى قبح الكذب منه انتفى الوثوق بحسن ما
يخبرنا بحسنه وقبح ما يخبرنا بقبحه قال الثاني في انا فاعلون بذلك
والضرورة قاضية بالفرق الضروري بين سقوط الانسان
من سطح ونزوله منه على الدرج ولامتناع تكليفنا فلا عصيان
ولقبح ان يخلق الفعل فينا ثم يعذبنا عليه وللسمع اقول ذهب
ابو الحسن الاشعري ومن تابعه الى ان الافعال كلها واقعة
بقدرة الله تعالى وانه لا فعل للعبد اصلا وقال بعض الاشعرية
ان ذات الفعل من الله تعالى والعبد له الكسب وفسروا الكسب

بانه كون الفعل طاعة او معصية وقال بعضهم معناه ان العبد
اذا صمم العزم خلق الله تعالى الفعل عقيبه وقالت المعتزلة والزيدية
والامامية ان الافعال الصادرة من العبد وصفاتها
والكسب الذي ذكروه كلها واقعة بقدرة العبد واختياره
وانه ليس بمجبور على فعله بل له ان يفعل وله ان لا يفعل وهو
الحق لوجوه الاول انا نجد تفرقة ضرورية بين الفعل الصادر منا تابعا
للقصد والداعي كالنزول من السطح على الدرج وبين صدور
الفعل لا كذلك كالسقوط منه اما مع القاهر او مع الغفلة فانا
نقدر على الترك في الاول دون الثاني ولو كانت الافعال
ليست منا لكانت على وتيرة واحدة من غير فرق لكن الفرق
حاصل فيكون منا وهو المطلوب الثاني لو لم يكن العبد موجدا
لافعال نفسه لامتنع تكليفه والا لزم التكليف بما لا يطاق وانما
قلنا ذلك لانه غير قادر على ما كلف به فلو كلف لكان تكليفا
بما لا يطاق وهو باطل بالاجماع واذا لم يكن مكلفا لم يكن عاصيا
بالمخالفة ولكنه عاص بالاجماع الثالث انه لو لم يكن العبد قادرا

موجدا

موجدا لفعله لكان الله اظلم الظالمين وبيان ذلك ان
القبيح اذا كان صادرا منه تعالى استحال معاقبة العبد عليه لانه
لم يفعله لكنه يعاقبه اتفاقا فيكون ظالما تعالى الله عنه الرابع
الكتاب العزيز الذي فرقان بين الحق والباطل مشحون
باضافة الفعل الى العبد وانه واقع بمشيته لقوله تعالى فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ان يتبعون الا الظن
حتى يغيروا ما بانفسهم من يعمل سوءا يجز به كل امرء بما كسب
رهين جزاء بما كنتم تعملون الى غير ذلك وكذلك آيات الوعد
والوعيد والذم والمدح وهي اكثر من ان تحصى قال الناصب
يستحيل القبيح عليه تعالى لان له صارفا عنه وهو العلم بالقبح
ولا داعي له اليه لانه اما داعي الحاجة الممتنع عليه او الحكمة وهو
منفي هنا ولانه لو جاز صدوره منه لامتنع اثبات النبوات
اقول يستحيل ان يكون الباري فاعلا للقبيح وهو مذهب المعتزلة
وعند الاشاعرة هو فاعل الكل حسنا كان او قبيحا والدليل على
ما قلناه وجهان الاول ان الصارف عنه موجود والداعي اليه

الرابع

[illegible]

معدوم وكلما كان كذلك امتنع الفعل ضرورة اما وجود الصارف
فهو العلم بالقبح والله تعالى عالم به واما عدم الداعي فلانه اما داعي الحاجة
الحاجة اليه وهو عليه تعالى مح لانه غير محتاج واما داعي الحكمة الموجودة
وهو مح ايضا لان القبيح لا حكمة فيه الثاني انه لو جاز عليه القبيح امتنع
اثبات النبوات واللازم باطل اجماعا فالملزوم مثله بيان
الملازمة انه ح لا تمتنع تصديق الكاذب ومع ذلك لا يمكن الجزم
بالنبوة وهو ظاهر قال المصنف يستحيل عليه ارادة القبيح لانها قبيحة
اقول ذهبت الاشاعرة الى انه تعالى مريد لجميع الكائنات
حسنة كانت او قبيحة خيرا كان او شرا ايمانا كان او كفرا
لانه اوجد الكل فهو مريد له وذهبت المعتزلة الى استحالة ارادة
القبيح والكفر وهو الحق لان ارادة القبيح ايضا قبيحة لانا نعلم
ضرورة ان العقلاء كما يذمون فاعل القبيح فكذا مريده والامر
به فقول المصنف رحمه الله في الثاني بعد النتيجة اي يلزم من امتناع
فعل القبيح امتناع ارادته تعالى قال الرابع انه تعالى يفعل لغرض لدلالة
القرآن عليه ولاستلزام نفيه العبث وهو قبيح اقول ذهبت الاشاعرة

الى انه تعالى لا يفعل لغرض والا لكان ناقصا مستكملا بذلك
الغرض وقالت المعتزلة ان افعاله تعالى معللة بالاغراض والا
لكان عابثا تعالى الله عنه وهو مذهب اصحابنا الامامية وهو
الحق لوجهين عقلي ونقلي اما النقلي فلدلالة القرآن عليه ظاهرا
لقوله تعالى أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك
ظن الذين كفروا واما العقلي فهو انه لولا ذلك لزم ان يكون عابثا
واللازم باطل اما بيان الملازمة فظ واما بطلان اللازم فلان
العبث قبيح لا يتعاطاه الحكيم واما قولهم لو كان فاعلا لغرض لكان
مستكملا بذلك الغرض فانما يلزم الاستكمال لو كان الغرض عائدا اليه
لكنه ليس كذلك بل هو عائد اما الى منفعة العبد او لاقتضاء نظام الوجود
وذلك لا يلزم منه الاستكمال قال وليس الغرض الاضرار لقبحه
بل النفع اقول لما ثبت ان فعله تعالى معلل بالغرض وان الغرض
عائد الى غيره فليس الغرض ح اضرار ذلك الغير لان ذلك قبيح
عند العقلاء كمن قدم لغيره طعاما مسموما يريد به قتله واذا لم يكن

فالملزوم مثله
تعاطی الشی دست فراز
کردن بچیزی مقدمه

الغرض كالاضرار تعين ان يكون النفع وهو المطلوب قال فلابد
من التكليف وهو بعث من يجب طاعته على ما فيه مشقة على جهة
الابتداء بشرط الاعلام اقول لما ثبت ان الغرض من فعله
نفع العبد ولا نفع حقيقي الا الثواب لان ما عداه اما
دفع ضرر او جلب نفع غير مستقر ولا يحسن ان يكون ذلك غرضا
لخلق العبد ثم الثواب يقبح الابتداء به كما ياتي فاقتضت الحكمة
توسط التكليف والتكليف لغة ماخوذ من الكلفة وهي المشقة
واصطلاحا ما ذكره المص فالبعث على الشيء هو الحمل عليه ومن
يجب طاعته هو الله تعالى فلذلك قال على جهة الابتداء لان وجوب
طاعة غير الله تعالى كالنبي والامام والوالد والسيد والمنعم تابع
ومتفرع على طاعة الله سبحانه وتعالى وقوله على ما فيه مشقة احتراز
عما لا مشقة فيه كالبعث على النكاح المستلذ واكل المستلذ من
الاطعمة وقوله بشرط الاعلام اي بشرط اعلام المكلف بما كلف
به وهو من شرايط حسن التكليف وشرايط حسنه ثلث الاول اي الشرايط الاول
عايدة الى التكليف نفسه وهي اربع الاول انتفاء المفسدة فيه

الى شرايط عايدة

لانه

لانه قبيح الثاني تقدمه على وقت الفعل الثالث امكان متعلقه
لانه قبح التكليف بالمستحيل الرابع ثبوت صفة زايدة على حسنه اذ
لا تكليف بالمباح الثانية عايدة الى المكلف وهو فاعل التكليف
وهي اربع الاول علمه بصفات الفعل من كونه حسنا او قبيحا
الثاني علمه بقدر ما يستحقه كل واحد من المكلفين من ثواب و
عقاب الثالث قدرته على ايصال المستحق الرابع كونه غير
فاعل للقبيح الثالثة عايدة الى المكلف وهو محل التكليف
وهي ثلثة الاول قدرته على الفعل لاستحالة تكليف ما لا يطاق
كتكليف الاعمى نقط المصاحف والزمن الطيران الثاني
علمه بما كلف به او امكان علمه فالجاهل المتمكن من العلم غير
معذور الثالث امكان الة الفعل ثم متعلق التكليف اما علم
او ظن او عمل اما العلم فاما عقلي كالعلم بالله وصفاته وعدله
والنبوة والامامة او سمعي كالشرعيات واما الظن فكما في
جهة القبلة واما العمل فكالعبادات قال والا لكان مغريا
بالقبيح حيث خلق الشهوات والميل الى القبيح والنفور عن

الحسن فلا بد من زاجر هو التكليف اقول هذا اشارة
الى وجوب التكليف في الحكمة وهو مذهب المعتزلة وهو الحق
خلافا للاشعرية فانهم لم يوجبوا على الله تعالى شيئا لا تكليفا
ولا غيره والدليل على ما قلناه انه لولا ذلك لكان الله تعالى
فاعلا للقبيح وبيان ذلك انه خلق في العبد الشهوات و
الميل الى القبائح والنفرة والتنافي عن الحسن فلو لم يقرر
عنده ويكلفه بوجوب الواجب وقبح القبيح ويعده ويتوعده
لكان الله مغريا له بالقبيح والاغراء بالقبيح قبيح قال والعلم غير
كاف لاستسهال الذم في قضاء الوطر اقول هذا جواب عن سؤال
مقدر تقدير السؤال انه لم لا يكون العلم باستحقاق الذم على القبيح
زاجرا عنه والعلم باستحقاق المدح على الحسن داعيا اليه وح لا
حاجة الى التكليف لحصول الغرض بدونه اجاب المص بان العلم
غير كاف لانه كثيرا ما يستسهل الذم على القبيح مع قضاء الوطر منه
خاصة مع حصول الدواعي الحسية التي في الاكثر يكون قاهرة
للدواعي العقلية قال ووجه حسنه التعريض للثواب اعني النفع المستحق

المقارن

المقارن للتعظيم والاجلال الذي يستحيل الابتداء به اقول
هذا ايضا جواب عن سؤال مقدر تقدير السؤال ان جهة حسن التكليف اما
حصول العقاب وهو باطل قطعا او حصول الثواب وهو ايضا
باطل لوجهين الاول ان الكافر الذي يموت على كفره مكلف
مع عدم حصول الثواب له الثاني ان الثواب مقدور لله ابتداء
فلا فائدة في توسط التكليف اجاب عنه بان جهة حسنه هو التعريض
للثواب لا حصول الثواب والتعريض عام بالنسبة الى المؤمن
والكافر وكون الثواب مقدورا لله ابتداء مسلم لكن يستحيل
الابتداء به من غير توسط التكليف لانه مشتمل على التعظيم وتعظيم
من لا يستحق التعظيم قبيح عقلا وقول المص في تعريف الثواب
النفع المستحق والنفع يشمل الثواب والتفضل والعوض فبقيد
المستحق يخرج التفضل وبقيد مقارنة التعظيم يخرج العوض قال
الخامس انه يجب عليه اللطف وهو ما يقرب العبد الى الطاعة ويبعد
عن المعصية ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لتوقف غرض
المكلف عليه فان المريد لفعل من غيره اذا علم انه لا يفعله الا بفعل

علم م

يفعله المريد من غير مشقة لو لم يفعله لكان ناقضا لغرضه وهو قبيح

عقلا أقول لما يتوقف عليه ايقاع الطاعة وارتفاع المعصية

تارة يكون لازما وبدونه لا يقع الفعل وذلك كالقدرة والآلة — المتوقف عليه لازما

وتارة لا يكون كذلك بل يكون المكلف باعتبار المتوقف عليه

أدعى وأقرب الى فعل الطاعة وارتفاع المعصية وذلك هو

اللطف فقوله ولاحظ له في التمكين اشارة الى القسم الاول كالقدرة

فانها ليست لطفا في الفعل بل شرطا في امكانه وقوله ولم يبلغ

الالجاء لانه لو بلغ الالجاء لكان منافيا للتكليف اذا تقرر هذا

فاعلم ان اللطف تارة يكون من فعل الله فيجب عليه وتارة يكون

من فعل المكلف فيجب عليه تعالى اشعاره به وايجابه عليه وتارة من فعل

غيرهما فيشترط في التكليف العلم به وايجاب الله ذلك الفعل على

ذلك الغير واثابته عليه وانما قلنا بوجوب ذلك كله على الله لانه

لولا ذلك لكان ناقضا لغرضه ونقض الغرض عليه قبيح عقلا وبيان

ذلك ان المريد من غيره فعلا من الافعال ويعلم ان المراد لا يفعل الفعل المطلوب الا مع فعل يفعله المريد مع المراد منه

من نوع ملاطفة او مكاتبة او ارسال اليه او السعي اليه وامثال

ذلك

ذلك من غير مشقة عليه في ذلك فلو لم يفعل ذلك مع تصميم قصده

وارادته لعده العقلاء ناقضا لغرضه وذموه على ذلك فكذا

نقول في حق الباري تعالى مع ارادته ايقاع الطاعة وارتفاع المعصية

لو لم يفعل ما يتوقفان عليه لكان ناقضا لغرضه ونقض الغرض

قبيح تعالى الله عن ذلك قال السادس انه تعالى يجب عليه عوض

الآلام الصادرة عنه ومعنى العوض هو النفع المستحق الخالي من

تعظيم واجلال والا لكان ظالما تعالى عن ذلك ويجب زيادته على

الالم والا لكان عابثا اقول الالم الحاصل للحيوان اما ان يعلم

فيه وجه من وجوه القبح فذلك يصدر عنا خاصة او لا يعلم فيه ذلك

فيكون حسنا وقد ذكر لحسن الالم وجوه الاول كونه مستحقا الثاني

كونه مشتملا على النفع الزائد العائد الى المتألم الثالث كونه

مشتملا على دفع الضرر الزائد عليه الرابع كونه مجرى العادة الخامس

كونه على وجه الدفع وذلك الحسن قد يكون صادرا عن الله تعالى

وقد يكون صادرا عنا فاما ما كان صادرا عنه تعالى على وجه النفع

فيجب فيه امران احدهما العوض عنه والا لكان ظالما تعالى الله

صمم على الامر عزم درست كرد بر كار [illegible]

كما في احراق النار [illegible] فان [illegible] العادة

اى الم [illegible] كالم [illegible] الصابر [illegible]

قال العلامة الطوسي رحمه الله ولا يجب اشعار صاحبه اي المستحق للعوض بايصاله عوضا بخلاف الثواب فانه يجب ان يقارن التعظيم ولا يحصل التعظيم الا ان يشعر بانه ثواب المه ه

عنه ويجب ان يكون زائدا على الالم الى حد الرضا عند كل
عاقل لانه يقبح في الشاهد ايلام شخص ليعوضه عوض المه من غير زيادة
لاشتماله على العبثية وثانيهما اشتماله على اللطفية اما للمتألم او الغير
ليخرج عن العبث فاما ما كان صادرا عنا ما فيه وجه من وجوه القبح
فيجب عليه تعالى الانتصاف للمتألم من المولم لعدله ولدلالة السمع عليه
ويكون العوض هنا مساويا للالم والا لكان ظلما وههنا فوائد ا
العوض هو النفع المستحق الخالي عن تعظيم واجلال فبقيد المستحق خرج
التفضل وبقيد الخلو عن التعظيم خرج الثواب ب لا يجب دوام العوض
لانه يحسن في الشاهد ركوب الاهوال الخطيرة ومكابدة المشاق
العظيمة لنفع منقطع ج العوض لا يجب حصوله في الدنيا لجواز ان
يعلم الله المصلحة في تاخيره بل قد يكون حاصلا في الدنيا وقد
لا يكون د الذي يصل اليه عوض المه في الآخرة اما ان يكون
من اهل الثواب فكيفية ايصال اعواضه اليه بان يفرقها الله تعالى (او من اهل العقاب فان كان من اهل الثواب)
على الاوقات او يتفضل عليه بمثلها وان كان من اهل العقاب
اسقط بها جزءا من عقابه بحيث لا يظهر له التخفيف بان يفرق

القدر

القدر على الاوقات ه الالم الصادر عنا بامره تعالى او اباحته (لا لدفع الالم اكثر منه)
والصادر عن غير العاقل كالعجماوات وكذا ما يصدر عنه من تفويت (بت)
المنفعة لمصلحة الغير وانزال الغموم الحاصلة من غير فعل العبد عوض
ذلك كله على الله لعدله وكرمه قال الفصل الخامس في النبوة النبي
هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد من البشر اقول لما
فرغ من مباحث العدل اردف ذلك بمباحث النبوة لتفرعها
عليه وعرف النبي بانه الانسان المخبر عن الله بغير واسطة احد من
البشر فبقيد الانسان يخرج الملك وبقيد المخبر عن الله يخرج المخبر عن
غيره وبقيد عدم واسطة بشر يخرج الامام والعالم فانهما مخبران
عن الله تعالى بواسطة النبي اذا تقرر هذا فاعلم ان النبوة مع حسنها
خلافا للبراهمة واجبة في حكمته خلافا للاشاعرة والدليل على
ذلك هو انه لما كان المقصود من ايجاد الخلق هو المنفعة العائدة (المصلحة ح)
اليهم كان اتصافهم بما فيه مصالحهم وردعهم عما فيه مفاسدهم واجبة في
الحكمة وذلك اما في احوال معاشهم او في احوال معادهم اما احوال
معاشهم فهو انه لما كانت الضرورة داعية الى حفظ النوع الانساني

الى الاجتماع الذي يحصل معه معاونة كل واحد لصاحبه فيما
يحتاج اليه استلزم ذلك الاجتماع تجاذبا وتنازعا يحصلان
من محبة كل واحد لنفسه وارادة المنفعة لها دون غيره بحيث
يفضي ذلك الى فساد النوع واضمحلاله فاقتضت الحكمة وجود
عدل يفرض شرعا يجري بين النوع بحيث ينقاد كل اليه
وينتهي عند زجره ثم لو فوض ذلك الشرع اليهم يحصل ما كان اولا
اذ لكل واحد رأي يقتضيه عقله وميل يوجبه طبعه فلا بد من شارع
متميز بآيات ودلالات تدل على صدقه كي يشرع ذلك الشرع
مبلغا له عن ربه يعد فيه المطيع ويتوعد العاصي ليكون
ذلك ادعى لانقيادهم لامره ونهيه واما في احوال معادهم
فهو انه لما كانت السعادة الاخروية لا تحصل الا بكمال النفس
بالمعارف الحقيقية والاعمال الصالحة وكان التعلق بالامور
الدنيوية وانغمار العقل في الملابس البدنية مانعا من درك ذلك
على الوجه الاتم والنهج الاصوب او يحصل ادراكه لكن مع مخالطة
الشك ومعارضة الوهم فلا بد من وجود شخص لم يحصل له ذلك

التعلق

التعلق المانع بحيث يقرر لهم الدلائل ويوضحها ويزيح الشبهات
ويدفعها ويعضد ما هدت اليه عقولهم ويبين لهم ما لم يهتدوا
اليه ويذكرهم معبودهم وخالقهم ويقرر لهم العبادة والاعمال الصالحة
ما هي وكيف هي على وجه يوجب لهم الزلفى عند ربهم ويكررها
عليهم ليستحفظ التذكير بالتكرير كيلا يستولي عليهم السهو والنسيان
اللذان هما كالطبيعة الثانية للانسان وذلك الشخص المفتقر
اليه في احوال المعاش والمعاد هو النبي فالنبي واجب في الحكمة
وهو المط قال وفيه مباحث الاول في نبوة نبينا محمد صلى الله
عليه وآله من عبد الله بن عبد المطلب رسول الله صلعم لانه ظهر على يده
المعجز كالقرآن وانشقاق القمر ونبوع الماء من بين اصابعه
واشباع الخلق الكثير من الطعام القليل وتسبيح الحصى في كفه وهو
اكثر من ان يحصى وادعى النبوة فيكون صادقا والا لزم اغراء
المكلفين بالقبيح فيكون محالا او لما كانت المصالح تختلف بحسب
اختلاف الازمان والاشخاص كالمريض الذي يختلف احواله في
كيفية المعالجة واستعمال الادوية بحسب اختلاف مزاجه في تنزلاته

البينة

في المرض بحيث يعالج في وقت بما يستحيل معالجته به في وقت آخر
كانت النبوة والشريعة مختلفتين بحسب اختلاف مصالح الخلق في
ازمانهم واشخاصهم وذلك هو السر في نسخ الشرائع بعضها
ببعض الى ان انتهت النبوة والتشريع الى نبينا محمد صلى الله
عليه وآله الذي اقتضت الحكمة كون نبوته وشريعته ناسختين لما
تقدمهما باقيتين ببقاء التكليف والدليل على صحة نبوته عليه السلم
هو انه ادعى النبوة وظهر المعجز على يده وكل من كان كذلك كان
نبيا حقا فيحتاج الى بيان امور ثلثة الاول انه ادعى النبوة الثاني
انه ظهر المعجز على يده الثالث ان كل من كان كذلك كان نبيا حقا
اما الاول فهو ثابت اجماعا من الناس بحيث لا ينكره احد
واما الثاني فلان المعجز هو الخارق للعادة المطابق للدعوى المتعذر
على الخلق الاتيان بمثله اما اعتبار خرق العادة اذ لولاه لما
كان معجزا كطلوع الشمس من مشرقها واما المطابقة للدعوى فلانه
على صدق مدعيه اذ لو خالف كما في قضية مسيلمة الكذاب لما دل
على الصدق واما المتعذر على الخلق فلانه لو كان كثير الوقوع

الاتيان بمثله خ

لما

لما دل ايضا على النبوة ولا شك ايضا في ظهور المعجزات على يد نبينا
محمد ص وذلك معلوم بالتواتر الذي يفيد العلم ضرورة فمن ذلك
القرآن الكريم الذي تحدى به عرب العرباء وطلب منهم الاتيان
بمثله فلم يقدروا على ذلك وعجزت عنه مصاقع الخطباء من العرب
العرباء حتى دعاهم عجزهم الى محاربته ومشاققته الذي حصل به
ذهاب نفوسهم واموالهم وسبي ذراريهم ونسائهم مع انهم كانوا
اقدر على دفع ذلك لتمكنهم من مفردات الالفاظ وتركيبها مع انهم
اهل الفصاحة والبلاغة والكلام والخطب والمحاورات والاجوبة
فعدولهم عن ذلك الى المحاربة دليل على عجزهم اذ العاقل لا يختار
الاصعب مع امكان الاسهل الا للعجز عنه ومن ذلك انشقاق
القمر ونبوع الماء من بين اصابعه واشباع الخلق الكثير من الطعام اليسير
القليل وتسبيح الحصى في كفه وكلام الذراع المسمومة وحنين الجذع
وكلام الحيوانات الصامتة والاخبار بالمغيبات واستجابة دعائه وغير
ذلك مما لا يحصى كثرة وذلك معلوم من كتب التواريخ والمعجزات
حتى ضبط منه ما ينيف على الالف الذي اعظمها واشرفها الكتاب

ب

العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد لا تمله الطباع ولا تمجه الاسماع ولا يخلق
بكثرة الرد اليه ولا ينجلي الظلمات الا به واما الثالث فلانه لو
لم يكن صادقا في دعوى النبوة لكان كاذبا وهو باطل اذ يلزم
منه اغراء المكلفين باتباع الكاذب وذلك قبيح لا يفعله الحكيم
قال النبي يجب وجوب عصمته العصمة لطف يفعله الله بالمكلف بحيث
لا يكون له داع الى ترك الطاعة وارتكاب المعصية مع قدرته
على ذلك لانه لولا ذلك لم يحصل الوثوق بقوله فانتفت فائدة
البعثة وهو مح اقول اعلم ان المعصوم يشارك غيره في الالطاف
المقربة ويحصل له زايدا على ذلك لاجل ملكة نفسانية لطف يفعله
الله به بحيث لا يختار معه ترك الطاعة ولا فعل المعصية مع قدرته
على ذلك وذهب بعضهم الى ان المعصوم لا يمكنه الاتيان بالمعاصي
وهو باطل والا لما استحق مدحا اذا تقرر هذا فاعلم ان الناس
اختلفوا في عصمة الانبياء عليهم السلم فجوزت الخوارج عليهم الذنوب
وعندهم كل ذنب كفر والحشوية جوزوا الاقدام على الكباير

ومنهم

ومنهم من منعها عمدا لا سهوا وجوزوا تعمد الصغاير والاشاعرة
منعوا الكباير مطلقا وجوزوا الصغاير سهوا والامامية اوجبوا
العصمة مطلقا عن كل معصية عمدا وسهوا وهو الحق لوجهين
قبل البعثة وبعدها
الاول ما اشار اليه المص وتقريره انه لو لم يكن الانبياء معصومين
لانتفت فائدة البعثة واللازم باطل فالملزوم مثله بيان
الملازمة انه اذا جازت المعصية لم يحصل الوثوق بصحة قولهم عليهم
لجواز الكذب ح عليهم واذا لم يحصل الوثوق لم يحصل الانقياد
لامرهم ونهيهم فتنتفي فايدة بعثتهم وهو مح الثاني لو صدر عنهم الذنب
لوجب اتباعهم لدلالة النقل على وجوب اتباعهم لكن اللازم
باتباعهم مح لانه قبيح فيكون صدور الذنب عنهم محالا وهو المط
قال الثالث انه معصوم من اول عمره الى اخره لعدم انقياد القلوب
الى طاعة من عهد منه في سالف عمره انواع المعاصي من الصغاير
والكباير وما ينفر النفس منه اقول ذهب القايلون بعصمتهم فيما
نقلناه عنهم الى اختصاص ذلك بما بعد الوحي واما قبله فمنعوا
عنهم الكفر والاصرار على الذنب وقال اصحابنا بوجوب العصمة

مطلقا قبل الوحي وبعده الى آخر العمر والدليل عليه ما ذكره المص
وهو ظ واما ما ورد في الكتاب العزيز والاخبار مما يوهم صدور
الذنب عنهم فمحمول على ترك الاولى جمعا بين ما دل العقل عليه
وبين صحة النقل مع ان لجميع ذلك قد ذكر له وجوه ومحامل في مواضعه
وعليك في ذلك بمطالعة تنزيه الانبياء الذي رتبه السيد المرتضى
علم الهدى الموسوي رحمه الله وغيره من الكتب ولولا خوف الاطالة
لذكرنا نبذة من ذلك قال الرابع يجب ان يكون افضل اهل زمانه
لقبح تقديم المفضول على الفاضل عقلا وسمعا قال الله تعالى
أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ
يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ اقول يجب اتصاف النبي بمجموع
الكمالات والفضائل ويجب ان يكون في ذلك افضل واكمل
من كل واحد من اهل زمانه لانه يقبح من الحكيم الخبير ان يقدم المفضول
المحتاج الى التكميل على الفاضل المكمل عقلا وسمعا اما عقلا فظاهر
فانه يقبح في العقل ان يجعل مبتدئ في الفقه مقدما على ابن عباس
وغيره من الفقهاء، وتجعل مبتديا في المنطق مقدما على ارسطو او

مبتديا

مبتديا في النحو مقدما على سيبويه والخليل وكذا في كل فن من الفنون
واما سمعا فما اشار اليه سبحانه في الآية المذكورة وغيرها قال الخامس الخامس
يجب ان يكون منزها عن دناءة الآباء وعهر الامهات وعن
الرذائل الخلقية والعيوب الخلقية لما في ذلك من النقص فيسقط محله
من القلوب والمطلوب خلافه اقول لما كان المط من الخلق الانقياد
التام للنبي واقبال القلوب عليه وجب ان يكون متصفا باوصاف
المحامد من كمال العقل والذكاء والفطنة وعدم السهو وقوة
الرأي والشهامة والنجدة والعفة والشجاعة والكرم والجود والسخا
والايثار والغيرة والرأفة والرحمة والتواضع واللين وغير
ذلك وان يكون منزها عن كل ما يوجب النفرة عنه وذلك اما
بالنسبة الى الخارج عنه كما في دناءة الآباء وعهر الامهات
واما بالنسبة اليه فاما في احواله كما في الاكل على الطريق ومجالسة
الارذال وان يكون حايكا او حجاما او زبالا او غير ذلك من
الصنايع الرذيلة واما في اخلاقه كالحقد والبخل والحسد والفظاظة
والغلظة والبخل والجبن والجنون والحرص على الدنيا والاقبال عليها

او زبالام
فظ زفت خوی شد
فظاظة مقدم
والمجنون ل

ومراعاة اهلها ومنافاتهم في اوامر الله وغير ذلك من الرذائل
واما في طباعه فكالبرص والجذام والجنون والبكم والبله و
الابنة لما في ذلك كله من النقص الموجب لسقوط محله من القلوب
قال الفصل السادس في الامامة وفيه مباحث الاول الامامة
رياسة عامة في الدين والدنيا لشخص من الاشخاص وهي
واجبة عقلا لان الامامة لطف فانا نعلم قطعا ان الناس
اذا كان لهم رئيس مرشد ينصف المظلوم من الظالم ويرد الظالم
عن ظلمه كانوا الى الصلاح اقرب ومن الفساد ابعد وقد تقدم
ان اللطف واجب اقول هذا البحث وهو بحث الامامة من توابع
النبوة وفروعها والامامة رياسة عامة في امور الدين والدنيا
لشخص انساني فالرياسة جنس قريب والجنس البعيد هو النسبة وكونها
عامة فصل يفصلها عن ولاية القضاة والنواب وفي الدين
والدنيا بيان لمتعلقها فانها كما تكون في الدين فكذا تكون في
الدنيا وكونها لشخص انساني اشارة الى امرين احدهما ان مستحقها
يكون شخصا معينا معهودا من الله ورسوله لا اي شخص اتفق

وثانيهما انه لا يجوز ان يكون مستحقها اكثر من واحد في عصر واحد
وزاد بعض الفضلاء في التعريف بحق الاصالة وقال في تعريفها
الامامة رياسة عامة في الدين والدنيا لشخص انساني بحق
الاصالة واحترز بهذا عن نايب يفوض اليه الامام عموم الولاية
فان رياسته عامة لكن ليس بالاصالة والحق ان ذلك يخرج
بقيد العموم فان النايب المذكور لا رياسة له على امامه فلا تكون
رياسته عامة ومع ذلك فالتعريف ينطبق على النبوة فحينئذ يزاد
فيه بحق النيابة عن النبي او بواسطة بشر اذا عرفت هذا فاعلم
ان الناس اختلفوا في الامامة هل هي واجبة ام لا فقالت
الخوارج انها ليست واجبة مطلقا وقالت الاشاعرة و
المعتزلة بوجوبها على الخلق ثم اختلفوا فقالت الاشاعرة
ذلك معلوم سمعا وقالت المعتزلة عقلا وقال اصحابنا الامامية
هي واجبة عقلا على الله وهو الحق والدليل على حقيته ان الامامة
لطف وكل لطف واجب على الله تعالى فالامامة واجبة على الله تعالى
اما الصغرى فهو ان اللطف كما عرفت هو ما يقرب الى الطاعة

ويبعد عن المعصية وهذا المعنى حاصل في الامامة وبيان ذلك
ان من عرف عوائد الدهماء وجرب قواعد السياسة علم ضرورة
ان الناس اذا كان لهم رئيس مرشد مطاع فيما بينهم يردع
الظالم عن ظلمه والباغي عن بغيه وينتصف للمظلوم عن الظالم
ومع ذلك يحملهم على القواعد العقلية والوظائف الدينية
ويردعهم عن المفاسد الموجبة لاختلال نظام امور معاشهم
وعن القبائح الموجبة للوبال في معادهم بحيث يخاف كل مؤاخذته
على ذلك كانوا مع ذلك الى الصلاح اقرب ومن الفساد ابعد
ولا نعني باللطف الا ذلك فيكون الامامة لطفا وهو المطلوب واعلم
ان كلما دل على وجوب النبوة فهو دال على وجوب الامامة اذ
الامامة خلافة عن النبوة قائمة مقامها الا في تلقي الوحي
الالهي بلا واسطة وكما ان تلك واجبة على الله تعالى في الحكمة فكذا
هذه واما الذين قالوا بوجوبها على الخلق قالوا اوجب عليهم نصب
الرئيس لدفع الضرر عن نفسهم ودفع الضرر واجب قلنا لا نزاع في
كونها دافعة للضرر وكونها واجبة انما النزاع في تفويض ذلك

الى الخلق لما في ذلك من الاختلاف الواقع في تعيين الامام
فيؤدي الى الضرر المطلوب زواله وايضا اشتراط العصمة ووجوب
النص يدفع ذلك قال الثاني يجب ان يكون الامام معصوما
والا تسلسل لان الحاجة الداعية الى الامام هو رد الظالم عن ظلمه
والانتصاف للمظلوم منه فلو جاز ان يكون غير معصوم افتقر الى
امام آخر وتسلسل ولانه لو فعل المعصية فان وجب الانكار عليه
سقط محله من القلوب وانتفت فائدة نصبه وان لم يجب سقط
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو محال ولانه حافظ للشرع
فلا بد من عصمته ليؤمن من الزيادة والنقصان ولقوله تعالى
لا ينال عهدي الظالمين اقول لما ثبت وجوب الامامة شرع
في تبيين الصفات التي هي شروط صحة الامامة فمنها العصمة وقد
عرفت معناها واختلف في اشتراطها في الامام فاشترطها
اصحابنا الاثنا عشرية والاسماعيلية خلافا لباقي الفرق واستدل
المصنف رحمه الله على مذهب اصحابنا بوجوه أ انه لو لم يكن الامام
معصوما لزم عدم تناهي الائمة واللازم باطل فالملزوم مثله بيان

الملازمة انا قد بينا ان العلة المحوجة الى الامام هو دفع الظالم
عن ظلمه والانتصاف للمظلوم منه وحمل الرعية على ما فيه مصالحهم
وردعهم عما فيه مفاسدهم فلو كان هو غير معصوم افتقر الى
امام يردعه عن خطائه وننقل الكلام الى الآخر ويلزم عدم تناهي
الائمة وهو باطل ب لو لم يكن معصوما لجازت المعصية عليه ولنفرض
وقوعها وح يلزم اما انتفاء فايدة نصبه او سقوط الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واللازم بقسميه باطل وكذا الملزوم بيان الملازمة
انه اذا وقعت المعصية منه فاما ان يجب الانكار عليه اولا فمن
الاول يلزم سقوط محله من القلوب وان يكون مامورا بعد
ان يكون آمرا ومنهيا بعد ان يكون ناهيا وح ينتفي الفائدة
المطلوبة من نصبه وهي تعظيم محله في القلوب والانقياد لامره
ونهيه ومن الثاني يلزم عدم وجوب الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وهو باطل اجماعا ج انه حافظ للشرع وكل من كان كذلك
وجب ان يكون معصوما اما الاول فلان الحافظ للشرع اما الكتاب
او السنة المتواترة او الاجماع او البراءة الاصلية او القياس او خبر

الواحد او الاستصحاب وكل واحد من هذه غير صالح للحافظية
اما الكتاب والسنة فلكونهما غير وافيين بكل الاحكام مع ان
لله في كل واقعة حكما يجب تحصيله واما الاجماع فلوجهين الاول ل
تعذره في اكثر الوقايع مع ان لله فيها حكما الثاني على تقدير
عدم المعصوم لا يكون في الاجماع حجة فيكون الاجماع غير مفيد
لجواز الخطاء على الكل واشار بقوله تعم أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ
انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وقال عليه السلم الا لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض فان هذا الخطاب لا يوجه الا الى من
يجوز عليه الخطاء قطعا اذ لا يقال للانسان لا تطر الى السماء
لعدم جواز ذلك عليه واما البراءة الاصلية فلانه يلزم منها ارتفاع ع
اكثر الاحكام اذ يقال الاصل براءة الذمة من وجوب وحرمة واما
الثلثة الباقية فتشترك في افادتها الظن والظن لا يغني من الحق
شيئا خصوصا والدليل قايم في منع القياس وذلك لان مبنى
شرعنا على اختلاف المتفقات كوجوب الصبح يوم اخر رمضان
وتحريمه اول شوال واتفاق المختلفات كوجوب الوضوء من البول

والغائط وانفاق النفل خطأ والطهارة في الكفارة هذا مع
ان الشارع قطع يد سارق القليل دون غاصب الكثير وجلد بقذف
الزنى واوجب فيه اربع شهادات دون الكفر وذلك كله ينافي
القياس وقد قال رسول الله تعمل هذه الامة برهة بالكتاب
وبرهة بالسنة وبرهة بالقياس فاذا فعلوا ذلك فقد ضلوا
واضلوا فلم يبق ان يكون الحافظ للشرع الا الامام وذلك المطلوب
وقد اشار الباري تعالى بقوله وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى
أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ واما الثاني
فلانه اذا كان حافظا للشرع ولم يكن معصوما لما امن في الشرع
من الزيادة والنقيصة والتغيير والتبديل في ان غير المعصوم ولنقضه
ظالم ولا شيء من الظالم بصالح للامامة فلا شيء من غير المعصوم بصالح
للامامة اما الصغرى فلان الظلم وضع شيء في غير موضعه
وغير المعصوم كذلك واما الكبرى فلقوله تعالى لَا يَنَالُ عَهْدِي
الظَّالِمِينَ والمراد بالعهد عهد الامامة لدلالة الآية على ذلك قال
الثالث يجب ان يكون منصوصا عليه لان العصمة من الامور الباطنة التي

لا يعلمها

لا يعلمها الا الله فلا بد من نص من يعلم عصمته عليه او ظهور معجزة
على يده تدل على صدقه اقول هذا اشارة الى تعيين الامام الى الطريقة
وقد حصل الاجماع على ان التنصيص من الله او رسوله او امام
سابق سبب مستقل في تعيين الامام انما الخلاف في انه هل يحصل
تعيينه بسبب غير النص ام لا فمنع اصحابنا الامامية من ذلك مطلقا
وقالوا لا طريق الا النص لانا قد بينا ان العصمة شرط في الامام
والعصمة امر خفي لا اطلاع لاحد عليه الا الله تعالى فلا يحصل العلم
بها في اي شخص هي الا باعلام عالم الغيب وذلك يحصل بامرين احدهما
اعلامه معصوم كالنبي فيخبر بعصمة الامام وتعيينه وثانيهما اظهار
المعجزة على يده الدالة على صدقه في ادعاء الامامة وقال اهل السنة
اذا بايعت الامة شخصا غلب عندهم استعداده لها واستولى بشوكته
على خطط الاسلام صار اماما وقالت الزيدية كل فاطمي عالم زاهد
خرج بالسيف وادعى الامامة فهو الامام والحق خلاف ذلك من وجهين
الاول ان الامامة خلافة عن الله ورسوله فلا يحصل الا بقولهما
الثاني ان اثبات الامامة بالبيعة او الدعوة يفضي الى الفتنة

لاحتمال ان يبايع كل فرقة شخصا او يدعي كل فاطمي على الامامة
فيقع التجارب والتجاذب قال الرابع الامام يجب ان افضل الرعية الرابع م
كما تقدم في النبي صلى الله عليه وآله اقول يجب ان يكون الامام
افضل اهل زمانه لانه مقدم على الكل فلو كان فيهم من هو افضل
لزم منه تقديم المفضول على الفاضل وهو قبيح عقلا وسمعا وقد تقدم
بيانه قال الخامس الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي في النبوة م
بن ابي طالب عليه السلم للنص المتواتر من النبي ص ولانه افضل
لقوله تعالى انفسنا وانفسكم ومساوي الافضل افضل ولاحتياج
النبي ص اليه في المباهلة ولان الامام يجب ان يكون معصوما
ولا احد غيره ممن ادعى الامامة بمعصوم اجماعا فيكون هو الامام
ولانه اعلم لرجوع الصحابة في وقايعهم اليه ولم يرجع الى احد ولقوله
عليه السلم اقضاكم علي ولانه ازهد من غيره طلق الدنيا ثلثا
اقول لما فرغ من شرايط الامامة شرع في تعيين الامام وقد اختلف
الناس في ذلك فقال قوم الامام بعد رسول الله العباس بن
عبد المطلب لمكان ارثه وجمهور المسلمين هو ابو بكر بن ابي قحافة

باختيار الناس له وقالت الشيعة هو علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه بالنص عليه من الله تعالى ورسوله ص وذلك هو الحق وقد
استدل المصنف على حقيته بوجوه الاول ما نقله الشيعة نقلا متواترا
بحيث افاد العلم يقينا من قول النبي صلى الله عليه وآله سلموا عليه
بامرة المؤمنين وانت الخليفة من بعدي وغير ذلك من الالفاظ
الدالة على المقصود فيكون هو الامام وذلك هو المط الثاني
انه افضل الناس بعد رسول الله فيكون هو الامام لقبح تقديم
المفضول على الفاضل اما انه افضل فلوجهين الاول انه مساوي
للنبي والنبي افضل فكذا مساويه والا لم يكن مساويا اما انه مساو له
فلقوله تعالى في آية المباهلة وانفسنا وانفسكم والمراد بانفسنا
هو علي ع لما ثبت بالنقل الصحيح ولا شك ان ليس المراد ان نفسه
هي نفسه لبطلان الاتحاد فيكون المراد انه مثله ومساويه كما يقال
زيد الاسد اي مثله في الشجاعة واذا كان مساويا له كان افضل
وهو المط الثاني ان النبي صلى الله عليه احتاج اليه في المباهلة
في دعائه دون غيره من الصحابة والانسان المحتاج اليه افضل من غيره

خصوصاً في هذه الوقايع العظيمة التي هي من قواعد النبوة
ومؤسسها منها الثالث ان الامام يجب ان يكون معصوماً
ولا شيء من غير علي ممن ادعيت له الامامة بمعصوم فلا شيء من
غيره بامام اما الصغرى فقد تقدم بيانها واما الكبرى فللاجماع
على عدم عصمة العباس وابي بكر فيكون عليا هو المعصوم فيكون
هو الامام والا لزم اما خرق الاجماع لو اثبتناها لغيره او خلو
الزمان من امام معصوم وكلاهما باطلان الرابع انه اعلم الناس
بعد رسول الله ص فيكون هو الامام اما الاول فلوجوه ١ انه كان
شديد الحدس والذكاء والحرص على التعلم ودائم المصاحبة للرسول
الذي هو الكامل المطلق بعد الله وكان صلى الله عليه وآله شديد
المحبة له والحرص على تعليمه واذا اتفق هذا الشخص وجب ان يكون
اعلم من كل احد بعد ذلك المعلم وهو ظ ٢ ان اكابر العلماء من
الصحابة والتابعين كانوا يرجعون اليه في الوقايع التي تعرض
لهم ويأخذون بقوله ويرجعون عن اجتهادهم وذلك بين في
كتب التواريخ والسير الثالث ان ارباب الفنون في العلوم كلها

يرجعون

يرجعون اليه فان اصحاب التفسير يأخذون بقول ابن عباس
وهو احد تلامذته حتى قال شرح لي في باء بسم الله الرحمن الرحيم
له من اول الليل الى آخره وارباب الكلام يرجعون اليه اما المعتزلة
فيرجعون الى ابي علي الجبائي وهو يرجع في العلم الى ابي هاشم
بن محمد الحنفية وهو يرجع الى علي عليه السلم واما الاشاعرة فلانهم
يرجعون الى ابي الحسين الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي
واما الامامية فرجوعهم اليه ظاهر ولو لم يكن الا كلامه عليه السلم في
نهج البلاغة وغيره الذي قرر فيه المباحث الالهية والتوحيد
والعدل والقضا والقدر وكيفية السلوك ومراتب المعارف
الحقيقية وقواعد الخطابة وقوانين الفصاحة والبلاغة وغير
ذلك من الفنون كان فيه غنية للمعتبر وعبرة للمتفكر واما ارباب
الفقه فرجوع رؤسا المجتهدين من الفرق الى تلامذته مشهور
قضيه م وفتاويه العجيبة في الفقه مذكورة في مواضعها كحكمه في الجاني
انه لا يحل قيد عبده حتى يتصدق بوزنه فضة وحكمه في قضية
صاحب الارغفة وغير ذلك الرابع قول النبي ص في حقه اقضاكم علي

ومعلوم ان القضا يحتاج فيه الى العلوم الكثيرة فيكون محيطا
بها الخامس قوله ع لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لحكمت
بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين
اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله
ما من آية نزلت في ليل او نهار او سهل او جبل الا انا اعلم
فيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وذلك يدل على احاطته بمجموع
العلوم الالهية واذا كان اعلم كان متعينا للامامة وهو المطلوب
السادس انه كان ازهد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
فيكون هو الامام لان الازهد افضل اما انه ازهد فناهيك
في ذلك تصفح كلامه في الزهد والمواعظ والاوامر والزواجر
والاعراض عن الدنيا وقد ظهرت آثار ذلك عنه حتى طلق
الدنيا ثلثا واعرض عن مستلذاتها في المأكل والملبس ولم يعرف
له احد ورطة في عمل دنيوي حتى انه كان يختم اوعية خبزه فقيل له
في ذلك فقال اخاف ان يضع لي فيه احد ولدي اداما و
يكفيك في زهده انه آثر بقوته وقوت عياله المسكين واليتيم والاسير

حتى

حتى نزل في ذلك قرآن دال على فضيلته وعصمته فالادلة في ذلك
لا تحصى كثرة اقول الدليل على امامة علي عليه السلم اكثر من ان تحصى
حتى ان المصنف رحمه الله وضع كتابا في الامامة وسماه كتاب الالفين
ذكر فيه الفي دليل على امامته وصنف في هذا الفن جماعة من العلما
مصنفات كثيرة لا يمكن حصرها ولنذكر هنا جملة من ذلك تخفيفا
وتيمنا بذكر فضائله صلوات الله عليه وهو من وجوه الاول
قوله تعالى اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ
وذلك يتوقف على مقدمات الاولى ان انما للحصر بالنقل عن اهل
اللغة قال الشاعر انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا
او مثلي فلو لم يكن للحصر لما تم افتخاره الثانية ان المراد بالولي
انما الاولى بالتصرف او الناصر اذ غير ذلك من معانيه غير
صالح هنا قطعا لكن الثاني باطل لعدم اختصاص النصرة بالمذكور
فتعين المعنى الاول الثالثة ان الخطاب للمؤمنين لان قبله
بلا فصل يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ الى

اخر الآية ثم قال انما وليكم الله فيكون الضمير عايدا اليهم حقيقة
الرابعة ان المراد بالذين آمنوا في الآية هو بعض المؤمنين
لوجهين الاول انه لولا ذلك لكان كل واحد وليا لنفسه بالمعنى
المذكور وهو باطل الثاني انه وصفهم بوصف غير حاصل لكلهم وهو
ايتاء الزكوة حال الركوع اذ الجملة ههنا حالية الخامسة ان المراد
بذلك البعض هو علي بن ابي طالب خاصة للنقل الصحيح واتفاق
اكثر المفسرين على انه كان يصلي فسأله سايل فاعطاه خاتمه
راكعا فاذا كان هو ع اولى بالتصرف فينا تعين ان يكون
هو الامام لانا لا نعني بالامام الا ذلك الثاني انه نقل نقلا متواترا
ان النبي صلى الله عليه وآله لما رجع من حجة الوداع امرهم بالنزول
بغدير خم وقت الظهيرة ووضعت له الاحمال شبه المنبر وخطب
الناس واستدعى عليا ورفع بيده وقال يا ايها الناس الست
اولى بكم من انفسكم قالوا كلهم بلى يا رسول الله فقال من كنت
مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه كيفما دار

يكرر ذلك عليهم والمراد بالمولى هو الاولى لان اول الحديث دل
على ذلك وهو قوله الست اولى بكم ولقوله تع في حق الكفار
مأويكم النار هي مولاكم اي اولى بكم وايضا فان غير ذلك
من معانيه غير جايز ههنا كالجار والمعتق والحليف وابن العم
لاستحالة ان يقوم النبي صلعم في ذلك الوقت الشديد الحر ويدعو
الناس ويخبرهم باشياء لا مزيد فائدة فيها بان يقول من كنت
جاره او معتقه او ابن عمه فعلي كذلك واذا كان ع هو الاولى
بنا فيكون هو الامام الثالث ورد متواترا انه ص قال لعلي ع
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اثبت
له جميع منازل هرون من موسى واستثنى النبوة ومن جملة منازل
هرون من موسى انه كان خليفته لكنه توفي قبله وعلي عاش بعد
رسول الله ص فيكون خلافته ثابتة اذ لا موجب لزوالها
الرابع قوله تع يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اَطِيعُوا اللهَ وَاَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ فالمراد باولي الامر امام علمت
عصمته اولا والثانية باطل اتفاقا لاستحالة ان يامر الله بطاعة

المطلق لمن يجوز عليه الخطا فتعين الاول فيكون هو علي بن ابي طالب ع
اذ لم تدع العصمة الا فيه وفي اولاده فيكونوا هم المعصومين دون من هو
المط وهذا الاستدلال بعينه جار في قوله تع يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الخامس انه ادعى
الامامة وظهر المعجز على يده وكل من كان كذلك فهو صادق في
دعواه اما انه ادعى الامامة فظاهر مشهور في كتب السير والتواريخ
حكاية اقواله وشكايته ومخاصمته حتى انه لما راى تخاذلهم عنه
قعد في بيته واشتغل بجمع كتاب ربه فطلبوه للبيعة واضرموا
في بيته نارا واخرجوه مقهورا ويكفيك في الوقوف على شكايته
في هذا المعنى خطبته الموسومة بالشقشقية في نهج البلاغة واما ظهور
المعجز فكثير منها قلع باب خيبر ومنها مخاطبة الثعبان على منبر الكوفة
ومنها رفع الصخرة العظيمة عن فم القليب لما عجز العسكر عن قلعها
ومنها رد الشمس حتى عادت موضعها في الفلك وغير ذلك مما
لا تحصى كثرة واما ان كل من كان كذلك فهو صادق لما تقدم
في النبوة السادس ان النبي صلى الله عليه واله اما ان يكون

قد

قد نص على امام اولا والثاني باطل لوجهين الاول ان النص
على امام واجب تكميلا للدين وتعيينا لحافظه فلو اخل به رسول
الله ص لزم اخلاله بالواجب الثاني انه صلى الله عليه واله لما كان
شفقته ورافته بالمكلفين ورعايته لمصالحهم حتى علمهم مواقع
الاستنجاء والجنابة وغير ذلك مما لا نسبة له في المصلحة الى الامامة
فيستحيل في حكمته ان لا يعين لهم من يرجعون اليه في وقايعهم وستر
عوراتهم والفتهم فتعين الاول ولم يدع النص لغير علي ع وابي بكر
اجماعا فبقي ان يكون المنصوص عليه عليا او ابا بكر والثاني باطل
فتعين الاول اما بطلان الثاني فلوجوه الاول انه لو كان منصوصا
عليه لكان توقيفه على البيعة معصية قادحة في امامته الثاني
انه لو كان منصوصا عليه لذكره وادعاه في حال بيعته او بعدها
او قبلها اذ لا عطر بعد عروس لكنه لم يدع ذلك فلم يكن منصوصا
عليه الثالث انه لو كان منصوصا عليه لكان استقالته من الخلافة
في قوله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم من اعظم المعاصي
اذ هو رد على الله ورسوله فيكون قادحا في امامته الرابع انه

لو كان منصوصا عليه لما شك عند موته في استحقاقه للامامة لكنه
شك حيث قال ليتني سألت رسول الله هل للانصار في هذا
الامر حق ام لا الخامس انه لو كان منصوصا عليه لما امره رسول
الله صلى الله عليه وآله بالخروج في جيش اسامة لانه صلى الله عليه وآله
وقد نعيت اليه نفسه حتى قال نعيت الى نفسي ويوشك ان
اقبض وانه كان جبرئيل عم يعارضني بالقرآن كل سنة مرة
وانه عارضني به السنة مرتين فلو كان والحالة هذه الامام ابو بكر
لامره بالتخلف عنه لكنه حث على خروج الكل ولعن المتخلف وانكر
عليه لما تخلف عنهم السابع انه لا واحد من غير علي من الجماعة الذين
ادعيت لهم الامامة بصالح لها فتعين ع اما الاول فلانهم
كانوا ظلمة لتقدم كفرهم فلا ينالهم عهد الامامة لقوله تعالى لا ينال
عهدي الظالمين قال ثم من بعده ولده الحسن ثم الحسين ثم علي
بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق
ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد
ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري ثم محمد بن الحسن

صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين نص كل سابق
على لاحقه وبالادلة السابقة اقول لما فرغ من اثبات امامة
علي عليه السلام شرع في اثبات امامة القايمين بالامر بعده والدليل
على ذلك من وجوه الاول النص من النبي صلى الله عليه وآله عليهم
من ذلك اقرب الوجوه قوله ص للحسين ع هذا ولدي امام ابن
امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم اعلمهم ومن
ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري قال لما نزل قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قلنا يا رسول الله عرفنا الله فاطعناه وعرفناك
فاطعناك فمن اولي الامر الذين امرنا بطاعتهم فقال ص هم خلفائي
يا جابر واولياء الامر بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم من بعده
ولده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي وستدركه
يا جابر فاذا ادركته فاقراه مني السلام ثم جعفر بن محمد ثم موسى
بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن
علي ثم محمد بن الحسن يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

ومن ذلك ما روی عنه انه قال ان الله اختار من الايام
يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر ومن
الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني من
الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار
من الحسين الاوصياء وهم تسعة من ولده ينفون عن هذا الدين
تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الثاني
النص المتواتر من كل واحد على لاحقه وذلك كثير لا يحصى نقلته الامامية
على اختلاف طبقاتهم الثالث ان الامام يجب ان يكون معصوما
ولا شي من غيرهم بمعصوم فلا شي من غيرهم بامام اما الاول فقد
مر بيانه واما الثانية فبالاجماع انه لم يدع العصمة في احد الا فيهم
في زمان كل واحد منهم فيكونوا هم الائمة لقبح تقديم المفضول على الفاضل
الخامس ان كل واحد منهم ادعى الامامة وظهر المعجز على يده فيكون
اماما وبيان ذلك قد تقدم ومعجزاتهم قد نقلتها الامامية في كتبهم
فعليك في ذلك بكتاب الخرايج والجرايح للراوندي وغيره من الكتب
في هذا الفن **فايدة** الامام الثاني عشر حي موجود من حين ولادته

وهو سنة ست وخمسين ومايتين الى آخر زمان التكليف لان كل
زمان لا بد فيه من امام معصوم لعموم الدلالة وغيره ليس بمعصوم
فيكون هو الامام واما الاستبعاد ببقاء مثله فبطلان ذلك
ممكن خصوصا وقد وقع في الازمنة السالفة في حق السعداء والاشقياء
ما هو ازيد من عمره ع واما سبب اختفائه فاما لمصلحة استاثر الله
بعلمها او لكثرة العدو وقلة الناصر لان حكمته تعالى وعصمته لا تجوز
معهما منع اللطف فيكون من الغير المعادي وذلك هو المطلوب اللهم
عجل فرجه وارنا فلجه واجعلنا من اعوانه واتباعه وارزقنا
طاعته ورضاه واعذنا من مخالفته بحق الحق والقائل بالصدق

قال الفصل السابع في المعاد اتفق المسلمون كافة على وجوب
المعاد البدني ولانه لولاه لقبح التكليف ولانه ممكن والصادق
اخبر بثبوته فيكون حقا وللآيات الدالة عليه والانكار على جاحده
اقول المعاد زمان العود او مكانه والمراد منه هنا الوجود الثاني
للاجسام واعادتها بعد موتها وتفرقها وهو حق واقع خلافا للحكماء
والدليل على ذلك من وجوه الاول اجماع المسلمين على ذلك من

غير نكير منهم فيه واجماعهم حجة الثانية انه لو لم يكن المعاد حقا لقبح التكليف
والتالي باطل فالمقدم مثله بيان الشرطية ان التكليف مشقة مستلزمة
للتعويض عنها فان المشقة من غير عوض ظلم وذلك العوض ليس
بحاصل في زمان التكليف فلا بد من دار اخرى يحصل فيها الجزاء
على الاعمال والا لكان التكليف ظلما وهو قبيح تعالى الله عنه الثالث
ان حشر الاجساد ممكن والصادق اخبر بوقوعه فيكون حقا اما
امكانه فلان اجزاء الميت قابلة للجمع وافاضة الحيوة عليها والا لما
اتصف بها من قبل والله تعالى عالم باجزاء كل شخص لما تقدم من
انه عالم بكل المعلومات وقادر على جمعها لان ذلك ممكن والله تعالى
قادر على كل الممكنات فثبت ان احياء الاجسام ممكن واما ان الصادق
اخبر بوقوع ذلك فلانه ثبت بالتواتر ان النبي صلى الله عليه وآله كان
يثبت المعاد البدني ويقول به فيكون حقا وهو المطلوب الرابع دلالة
القرآن على ثبوته وانكاره على جاحده فيكون حقا اما الاول فالآيات
الدالة عليه كثيرة نحو قوله تعالى وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ
يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ

وهو بكل

وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ وغير ذلك من الآيات فائدة كل من له عوض
او عليه يجب بعثه عقلا وغيره يجب اعادته سمعا اقول الذي
يجب اعادته على قسمين احدهما يجب ذلك عقلا وسمعا وهو كل
من له حق من ثواب او عوض لايصال حقه اليه وكل من عليه
حق من عقاب او عوض لاخذ الحق منه وثانيهما من ليس له حق
ولا عليه حق من باقي الاشخاص انسانية كانت او غيرها من الحيوانات
الانسية والوحشية فذلك يجب اعادته سمعا لدلالة القرآن
والاخبار المتواترة عليه قال ويجب الاقرار بكل ما جاء به النبي
صلى الله عليه وآله فمن ذلك الصراط والميزان وانطاق الجوارح
وتطاير الكتب لامكانها وقد اخبر الصادق بها فيجب الاعتراف بها
اقول لما ثبت نبوة نبينا وعصمته ثبت انه صادق في كل ما اخبر
بوقوعه سواء كان سابقا على زمانه كاخباره عن الانبياء
السابقين واممهم والقرون الماضية وغيرها او في زمانه كاخباره
بوجوب الواجبات وتحريم المحرمات وندب المندوبات والنص على الائمة
وغير ذلك من الاخبار او بعد زمانه اما في دار التكليف كقوله لعلي ع

سيقاتلك الناكثون والقاسطون والمارقون او بعد التكليف
كاحوال الموت وما بعده فمن ذلك عذاب القبر والصراط
والميزان والحساب وانطاق الجوارح وتطاير الكتب واحوال
القيمة وكيفية حشر الاجساد واحوال المكلفين في البعث ويجب
الاقرار بذلك اجمع والتصديق به لان ذلك كله امر ممكن لا استحالة
فيه واخبر الصادق بوقوعه فيكون حقا فان ومن ذلك الثواب
والعقاب وتفاصيلهما المنقولة من جهة الشرع صلوات الله وسلامه على
الصادع به تريد ان من جملة ما جاء به النبي الثواب والعقاب اولا
وقد اختلف انهما معلومان عقلا ام سمعا اما الاشاعرة فقالوا
انه معلوم سمعا واما المعتزلة فقال بعضهم ان الثواب سمعي اذ لا
يناسب الطاعات ولا يكافئ ما صدر من النعم العظيمة فلا يستحق عليه
شيء في مقابلها وهو مذهب البلخي وقال معتزلة البصرة انه عقلي
لاقتضاء التكليف ذلك ولقوله تعالى جَزَاءً بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ و
اوجبت المعتزلة العقاب للكافر وصاحب الكبيرة حتما وقد تقدم لك
من مذهبنا ما يدل على وجوب الثواب عقلا واما العقاب فهو ان

لم

ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

صدع التی بشکافت چیز برا
وصدع بامر الله فرمان برداری
کرد وامر صدای را حلیمه

اشتمل على اللطف لكن لا يجزم بوقوعه في غير الكافر الذي يموت
على كفره وهنا فوائد ١ يستحق الثواب والمدح بفعل الواجب والمندوب و
وفعل ضد القبيح او الاخلال به لقبحه لا لامر آخر غير ذلك ويستحق
العقاب والذم بفعل القبيح والاخلال بالواجب ٢ يجب دوام
الثواب والعقاب للمستحق مطلقا كما في حق من يموت على ايمانه
ومن يموت على كفره لدوام المدح والذم على ما يستحقان به و
لتنقيض كل واحد منهما لو لم يكن دائما اذ لا واسطة بينهما ويجب ان
يكونا خالصين من مخالطة الضد والا لم يحصل المقصود بهما و يجب
اقتران الثواب بالتعظيم والعقاب بالاهانة لان فاعل الطاعة
مستحق للتعظيم مطلقا وفاعل المعصية مستحق للاهانة مطلقا ٣
استحقاق الثواب يجوز توقفه على شرط اذ لولا ذلك لكان العارف
بالله تعالى مع جهله بالنبي مستحقا له وهو باطل فاذن هو مشروط بها
لقوله تعالى لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ولقوله تعالى وَمَنْ يَرْتَدِدْ
مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ

هم فيها خالدون ۞ الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اولئك يستحقون الثواب الدائم مطلقا والذين كفروا
وماتوا وهم كفار اولئك يستحقون العقاب الدائم والذي
آمن وخلط عملا صالحا وآخر سيئا فان كان السيء صغيرا
فذلك يقع مغفورا اجماعا وان كان كبيرا فاما ان يوافي الله
بالتوبة فهو من اهل الجنة اجماعا وان لم يواف بها فاما ان يستحق
ثواب ايمانه اولا والثاني باطل لاستلزام الظلم ولقوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فتعين الاول فاما ان يثاب
ثم يعاقب وهو باطل بالاجماع على ان من دخل الجنة لا يخرج منها
او يلزم بطلان العقاب او يعاقب ثم يثاب وهو المط ولقوله
عليه السلم في حق هؤلاء يخرجون من النار وهم كالحمم او الفحم
فيراهم اهل الجنة فيقولون هؤلاء جهنميون فيؤمر بهم فيغمسون
في عين الحيوان فيخرجون ووجوههم كالبدر ليلة تمامه واما الآيات
الدالة على عقاب العصاة وخلودهم في النار فالمراد بالخلود
هو المكث الطويل واستعماله بهذا المعنى كثير او المراد بالفجار

الثواب مطلقا

غمس فرو بردن

والعصاة

والعصاة الكاملون في فجورهم وعصيانهم وهم الكفار بدليل قوله تعالى
اولئك هم الكفرة الفجرة توفيقا بينه وبين الآيات الدالة على
اختصاص العقاب بالكفار كقوله تعالى ان الخزي اليوم و
السوء على الكافرين وغير ذلك من الآيات الدالة عليه اعلم
ان صاحب الكبيرة انما يعاقب اذا لم يحصل له احد امرين الاول
عفو الله فان عفوه مرجو متوقع خصوصا وقد وعد به في
قوله ويعفو عن السيئات ويعفو عن كثير ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وان
ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وخلف الوعد غير مستحسن
من الجواد المطلق ولتمدحه بانه غفور رحيم وذلك ليس متوجها
الى الصغائر ولا الى الكبائر بعد التوبة للاجماع على سقوط العقاب
فيهما فلا فائدة في العفو ح فتعين ان يكون لاهل الكبائر قبل التوبة
وذلك هو المط الثاني شفاعة سيدنا رسول الله ص فان شفاعته
متوقعة بل واقعة لقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات وصاحب الكبيرة مؤمن لتصديقه بالله ورسوله واقراره

بكل ما جاء به الرسول ص وذلك هو الايمان اذ الايمان في اللغة
هو التصديق وهو ههنا كذلك وليست الاعمال الصالحة جزءاً
منه لعطفها عليه المقتضي لمغايرتها له واذا امر صلى الله عليه وآله
بالاستغفار لم يتركه لعصمته واستغفاره مقبول منه لتحصيل المرضاة
لقوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ هذا مع قوله ص
ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واعلم ان مذهبنا ان
ائمتنا عليهم السلم لهم شفاعة في عصاة شيعتهم كما هي لرسول الله ص
من غير فرق لاخبارهم عليهم السلم بذلك مع عصمتهم المنافية للكذب
عنهم يجب الاقرار والتصديق باحوال القيمة واوضاعها وكيفية
الحساب وخروج الناس عن قبورهم عراة وحفاة وكون كل
نفس معها سائق وشهيد واحوال الناس في الجنة وتباين
طبقاتهم وكيفية نعيمها من الماكل والمشرب والمنكح وغير ذلك
مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكذا
احوال النار وكيفية العقاب فيها وانواع آلامها على ما
ورد بذلك من الآيات والاخبار الصحيحة واجمع عليه المسلمون

لان

لان ذلك جميعه اخبر به الصادق مع عدم استحالته في العقل
فيكون حقا وهو المطلوب قال ووجوب التوبة اقول التوبة
هي الندم على القبيح من الماضي والترك له في الحال والعزم
على عدم المعاودة اليه في الاستقبال وهي واجبة لوجوب
الندم اجماعا عن كل قبيح او اخلال بواجب ولدلالة السمع
على وجوبها ولكونها دافعة للضرر ودفع الضرر وان كان
مظنونا واجب ويندم على القبيح لكونه قبيحا لا لخوف النار ولا
لدفع الضرر عن نفسه والا لم يكن توبة ثم اعلم ان الذنب اما
في حقه تعالى او في حق آدمي فان كان في حقه تعالى فاما من فعل قبيح
فيكفي فيه العزم على عدم المعاودة او من اخلال بواجب فاما ان يكون
وقته باقيا فيأتي به وذلك هو التوبة منه او خرج وقته فاما ان يسقط بخروج وقته كصلوة العيد
فيكفي الندم والعزم او لا يسقط فيجب قضاؤه وان كان في حق آدمي
فاما ان يكون اضلالا في دين بفتوى مخطئ فالتوبة ارشاده
واعلامه بالخطا او ظلما لحق من الحقوق فالتوبة منه ايصاله اليه او الى
وارثه او الاتهاب وان كان تعذر عليه ذلك فيجب العزم عليه قال

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط ان يعلم الآمر والناهي
كون المعروف معروفا والمنكر منكرا وان يكونا مما يتوقعان لان الامر
والنهي بالماضي وعنه عبث وتجويز التاثير والامن من الضرر او الامر
طلب الفعل من الغير على جهة الاستعلا والنهي طلب الترك على جهة الاستعلاء
ايضا والمعروف كل فعل حسن اختص بوصف زايد على حسنه والمنكر هو
القبيح اذا تقرر هذا فهنا بحثان الاول اتفق العلماء على وجوب الامر بالمعروف
الواجب والنهي عن المنكر واختلفوا بعد ذلك في مقامين الاول هل
الوجوب عقلي او سمعي فقال الشيخ رحمه الله بالاول والسيد المرتضى رحمه الله
بالثاني واختاره المص احتج الشيخ بانهما لطفان في فعل الواجب
وترك القبيح فيجبان عقلا قيل عليه ان الوجوب العقلي غير مختص باحد فيجبان
عليه تع وهو باطل لانه ان فعلهما لزم ان يرتفع كل قبيح ويقع كل واجب
اذ الامر هو الحمل على الشي والنهي هو المنع منه لكن الواقع خلافه وان لم يفعلهما
لزم اخلاله بالواجب لكنه حكيم وفي هذا الايراد نظر واما الدلايل السمعية على وجوبهما
فكثيرة المقام الثاني هل هما واجبان على الاعيان او الكفاية فقال الشيخ
بالاول والسيد بالثاني احتج الشيخ بعموم الوجوب من غير اختصاص ولقوله تع

قوله وفي هذا الايراد [illegible]

كنتم

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ
عن المنكر احتج السيد بان المقصود وقوع الواجب وارتفاع القبيح
فمن قام به كفى عن الآخر في الامتثال ولقوله تعالى ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر البحث الثاني في شرايط وجوبها وذكر المص هنا اربعة
الاول علم الآمر والناهي بكون المعروف معروفا والمنكر منكرا
اذ لولا ذلك لامر بما ليس بمعروف ونهى عما ليس بمنكر الثاني
كونهما مما يتوقعان في المستقبل فان الامر بالماضي والنهي عنه
عبث والعبث قبيح الثالث ان يجوز الآمر والناهي تاثير
امره ونهيه فانه اذا تحقق عنده او غلب على ظنه عدم ذلك ارتفع
الوجوب الرابع امن الآمر والناهي من الضرر الحاصل بسبب الامر
والنهي اما لهما او لاحد من المسلمين فان غلب عندهما حصول
ذلك ارتفع الوجوب ايضا ويجبان بالقلب واللسان واليد
ولا ينتقل الى الاصعب مع انجاع الاسهل فهذا ما تهيا لي
تعليقه وكتابته واتفق لي جمعه وترتيبه مع ضعف باعي

وقصور ذراعي هذا مع حصول الاسفار وتشويش الافكار
لكن المرجو من كرم الله تعالى ان ينفع به كل نفع باصله وان
يجعله خالصا لوجهه انه سميع مجيب والحمد لله على نواله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين وسلم
تسليما كثيرا

قد انس الفراغ عن كتابه من النسخة الشريفة في اواخر يوم الخميس السادس
عشر من شهر جمادى الثاني من شهور المنتظم في سنة ست وخمسين والف
كتبتها لولدي محمد اشرف رزقه الله تعالى سعادة الدارين

وانا العبد المذنب الراجي عفو ربه
محمد امين بن رحمة الله الدوناني
عفى عن ذنوبهما وستر عيوبهما
بمحمد وآله الطاهرين
امين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين وبعد
فهذه رسالة مختصر مشتمل على زبدة ما يجب استحضاره من صناعة
الطب اتخذته من كتب المتقدمين ورتبته على عشر مقالات
المقالة الاولى في الامور الطبيعية وهي مشتمل على فصول الفصل الاول
في الاركان فهي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان
وغيره التي لا يمكن ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصورة وهي اربعة
النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو
بارد رطب والارض وهي باردة يابسة اما الامزجة فتتولد
من الاركان اذا تصغرت اجزاؤها وتماست فعل بعضها في
بعض بقواها المتضادة وكسر كل واحد منها سورة كيفية الآخر
فاذا انتهى الفعل والانفعال بينها الى حد ما حدث لذلك
المركب كيفية متشابهة في اجزائه وهي المزاج وينقسم بحسب القسمة
العقلية الى ما يكون معتدلا بالحقيقة وهو ان يكون المقادير من
الكيفيات في الممتزج متساوية ويسمى معتدلا حقيقيا والى ما
يكون خارجا عن هذا الاعتدال لكن القسم الاول محال لا يمكن ان يوجد
اصلا بل الذي يوجد من الامزجة انما هو الخارج عن الاعتدال الحقيقي

وينقسم الى ما يسميه الاطباء معتدلا بالعرض وهو ان يكون لموضوعها
نوع مزاج هو اصلح الامزجة له والى ما يكون خارجا عن هذا الاعتدال
والمعتدل بهذا المعنى يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها
المعتدل النوعي بالقياس الى ما هو خارج عنه وهو المزاج الذي يحصل
للانسان بالقياس الى سائر الكائنات الثاني المعتدل النوعي
بالقياس الى ما هو داخل في نوعه وهو المزاج الذي يحصل اعدل شخص
من اشخاص نوع الانسان الثالث المعتدل الصنفي بالقياس
بالقياس الى ما هو خارج عن صنفه وهو المزاج الذي يحصل لسكان
اقليم من الاقاليم الرابع المعتدل الصنفي بالقياس الى ما هو داخل في
صنفه وهو المزاج الذي يحصل لاعدل شخص من اشخاص صنف المعين
الخامس المعتدل الشخصي بالقياس الى ما هو خارج عنه وهو المزاج الذي
يحصل لشخص معين حتى يكون موجودا صحيحا السادس المعتدل الشخصي بالقياس
الى احواله في نفسه وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على
افضل ما ينبغي ان يكون عليه السابع المعتدل العضوي بالقياس
الى غيره وهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء
يخالف به غيره الثامن المعتدل العضوي بالقياس الى احواله
في نفسه وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي
ان يكون عليه واما الخارج عن الاعتدال بحسب اصطلاح الاطباء
ينقسم الى ثمانية اقسام لانه اما ان يكون احر مما ينبغي او ابرد منه

او ارطب منه او ايبس منه او احر وارطب منه او احر وايبس منه او
ابرد وارطب منه او ابرد وايبس منه **الفصل الثالث** في الاخلاط الخلط
جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا وانواعه اربعة **الدم**
وهو حار رطب **والصفراء** وهي حارة يابسة **والبلغم** وهو بارد رطب
والسوداء وهي باردة يابسة وكل واحد منها ينقسم الى الطبيعي
والى غير طبيعي اما الدم الطبيعي فهو احمر اللون لا نتن له حلو جدا
واما غير الطبيعي منه فهو يخالفه واما الصفراء الطبيعية فهي رغوة
دم الطبيعي وهي احمر ناصع خفيف واما غير الطبيعية منه اربعة
١ المرة الصفراء وهي صفراء يخالطها رطوبة رقيقة مائية ٢ المرة
المحية وهي التي يخالطها رطوبة غليظة ٣ الكراسية وهي مركبة
من الصفراء المحترقة ومن المرة الصفراء وتولدها انما يكون في المعدة
البتة ٤ الصفراء الزنجارية وهي اسخن اصناف الصفراء وطبعها
قريب من السموم **واما البلغم** الطبيعي وهو الذي يصلح ان يكون
يصير دما كاملا واما غير الطبيعي منه فاقسام خمسة ١ الحلو وهو الذي
يخالطه قدر من خلط الحار ٢ المالح وهو الذي يخالطه مرة محترقة وهو
اسخن الاصناف ٣ الحامض وهو بلغم عملت فيه حرارة ضعيفة ٤
العفص وهو بلغم يغلب عليه جوهر الارضي وهو اكثف الاصناف
٥ التفه وهو الذي لا طعم له ويغلب عليه جوهر المائي **واما السوداء**
الطبيعية فهي عكر دم الطبيعي **واما** غير الطبيعية فهي اي خلط المحترق

انتم

المح زرده تخم مرغ
الكراسى تره

واما كيفية تولد الاخلاط فاعلم ان الغذاء اذا ورد على
المعدة استحال فيها الى جوهر شبيه بماء الكشك الثخين الذي
يسمى كيلوسا وينجذب الصافي منه الى الكبد فينفذ في طريق
العروق المسماة بماساريقا وينطبخ في الكبد فيحصل منه شيء
كالرغوة وشيء كالرسوب وقد يكون معهما شيء محترق ان
افرط النضج وشيء فج ان قصر النضج فالرغوة هي الصفراء الطبيعية
والرسوب هي السوداء الطبيعية والشيء المحترق لطيفه صفراء
غير طبيعية وكثيفه سوداء غير طبيعية وشيء الفج هو البلغم واما المتصفي
من جملة نضيجا فهو الدم فسبب الدم الفاعلي هو حرارة
معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة
الفاضلة الجيدة وسببه الغائي تغذية البدن وتسخينه وترطيبه
وسببه الصوري نضج الفاضل والصفراء سببها الفاعلي اما
الطبيعية منها فحرارة معتدلة واما غير الطبيعي فحرارة مفرطة وسببها
المادي الغذاء اللطيف الحار الحلو الدسم والحريف ايضا
من الاغذية وسببها الصوري في الطبيعي منها نضج الفاضل
وفي غير الطبيعي مجاوزة النضج الى الافراط وسببها الغائي
تغذية الاعضاء التي يجب ان يكون في غذائها قسط من الصفراء
وتلطيف الدم ليسهل نفوذه في المجاري الضيقة ولدغ الامعاء
ليحس بالحاجة الى دفع الفضلة وسبب البلغم الفاعلي حرارة مقصرة

وسببها المادي هو الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية
وسببه الصوري قصور النضج وسببه الغائي لئن يكون غذاء معدا
لتغذية البدن وترطيبه وسبب السوداء الفاعلي اما الطبيعية
فحرارة معتدلة واما غير الطبيعي فحرارة مفرطة وسببها المادي
الغليظ الثقيل الرطوبة من الاغذية والحار منها وسببها الصوري
الثقل الراسب بحيث لا يسيل ولا يتحلل وسببها الغائي تغذية
الاعضاء التي يجب ان يكون غذاؤها قسطا من السوداء وتنبيه شهوة
الطعام بان ينصب الى فم المعدة من الطحال فيشده بعفوصتها
ويدغدغ بحموضتها فيثور الشهوة **الفصل الثالث** في الاعضاء
وهي اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط
متولدة من اول مزاج الاركان وتنقسم الى رئيسة وغير رئيسة
والتي ليست برئيسة تنقسم الى خادمة الرئيسة والى غير خادمة منها
والتي ليست بخادمة الرئيسة تنقسم الى مرؤوسة والى غير مرؤوسة
اما الاعضاء الرئيسة فهي التي تكون هي مبادي لقوى تحتاج
اليها في بقاء الشخص او النوع اما بحسب بقاء الشخص فثلثة **القلب**
وهو مبدا قوة الحيوة **والدماغ** وهو مبدا قوة الحس والحركة **والكبد**
وهو مبدا قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فهذه الثلثة مع
رابع وهو الانثيان واما خادم الرئيسة فمثل الاعصاب
للدماغ والشراين للقلب والاوردة للكبد واوعية المني

للانثيين واما الاعضاء المرؤوسة فهي الاعضاء التي تجري اليه
القوى من الاعضاء الرئيسة كالكلى والمعدة والطحال والرية
واما الاعضاء التي ليست برئيسة ولا بخادمة ولا مرؤوسة فهي
الاعضاء التي تختص بقوى غريزية لها ولا تجري اليها من الاعضاء
الرئيسة قوى اخر كالعظام والغضاريف وتنقسم الاعضاء
بالجملة الى مفردة ومركبة اما المفردة وهي التي اي جزء محسوس
اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد كاللحم والعظم
والرباط والغضروف والعصب والى مركبة وهي التي ليست
كذلك وتسمى اعضاء آلية **الفصل الرابع** في القوى وهي ثلثة اقسام
طبيعية وهي في الكبد **وحيوانية** وهي في القلب **ونفسانية** وهي
في الدماغ اما الطبيعية فتنقسم الى قسمين مخدومة وخادمة اما
المخدومة فتنقسم الى ما يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص وهي الغاذية
والنامية والى ما يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وهي المولدة
والمصورة اما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي
ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي التي تزيد في اقطار الجسم
على تناسب الطبيعي لتبلغ تمام النشوء واما المولدة ففعلها نوعان
نوع تحصيل المني ونوع تفصيل القوى التي في المني فتميزها مزاجات
بحسب كل عضو عضو وتسمى المغيرة الاولى واما المصورة فهي
التي يصدر عنها تخطيط الاعضاء وتشكلاتها وتسمى المغيرة الثانية

واما الخادمة فهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة للثفل واما
الحيوانية فهي التي تفعل انبساط القلب والشرايين وانقباضها
لترويح الروح بالنسيم واخراج الابخرة الدخانية وبها يكون حركات
الخوف والغضب واما النفسانية فتنقسم الى مدركة ومحركة اما
المدركة فتنقسم الى ما هو في الظاهر والى ما هو في الباطن اما التي
في الظاهر فهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس واما التي
في الباطن فالحس المشترك والخيال والمتصرفة والوهم والحافظة
واما الحس المشترك فهي التي تتادى جميع الصور المحسوسة اليها
ومحلها اول البطن المقدم من الدماغ واما المتصرفة فهي التي
تتصرف في الصور المحسوسة ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل
مثل ان تتخيل انسانا ذا راسين فقد ركبت راسين على بدنه
ومثل ان تتخيل عديم الراس فقد فصلت راسا عن بدنه ومحلها
بطن الاوسط من الدماغ واما الوهم فهو القوة التي يدرك
بها المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة والمخالفة
والعداوة والصداقة ومحلها بطن الاوسط من الدماغ واما
المحركة فتنقسم الى باعثة وفاعلة اما الباعثة فهي التي يدعوه الى
الحركة عن الضار او مظنون ضارا واما الفاعلة فهي القوة
المستعملة للعضلة المطيعة للقوة الباعثة الفصل الخامس في بقية
الامور الطبيعية وهي الافعال الصادرة عن القوى والارواح

والاسنان

والاسنان والالوان والسحنة والفرق بين الذكر والانثى اما
الافعال فتنقسم الى مفرد ومركب اما المفرد فهو الذي يتم بقوة
واحدة كالجذب والامساك والهضم والدفع واما المركب
فهو الذي يتم بقوتين فصاعدا كتنفيذ الغذاء فانه يتم بقوتين
الجاذبة والدافعة اما الارواح فهي اجسام لطيفة تحدث من
بخارية الاخلاط المحمودة ولطافتها وتنقسم الى طبيعية وهي التي
تنبعث من الكبد في العروق الغير الضوارب الى جميع البدن والى حيوانية
وهي التي تنبعث من القلب في العروق الضوارب الى جميع اقطار الجسم
والى نفسانية وهي التي تنبعث من الدماغ في العصب الى اقاصي الاعضاء
واما الاسنان فهي اربعة ١ سن النمو وهو الذي يدوم فيه النمو ومنتهاه
قريب من ثلثين سنة ويغلب عليه الحرارة والرطوبة في هذا السن و٢
سن الوقوف وهو المستكمل للنمو من غير ظهور ضعف ومنتهاه قريب
من خمس وثلثين سنة ويغلب عليه الحرارة واليبوسة في هذا السن و٣
سن الانحطاط مع بقاء القوة وهو الذي يتبين فيه النقصان الا
لكن القوة لم تضعف ومنتهاه قريب من ستين سنة ويغلب البرودة واليبس في
هذا السن و٤ سن الانحطاط مع ظهور ضعف القوة وهو الى اخر العمر
ويغلب البرودة والرطوبة في هذا السن اما الالوان فالابيض من البلغم
والاحمر من الدم والاصفر من الصفراء والاسود من السوداء واما السحنة
فهي حالة الجسد من السمن والهزال فالسمن يشهد على البرودة والرطوبة

كان من

وان كان لحيا فمن الحرارة والرطوبة والهزال ان كان مع السمرة فهو
من الحرارة واليبوسة وان كان مع البياض فهو من البرودة
واليبوسة واما الفرق بين الذكر والانثى فالذكر احر وايبس والانثى
ابرد وارطب المقالة الثانية في التشريح وهي تشتمل على فصول الفصل الاول
في العظام والجمجمة فهي مركبة من سبعة اعظم اربعة كالجدران وواحدة
كالقاعدة والباقيتان تتيان منها القحف بعضها مشعوب الى بعض
مد وربما يقال لهما الشؤون وهذه العظام يقال لها الراس واما اللحى
فالحنك الاعلى مركبة من اربعة عشر عظما والاسفل من عظمين ومن اثنتي عشر
وثنتين سنا اما اليدين فكل واحدة منهما مركب من كتف وعضد
وساعد وهو مؤلف من عظمين متلاصقين يسميان بالزندين
الاعلى والاسفل والرسغ مؤلف من ثمانية اعظم والكف مؤلف من
اربعة اعظم وخمسة اصابع مؤلفة من خمسة عشر عظما واما العنق فمركب
من سبعة اعظم هي فقار العنق واما الترقوة فمركبة من عظمين واما الصدر
فمركب من سبعة اعظم هي عظام القص واما الظهر فمركب من سبعة عشر فقرة
واربع عشر ضلعا واما العجز فمركب من ثلث فقرات ويتلوها عظمان
يسميان عظمي العانة واما العصعص فمركب من ثلث فقرات واما
الرجلان فكل واحدة منهما مركب من فخذ وركبة وساق وقدم اما الفخذ
فمركب من عظم وهو اعظم ما في البدن في حق الورك والساق فمركب من عظمين
متلاصقين يسميان قصبتي الصغرى والكبرى والقدم مركب من كعب

وعقب وزورقي ونردي واربعة اعظم للرسغ وخمسة للمشط وخمسة
اصابع مركبة من اربعة عشر عظما فهذه جملة عظام بدن الانسان فمنفعتها
تشديد الجسد الفصل الثاني في بقية الاعضاء المفردة اما الغضروف
فهو جسم الين من العظم واصلب من سائر الاعضاء اللينة واما العصب
فهي جسم ابيض لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت
لينتم بها الحس والحركة وتنبت في الدماغ وهي سبعة ازواج
لتكون بها حس الحواس الخمس وحس بعض الاعضاء وما تنبت من
النخاع وهي احد وثلثون زوجا وفرد لا زوج له وبها يكون حس
الاعضاء التي دون الرقبة وحركتها واما الاوتار فهي اجسام تنبت
من اطراف اللحم شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضاء المتحركة فتارة تجذب بها
بانجذابها وتارة ترخيها باسترخائها واما الرباطات فهي اجسام
شبيهة بالعصب تاتي من العظم لا اللحم وتوصل بين طرفي عظم المفاصل
او بين اعضاء اخرى واما العضلات فهي لحم الجسد وتركيبها من لحم
المحض من العصب والاوتار والرباطات ومنفعتها لتحرك
الاعضاء بمعاونة الاوتار لها وان تكسو العظام وتحقن الحرارة
الغريزية في الجسد واما العروق الغير الضوارب التي تسمى الاوردة
فهي اجسام عصبانية غير ضاربة تاتي من الكبد مجوفة ليس لها حس
وحركة وفيها دم كثير وروح قليل ومنفعتها ان تسقي الاعضاء الدم
الذي يجيء من الكبد واما الشحم منفعته لتر تبدي العضو الذي يجاوره

اما الغشاء فانه جسم عصباني رقيق عديم الحركة وله حس قليل ومنفعته
ان تلف الاعضاء وتصونها واما الجلد فانه جسم عصباني وله حس كثير
ومنفعته ستر الاعضاء واما الشعر فمنه ما ينبت في الجسد وهو شعر الراس الناسكى
ومنه ما يبرز في بعض الاعضاء دون بعض كاللحية ومنه ما فيه المنفعة والزينة
مثل الهدب للعينين ومنه ما فيه المنفعة دون الزينة مثل شعر ساير الجسد
فانه ينقي البدن عن الفضول واما الظفر فجوهر عصبي ومنفعته لمن يدعم الانامل
ويعينها على تناول الاجسام وامساكها الفصل الثالث في الاعضاء
المركبة كالدماغ والعينين والاذنين واللسان اما الدماغ فهو جوهر
رخو متخلخل ابيض اللون مركب من المخ والشرايين والاوردة والغشاء
المسمى بام الدماغ والغشاء الصلب الذي يلاقي القحف وهيئة
الدماغ شبيهة بمثلث وقاعدته من جانب مقدم الراس وزاويته
التي يحيط به الساقان من جانب المؤخر وبه يكون حس وحركة اما الحس
فبواسطة عصب اللين واما الحركة فبواسطة عصب الصلب واما العينان
فكل واحدة منهما مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات الطبقة الاولى
يقال لها الملتحمة وهي التي تلي الهواء والطبقة الثانية قرنية وهي بعد
الملتحمة ولا لون لها وانما تتلون بلون الطبقة التي تحتها الطبقة الثالثة
العنبية وهي التي قد تكون سوداء وقد تكون شهلاء وبعد الطبقة العنبية
الرطوبة البيضية وهي رطوبة غليظة صافية سرة شبيهة ببياض البيض
الطبقة الرابعة العنكبوتية وهي طبقة شبيهة بنسج العنكبوت وهي

بعد الرطوبة

بعد الرطوبة البيضية وبعدها الطبقة الجليدية وهي رطوبة صافية
تسمى بالجليدية وبعدها رطوبة زجاجية وهي تشبه الزجاج الذائب
الطبقة الخامسة الشبكية وهذه الطبقة بعد الرطوبة الزجاجية الطبقة
السادسة المشيمية وهي بعد الشبكية الطبقة السابعة الصلبة وهي بعد
المشيمية وتلاقي عظم العينين اما الاذنان فهما مركبتان من اللحم
والغضروف والعصب الحساس ومنفعتهما قبول الصوت وحمله ليحصل
في الصماخ واما اللسان فهو مركب من اللحم والعروق والشرايين و
العصب الحساس والغشاء المتصل بغشاء المري ومنفعته تقليب الطعام
والمعونة على الازدراد الفصل الرابع في الرية والقلب اما الرية فهي
مركبة من لحم متخلخل على لون الورد ومن عصارة تلف قصبة الرية والشرايين
النابتة من القلب وليس لها في نفسها حس واما غشاؤها فله حس
قليل ومنفعتها ترويح الحرارة الغريزية التي في القلب واما القلب
فله جسم مخروطي كهيئة الصنوبر قاعدته في وسط الصدر وراسه في جانب
اليسار وهو لحم صلب مركب من اللحم والليف والغشاء الصلب
وهو منبع الحرارة الغريزية وله بطنان احدهما الايمن وهو مملو
بالدم الكثير والروح القليل والمجاري يجري فيها من القلب الى الرية
دم الغذاء ومن الرية الى القلب الهواء والثاني الايسر وهو مملو
بالدم القليل والروح الكثير وهو منبت الشرايين الفصل الخامس في حجاب
والمعدة والامعاء اما حجاب الصدر فهو مركب من اللحم والعصب

الحس المتحرك ومنفعته انبساط الصدر وانقباضه واما المعدة فهي
جسم مستدير الهيئة مركب من اللحم والعصب والعروق والشراين
وينقسم الى ثلثة اجزاء المري وفم المعدة وقعرها اما المري فانه
مبتدي من اقصى الفم الى منقطع عظام القص واما فمها فعند منقطع عظام
القص وهو عاري من اللحم واما قعرها ففيه اللحم وموضعها فوق السرة
ومنفعتها هضم الغذاء واما الامعاء فهي اجسام عصبانية مضاعفة
ذات حس مركبة من العصب والشحم والعروق والشراين وهي ستة بالعدد
العواء والصايم والاعور والقولون والاثنا عشري والمستقيم
وهو متصل بالدبر ومنفعتها دفع الثقل **الفصل السادس** في الكبد
والمرارة والطحال اما الكبد فهو جسم مركب من اللحم والعروق والشراين
والغشاء الذي يسترها وليس لها في نفسها حس واما غشاؤها فله حس كثير
ولونها شبيه بالدم الجامد وهي منبت العروق الغير الضوارب
التي تسمى الاوردة وموضعها في جانب الايمن وظهرها ملاصق
بضلوع الخلف وبطنها ملاصق بالمعدة اعلاها تحت حجاب الصدر
واسفلها ينتهي الى الخاصرة ومنفعتها توليد الدم لتغذية الاعضاء
واما المرارة فهي ملاصقة بالكبد وهي وعاء المرة الصفراء ومنفعتها
جذب المرة الصفراء من الكبد اما الطحال فهو جسم مركب من اللحم
والشراين متخلخل كمد اللون شبيه بالكبد ليس له في نفسه حس واما
غشاؤه فله حس كثير وموضعه في جانب الايسر من ضلوع الخلف والمعدة

[illegible]

وهو وعاء المرة السوداء ومنفعته جذب المرة السوداء من الكبد
الفصل السابع في بقية الاعضاء المركبة وهي الكليتان والمثانة و
الانثيان والقضيب والرحم اما الكليتان فكل واحدة منهما مركبة
من لحم صلب قليل الحمرة وشحم كثير وعروق وشريانات وليس لهما
في نفسهما حس واما غشاؤهما فله حس كثير وموضعهما في اسفل الظهر و
منفعتهما جذب البول في حدبة الكبد بجريه الى المثانة فهي مركبة
من جسم عصباني مضاعف من عروق وشريانات وموضعها
بين العانة والدبر ومنفعتها جمع البول وامساكه واخراجه واما
الانثيان فكل واحد منهما مركب من لحم ابيض ودسم ومن عروق و
شريانات كثيرة ومنفعتها انضاج المني واما القضيب فهو جسم
مركب من لحم قليل وعصب وعروق وشريانات كثيرة وله حس كثير
ومنفعتها ظاهرة واما الرحم فهو جسم عصباني وموضعه ما بين المثانة
والمعاء المستقيم والسرة وله عنق ينتهي الى الفرج وفي اصله امساك
ومنفعته قبول الحمل **المقالة الثالثة** في احوال بدن الانسان و
اسبابها والعلامات الدالة عليها وهي تشتمل على فصول **الفصل
الاول** في الصحة والمرض الصحة حالة للبدن معها تجري الافعال
على المجرى الطبيعي والمرض حالة للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي معها
تنال الافعال الضرر بلا واسطة وضرر الفعل ثلثة تغير ونقصان و
بطلان والمرض ينقسم الى مفرد ومركب اما المفرد فثلثة اقسام

سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال اما سوء المزاج
ينقسم الى مادي وساذج اما المادي فهو الذي يكون بسبب خلط
لكيفية فيتكيف البدن بتلك الكيفية مثل حرارة غالبة بسببها
وجود الصفراء واما الساذج فهو الذي لا يكون كذلك مثل برودة
المثلوج واما المرض المركب فينقسم الى مرض الخلقة ومرض المقدار
ومرض العدد ومرض الوضع اما المرض الخلقة فهو اما مرض الشكل
اعوجاج المستقيم واستقامة المعوج او مرض المجاري والاوعية بان
يتسع او يضيق او ينسد او مرض الصفايح بان يخشن او يملس اما
واما مرض المقدار بان يعظم العضو اكثر مما ينبغي او يصغر واما
مرض العدد فهو اما بزيد زيادة اما طبيعية كالاصبع الزايدة او
خارجا عن الطبيعة كالثولول او بنقص نقصانا في الطبع او نقصانا
عارضا واما مرض الوضع فمثل فساد الوضع لمقاربته او مباعدته
عضوا اخر لا على ما ينبغي اما تفرق الاتصال فهو قد يكون في
الاعضاء المفردة مثل كسر العظم وقد يكون في الاعضاء الالية مثل
قطع الاصبع واما مرض المركب فهو امراض حصلت من جملتها امراض اخر
مثل الاورام والبثور فانها من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال و
زيادة في المقدار وكل مرض ينتهي الى الصحة فله ازمان اربعة الابتداء
وهو الزمان الذي يظهر فيه المرض ولا يستبان فيه تزيده واشتداده
والتزيد وهو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد

وقت

وقت والانتهاء وهو الوقت الذي يقف فيه المرض على حالة
واحدة ووقت الانحطاط وهو الوقت الذي يظهر انتقاصه

ن **الفصل الثاني** في الاسباب الضرورية المغيرة لاحوال ابدان الانسان

واما فقط لها وهي ستة اقسام الهواء المحيط بالابدان
والحاجة اليه انما هو لترويح القلب وتعديل الروح التي فيه وتخفيف
حال الهواء بسبب اختلاف الفصول والنواحي والرياح ومجاورة
الجبال والبحار والبرار اما تغير الفصول فالربيع معتدل والصيف
حار يابس والخريف بارد يابس والشتاء بارد رطب
واما النواحي والرياح فان الجنوب وناحيتها سخن ورطب و
الشمال وناحيتها بارد ويابس والصبا والدبور وناحيتها
قريبتان من الاعتدال واما مجاورة الجبال والبحار فان الجبل
متى كان في ناحية الجنوب كان هواء البلد ابرد ومتى كان في
ناحية الشمال كان اسخن ومتى كان البحر في ناحية الجنوب كان هواء
البلد اسخن ومتى كان في ناحية الشمال كان ابرد واما البرية فان
الصخرية ايبس والطينية ارطب في الماكول والمشروب
اعلم ان ما سوى الماء من الاشياء التي ترد على البدن ويجري فيها
فعل وانفعال ينقسم الى غذاء مطلق ودواء معتدل وغذاء دوائي
ودواء مطلق سمي وسم مطلق اما الغذاء المطلق فهو الذي يتغير
عن البدن ولا يغيره ويشبه به كالخبز واما الدواء المعتدل فهو

الذي يتغير عن البدن ولا يغيره ويشبهه به وأما الغذاء الدوائي فهو الذي
يتغير عن البدن عن الحرارة ويغيره ويكون آخر شأنه تغيره عن البدن
ويشبهه به وأما الدواء المطلق فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره
ويكون آخر شأنه تغير البدن من غير أن يشبهه به وأما الدواء السمي
وهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون آخر شأنه إفساد البدن
وأما السم المطلق فهو الذي لا يتغير عن البدن ويغيره ويفسده ولما
الأدوية فدرجاتها أربع الدرجة الأولى أن يكون فعل المتناول
بكمنه فعلا غير محسوس مثل أن يسخن أو يبرد تسخينا أو تبريدا إلا أن
يتكرر أو يتكثر الدرجة الثانية هي أن يكون الفعل أقوى بحيث يكون
تأثيره محسوسا لكنه لا يبلغ أن يضر بالأفعال ضررا بينا إلا أن يتكرر
الدرجة الثالثة أن يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا لكنه
لا يبلغ أن يهلكه أو يفسده الدرجة الرابعة أن يكون ذلك بحيث
يبلغ أن يهلكه ويفسده وهذه خاصية الأدوية السمية وأما الغذاء
فينقسم إلى لطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق وإلى كثيف وهو
الذي يتولد منه دم غليظ وكل واحد منهما ينقسم إلى كثير الغذاء وهو
الذي يستحيل أكثره إلى الدم وإلى قليل الغذاء وهو الذي يخالفه وكل
واحد منهما ينقسم إلى حسن الكيموس وهو الذي يتولد عنه دم صالح وإلى
ردي الكيموس وهو الذي يخالفه مثال اللطيف الكثير الغذاء حسن الكيموس
ماء اللحم وصفرة البيض النيمرشت والشراب ومثال اللطيف القليل الغذاء

حسن الكيموس الخبز والتفاح والرمان ومثال اللطيف الكثير الغذاء
الردي الكيموس لحم السواحص ومثال الكثيف القليل الغذاء
الردي الكيموس القديد والباذنجان وأما الماء فهو لا يغذو بل
يبذرق الطعام وأفضل مياه العيون ما كانت برية طينية عذبة و
كانت مجاريها نحو المشرق ومنبعها بعيدا أو سيلها من أعلى إلى أسفل
ويكون مكشوفة للشمس وأفضل مياه المطر ما اجتمع في النقرة الصخرية و
ضربته الشمال والصبا ووقعت عليه الشمس وماء الآبار ردي والماء
المطبوخ أفضل من غيره لقلة نفخه وسرعة انحداره
النوم واليقظة أما النوم فيبرد الظاهر ويسخن الباطن ويرد إن قصر
ويبرد ويكثف إن طال واليقظة بضد ذلك
الحركة والسكون أما الحركة فتسخن وأما السكون فيبرد وحركة الجماع
تجفف وتطفئ الحرارة الغريزية فتبرد
الاستفراغ والاحتباس
أما الاحتباس فإنما يكون لشدة الماسكة أو ضعف الهاضمة أو الدافعة
أو ضيق المجاري أو السدة أو غلظ المادة أو كثرتها أو لزوجتها أو
فقدان الإحساس أو انصراف الطبيعة إلى جهة وأما الاستفراغ
فإنما يكون لأضداد ما ذكرناه
أحداث النفسانية
فمنها ما يحرك الحرارة إلى خارج البدن إما دفعة كالغضب أو قليلا
قليلا كاللذة ومنها ما يحرك الحرارة إلى داخل البدن إما دفعة
كالخوف أو قليلا قليلا كالحزن ومنها ما يحرك الحرارة مرة إلى

واعراض داخلة او خارجة كالغضب اذا كان مع الخوف
في الاسباب الممرضة وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام بادية وسابقة وواصلة
فالبادية هي التي لا تكون خلطيا ولا مزاجيا ولا تركيبيا بل يكون
امرا من الامور الخارجة مثل الهواء الحار او من الامور النفسانية كالغضب
والسابقة هي التي الاسباب البدنية التي يكون بينها وبين المرض واسطة
مثال السابقة والواصلة هي التي لا يكون بينها وبين المرض واسطة مثال
السابقة الامتلاء للحمى ومثال الواصلة العفونة التي هي سببها الحمى وهذه
الاسباب اما ان تحدث مرض سوء المزاج او مرض التركيب او تفرق
الاتصال واما اسباب سوء المزاج فنقول ان اسباب المرض الحار
خمسة حركة مجاوزة للاعتدال اما نفسانية كالغضب او بدنية كالمبالغة
في الرياضة او ملاقاة الحارة بالفعل وملاقات الحارة بالقوة او
تكاثف المسام والسدد والعفونة واسباب المرض البارد ثمانية
ملاقات برودة بالفعل وملاقاة برودة بالقوة وقلة الاكل
في الغاية والافراط فيه والتكاثف المفرط والتحلل المفرط والحركة
المفرطة والسكون المفرط وشدة انفتاح المسام واسباب المرض
اليابس اربعة ملاقاة يابس بالفعل او يابس بالقوة او قلة الاكل
والحركة المفرطة واسباب المرض الرطب اربعة ملاقات رطب
بالفعل او بالقوة وكثرة الاكل والسكون المفرط وننتقل الى اسباب مرض
التركيب اما اسباب فساد الشكل فهو اما قصور القوة المصورة او النفوذ

القمط بجيد اوركوه

او لسبب يقع عند الخروج اذا لم يكن الخروج طبيعيا او لسبب يقع عند
قمط الطفل او لسبب يقع من خارج كسقطة او ضربة او مبادرة الى الحركة
قبل تصلب واما اسباب اتساع المجاري فهو اما لضعف الماسكة
او حركة قوية من الدافعة او ادوية مفتحة او مرخية فاما اسباب ضيق
المجاري فاضداد ما اما اسباب السدة فهي اما وقوع الشيء في المجاري
بسبب كثرة المادة او غلظها او لزوجتها او شيء زايد كالثؤلول
او التحام المنفذ بسبب اندمال قرحة او انطباق المجرى لمجاورة ورم — انطباق
ضاغط او يبس برد شديد ولشدة في القوة الماسكة واما اسباب
الخشونة فقد تكون من داخل كالمادة الحادة وقد يكون من خارج كالدخان
والغبار واما اسباب الملاسة فقد تكون لخلط لزج من داخل وقد
يكون من خارج مثل الشمع المذاب بالدهن واما اسباب زيادة المقدار
والعدد فكثرة المادة الطبيعية مثل الاصبع الزائدة على الخمس او الردية
او شدة القوة الجاذبة واما اسباب نقصان العدد فنقصان
المادة او خطأ القوة المصورة واما اسباب فساد الوضع فمقاربة
عضو او مباعدة فهي اما من مادة مسخة او مرخية او انزعاج
او جفاف خلط او لحجة او حركة مفرطة واما اسباب تفرق الاتصال
فهي اما من داخل مثل خلط اكال او محرق او لادغ او صادع او ممتلئ
ممدد واما من خارج كالقطع بالسيف والعض والنهش والمد بالجبل
والاحراق بالنار وامثال ذلك

في العلامات

الدالة على بدن الانسان من جهة المزاج وهي اربعة اقسام الملمس
فان اعتدل الملمس الصحيح المزاج منه بالقياس في البلاد والمعتدلة الهواء
دل على حرارة وان انفعل عنه بالتبريد دل على البرودة وان استلانه
دل على الرطوبة وان استصلبه دل على اليبوسة وان لم ينفعل دل على
الاعتدال اللحم والشحم فان اللحم الاحمر ان كان كثيرا دل على الحرارة والرطوبة
ويكون هناك عرزا وان كان يسيرا ويبس هناك شحم كثير دل على
الحرارة واليبس واما كثرة اللحم والسمين فيدلان على البرودة والرطوبة
ويكون هناك ترهل وقلة السمن والشحم تدل على الحرارة وكثرة اللحم مع
كثرة الشحم يدل على افراط الرطوبة احوال الشعر فسرعة انباته يدل
على اليبس وان افرط السرعة يدل على الحرارة واليبوسة وكثرته يدل على
الحرارة وقلته يدل على الرطوبة وغلظته يدل على كثرة الدخانية و
رقته يدل على الرطوبة وقلتها وجعودته يدل على الحرارة واليبوسة وسواده
يدل على الحرارة وصهوبته يدل على البرودة وشقرته وحمرته يدلان
على القرب من الاعتدال وبياضه اما على البرودة والرطوبة
واما على اليبس لون البدن فبياضه يدل على قلة الحرارة
وحمرته يدل على كثرتها وكمودته يدل على شدة البرد وصفرته وشقرته
يدلان على افراط الحرارة واللون الباذنجاني يدل على البرودة واليبوسة
والجصي يدل على البرودة والرصاصي يدل على البرودة واليبوسة
في العلامات الدالة على احوال بدن الانسان من جهة

الاخلاط اما غلبة الدم فيدل عليها ثقل الرأس والتمطي والتثاؤب
والنعاس وكدورة الحواس والبلادة وحلاوة الفم وحمرة اللون
واللسان وظهور الدماميل والبثور وسيلان الدم من المواضع السهلة
الانصداع واما غلبة البلغم فيدل عليها بياض اللون وترهل البدن
ولين الملمس مع برودته وكثرة الريق وقلة العطش الا اذا خالطه
الصفراء وضعف الهضم والجشاء الحامض وكثرة النوم والبلادة واما
غلبة الصفراء فيدل عليها صفرة اللون والعينين ومرارة وخشونة
اللسان ويبس الفم والمنخرين وشدة العطش وضعف شهوة الطعام
والغثيان والقشعريرة واما غلبة السوداء فيدل قحل البدن وكمودته
وسواد الدم وغلظه وزيادة الفكر ولذع المعدة والشهوة الكاذبة
والبول الكمد والاسود والاحمر الغليظ ولون البدن كالاسود وازرق
في النبض والتفسرة وهي تشتمل على فصول
في ما يعرف النبض فنقول اولا ان النبض حركة من
اوعية الروح المتعدية مؤلفة من انبساط وانقباض وكل نبضة فهي مركبة
من حركتين وسكونين لان النبض مركب من انبساط وانقباض ولا بد
من السكون بين حركتين متضادتين الاجناس التي تعرف منها حال
النبض عشرة اجناس الماخوذ من مقدار الانبساط طولا
وعرضا وعمقا وبسائطه تسعة الطويل وهو الذي يحس اجزاؤه في
الطول اكثر وسببه كثرة الحرارة والقصير وهو ما يقابله وسببه قلة الحرارة

والمعتدل بينهما ويدل على اعتدال الحرارة والبرودة و العريض
وهو الذي يأخذ من عرض الاصابع اكثر مما يأخذه المعتدل ويدل على زيادة
الرطوبة و الضيق وهو ما يقابله ويدل على قلة الرطوبة و المعتدل بينهما
ويدل على اعتدال حال البدن في الرطوبة واليبوسة و الشاهق
وهو الذي يحس اجزاؤه في الارتفاع اكثر من المعتدل ويدل على زيادة
الحرارة و المنخفض وهو ما يقابله ويدل على قلة الحرارة و المعتدل
على اعتدال المأخوذ من كيفية قرع الاصابع وينقسم الى
القوي والضعيف والمعتدل بينهما فالقوي وهو الذي يقرع لحم الاصابع
قرعا قويا يبلغ الى عمقه ويدل على شدة القوة الحيوانية والمعتدل هو
المتوسط بينهما ويدل على توسط القوة الحيوانية المأخوذ
من زمان الحركة وينقسم الى السريع والبطيء والمعتدل بينهما فالسريع وهو الذي
يتم الحركة في مدة قصيرة ويدل على شدة حاجة القلب الى الهواء البارد
والبطيء هو المخالف له في ذلك ويدل على قلة الحاجة الى الهواء البارد
المأخوذ من قوام الآلة وينقسم الى الصلب واللين و
المعتدل بينهما اما الصلب فهو الذي اذا غمزت الانامل عليه لم يتغمز
ويدل على يبس البدن واللين ~~والمعتدل بينهما اما الصلب~~ وهو الذي
يخالفه ويدل على الرطوبة والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط
حال البدن في الرطوبة واليبوسة المأخوذ من زمان السكون
وينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل بينهما فالمتواتر هو الذي

يقصر زمانه المحسوس بين النقرتين ويدل على ضعف القوة الحيوانية و المتفاوت
بخلافه ويدل على شدة القوة الحيوانية والمعتدل هو المتوسط بينهما
ويدل على الاعتدال المأخوذ من مقدار ما في تجويف
العروق وينقسم الى الممتلي والخالي والمعتدل بينهما فالممتلي يدل على
كثرة الدم والروح والخالي بخلافه والمعتدل يدل على اعتداله
المأخوذ من كيفية جرم العروق وينقسم الى الحار والبارد والمعتدل
بينهما فالحار يدل على حرارة ما في تجويفه من الدم والروح والبارد
يدل على برودتهما والمعتدل يدل على اعتدال حالهما في الحر والبرد
المأخوذ من وزن الحركة وهو ان يكون زمان
السكون مساويا لزمان الحركة ويدل على اعتدال في الانقباض و
والانبساط المأخوذ من الاستواء والاختلاف
والاستواء هو المتشابهة من اجزائه ويدل على حسن حال البدن
والمختلف بالمخالفة ويدل على ضد ذلك المأخوذ من النظم
وينقسم الى مختلف منتظم ومختلف غير منتظم فالمنتظم هو الذي فيه الحركة على
نسبة واحدة ويدل على ثبات حال البدن وغير المنتظم ما يخالفه
والقسم العاشر داخل عند التحقيق تحت القسم التاسع
المركب من النبض فمنها العظيم وهو الزائد طولا وعرضا وشهوقا ويقابله
الصغير والمعتدل بينهما وهو المتوسط بين هذه الامور الثلثة ومنها الغليظ
وهو الزائد عرضا وشهوقا ويقابله الرقيق والمعتدل بينهما هو

المتوسط بين الامرين وهذه الانواع الستة يدل على ما يدل عليه ابطالها
ومنها الغزالي وهو الذي يقرع الاصابع قرعة ثم يقرعها ثانيا بسرعة
حيث لا يحس له السكون والرجوع ويدل على شدة الحاجة الى الترويح
ومنها الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العروق وصغرها وشهوقها و
عرضها مع امتلاء كان امواج يتلو بعضها بعضا ويدل على الرطوبة وتكثر
في الاستسقاء وذات الرية والفالج والسكتة ومنها الدودي فصورته
صورة الموجي في التشهق الا انه ليس بعريض ولا ممتلي وتموجه ضعيف
ويدل على سقوط القوة لا بتمامها ومنها النملي وهو في غاية الصغر والتواتر
ويكون عند كمال سقوط القوة وقرب الموت ومنها المنشاري وهو
نبض صلب وفي عرضه وشهوقه اختلاف حتى يحس كانه يقرع بعض الاصابع
في حال نزوله عن بعض ويترك عن بعض حال قرعه لبعض ويدل على ورم
حار عظيم كما في ذات الجنب ومنها ذنب الفار وهو الذي يتدرج في
الاجزاء من نقصان الى زيادة ويدل على ان القوة تضعف ثم ترجع
ومنها ذو الفترة وهو الذي يسكن حيث يتوقع الحركة ومنها الواقع
في الوسط وهو الذي يتحرك حيث يتوقع السكون ومنها المسلي وهو
الذي يأخذ من نقصان الى حد الزيادة ثم ينعكس ... الى النقص
بعد الحد كالاول في النقصان فيكون كذنبي الفارة ومنها المرتعش وهو الذي
يحس منه حال كشبه الرعشة ومنها الملتوي وهو الذي يحس منه العرق كانه
خيط ملتوي وهذه الانواع تدل على سوء حال البدن

في الوان البول وانما تعتقد الحال فيه عند عدم تناول شي صابغ وطعامه
خمس الصفرة والحمرة والسواد والخضرة والبياض اما الصفرة فمراتبها
ست الليمي وسببه سوء الهضم والاترجي وسببه حسن حال الهضم
والاشقر وسببه زيادة الحرارة والنارنجي والناري والزعفراني
وكل واحد منها تدل على زيادة الحرارة بالنسبة الى المرتبة التي
قبلها واما الحمرة فمراتبها اربع الاصهب ويدل على غلبة الدم
والوردي وكالاحمر القاني وكالاحمر الاقتم وكل واحد منها يدل على
غلبة الدم بالنسبة الى المرتبة التي قبلها واما الخضرة فمراتبها
خمس الفستقي ويدل على البرودة المجمدة والاسمانجوني والنيلجي
وكل واحد منها يدل على زيادة البرد بالنسبة الى المرتبة التي
قبلها والكراثي ويدل على احتراق الدم شديدا والزنجاري ويدل
على احتراق الدم اشد واما السواد فمراتبه اربع الاسود المائل
من طرف الزعفراني ويدل على سوداء احتراقية احدثه من الصفراء
وكالاسود كالاحمر القاتم ويدل على سوداء احدثه الدموية وكالاسود
الاخضر من الخضرة ويدل على سوداء احتراقية وكالاسود الضارب الى
البياض ويدل على سوداء بلغمية واما البياض فيدل على برودة
وعدم النضج واندفاع مادة البيضاء في قوام البول
وراكبة اما من جهة القوام فينقسم الى الرقيق والغليظ والمعتدل
بينهما اما الرقيق فلعدم النضج او السدد او ضعف الكلية او

كثرة شرب الماء او البرد مع اليبس او انصراف المادة عن مسالك
المائية واندفاع رطوبات رقيقة اما الغليظ فلكثرة الاخلاط
او عدم النضج واما المعتدل فللنضج الفاضل واما من جهة الرائحة
فينقسم الى قليل الرائحة وحامض الرائحة وحلو الرائحة ومنتن الرائحة
اما قليل الرائحة فلبرد المزاج وضعف الحرارة الغريزية واما
حامض الرائحة فلحرارة الغريزية في الاخلاط بارد الجوهر واما
حلو الرائحة فلغلبة الدم واما منتن الرائحة فلقرحة او عفونة.

في صفاء البول في الكدورة وقلته وكثرة ورسوبه

اما الكدورة فسببه اجزاء ارضية مع ريح تخالط المائية واما الصفاء
فسببه يخالف سبب الكدورة ويعرف منهما حال المعتدل واما
الماخوذ من المقدار فيدل على ضعف القوة او تحليل كثير او
انصراف المادة الى جهة اخرى اما كثير المقدار فيدل على ذوبان
او استفراغ فضول زائدة واما المعتدل بينهما فيدل على
جري الاسباب على المجرى الطبيعي واما الزبد فلكثافته وطول
بقائه يدلان على اللزوجة وكثرته يدل على الريح

في الرسوب وهو كل جوهر اغلظ من المائية متميز عنها ولم يتعلق
او طفا وينقسم الى الطبيعي وغير الطبيعي اما الطبيعي فانه ابيض
راسب متصل الاجزاء متخلخل لطيف اذا حرك انبسط سريعا
واجوده ما يخالف الابيض هو كالاحمر ثم الاصفر واما غير الطبيعي

فينقسم الى خراطي وسويقي ولحمي ودمي ومدي ومخاطي وشعري وحزاز
ورملي ورمادي وعلقي ودموي اما الخراطي فهو قشرة العضو ومنه
صفائح بيض ويدل على اجراد المثانة ومنه صفائح لحمي ويدل على اجراد
الكليتين ومنه كمد اللون ويدل على اجراد الاعضاء الاصلية
ومنه اجزاء احمر يسمى كرسنيا ويدل على احتراق في اجزاء الكبد
او الكلية ومنه اجزاء صغار لا حمرة لها يسمى نخاليا ويدل على
جرب المثانة واما الدشيشي فهو شبيه بالزرنيخ الاحمر يسمى
سويقيا ايضا ويدل على احتراق الدم او ذوبان الاعضاء
او جرب المثانة واما اللحمي فسببه سبب الكرسني واما الدمي
فيدل على ذوبان واما المدي فيدل على انفجار قرحة واما
المخاطي فيدل على خلط غليظ واما الشعري فسببه انعقاد رطوبة
لزجة مستطيلة واما الخزفي فهو شبيه بقطع الخزف المتقوع ويدل
على ضعف المعدة وسوء الهضم واما الرملي فيدل على حصاة منعقدة
او في الانعقاد واما الرمادي فيدل على بلغم او مدة وعرض لها
تغير اللون بطول اللبث واما العلقي والدموي فان كانا شديد
المخارجة دل على ضعف الكبد وان كان دون ذلك على جراحة
في مجاري البول والرسوب ينقسم بحسب المكان الى غمام ومعلق
وراسب اما الغمام فهو الطافي وسببه قلة النضج وتصعد الريح
واما المعلق فهو الواقف في الاوسط وسببه قلة الامرين المذكورين

واما الرسوب فيدل في الرسوب الطبيعي على النضج واما في غير الطبيعي
هو سوء حال البدن

في تدبير الاصحاء وعلاج المرضى

على وجه كلي وهي تشتمل على فصول

في تدبير المأكول والمشروب

اما الغذاء فيجب تعديل المقدار فيه ويجب السكون بعده و
لا يجوز الجمع بين الاطعمة المختلفة في اكلة واحدة الا اذا كان المأكول
دسما فيأكل بعده مالح او حريف وعلى العكس والاولى لمن لا يجتزئ
الآن على طعام واحد بل يخالف الاطعمة ويجب ايضا ان لا يماطل
الشهوة فانها توجب انصباب المواد الرديئة الى المعدة وينبغي
ان يكون الاكل في اعدل اوقات النهار لمن كان في شتاء ففي
انتصاف النهار وان كان صيفا ففي طرفي النهار واما الماء
فوقته العطش سواء كان على الطعام او بعده

في الرياضة

فهي حركة ارادية يضطر الى التنفس العظيم والرياضة تدفع الامراض
المادية وتنعش الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل وتحلل الفضلات
وتوسع المسام وتنقسم الرياضة الى عام والى ما يخص بعض الاعضاء
دون بعض واما العام فهي المصارعة والعدو والركض والمشي
بالرفق واما الخاصة فمنها القراءة بصوت عال فانها توجب تنقية
الراس من الفضول واعداده لتقبل الغذاء ومنها رفع الحجر ونحو
العمل الصلب واللعب بالكرة وبالصولجان فانها تقوي اليدين و
العنق والكتفين والظهر ومنها المشي السريع فانه يقوي الاليتين و

الفخذين والساقين والقدمين واما وقت الرياضة فبعد نقاء البدن
من الفضول الغليظة وعن البراز وبعد انهضام الطعام واما الدلك
فينقسم الى صلب فيشد والى لين فيرخي والى كثير فيهزل والى قليل
فيرخي والى معتدل فيسمن والى خشن وهو الذي يكون بخرقة خشنة فيجذب الدم
والى املس وهو الذي يكون لمسه بالكف اللينة والخرقة اللينة
فيحبس الدم

في تدبير الاستحمام

خير الحمام ما قدم بناؤه
واتسع فضاؤه وعذب ماؤه وطاب هواؤه وقدر الاتون
وقوده بقدر مزاج من اراد وروده وينبغي ان لا يكون الحمام حارا
بافراط فانه يحلل بالافراط ويرخي ولا فاترا فانه لا يجذب
العرق بل يجب ان يكون معتدلا ثم يترشح الجسد فيه في زمان معتدل
استفادة منه حرارة لطيفة والحمام مسخن بهوائه مرطب بمائه والبيت
الاول منه مبرد ومرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن
مجفف وينبغي ان يستعمل كل بيت بحسب ما يوجبه الحمام الماء الملائم
لهوائه فلا يستعمل في البيت الحار الماء البارد ولا في البيت البارد
الماء الشديد الحرارة فان ذلك يحدث الاقشعرار على الريق
يجفف البدن وعلى الشبع يسمن البدن ويجذب الغذاء الى ظاهر
البدن فالاولى ان لا يكون على الريق ولا على الشبع المفرط و
يجب الاحتراز عن الاكل والشرب في الحمام فان ذلك يوجب سرعة
النفوذ الى اقاصي الاعضاء قبل الانهضام بسد المجاري وكثرة

الجلوس في الحمام يوجب انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة
وارخاء الجسد والاضرار بالعصب وتحليل الحرارة الغريزية واسقاط
شهوة الطعام والباه بل الحمام نفسه يوجب ذلك كله

في تدبير النوم واليقظة خير النوم ما كان بعد انحدار الطعام
عن فم المعدة ويجب ان يكون معتدلا فانه يكسل القوة في
افعالها ويكثر جوهر الروح والنوم على الجوع ردي مسقط للقوة
وفي النهار يوجب الامراض الرطبة والنوازل ويفسد اللون
والنوم على الامتلاء يميل الفضول الى غير مجاريها فيحدث الامراض
الردية مثل الكابوس والسكتة واما اليقظة بافراط فييبس الجسد
ويفني رطوباته ويمنع الاستمراء ويفسد المزاج فان افرط في الغاية
اورث الجنون

في التدبير بحسب الفصول اما الربيع
فيبادر في اوايله الى الفصد والى الاسهال ويحترز فيه عن اكل ما كان
يسخن ويرطب واما الصيف فيقلل فيه الغذاء والشراب و
والرياضة ويلزم الظل والكن والهدوء وطيب المطيبات
ويبادر الى القي واما الخريف فيجب فيه الاحتراز عن المجففات
وعن شرب الماء البارد جدا وعن النوم في المكان البارد و
عن حر الظهر وبرد الغدوات والليالي وعن اكل الفواكه ولينبغ
يستعمل في اوايله الاستفراغ وان يوكل فيه ما يرطب ويسخن قليلا
واما الشتاء فيجب الاحتراز فيه عن الفصد وعن القي ويرخص فيه

الاسهال عند مساس الحاجة ويكثر فيه الغذاء

في تدبير
الحبلى والمرضعة والاطفال اما الحبلى فيجب ان تحترز عن الفصد والجماع
والاسهال والقي الا عند مساس الحاجة وعن الفزع الشديد والاعراض
النفسانية وتحترز عن شم روايح الاطعمة وينبغي ان تستعمل الكمثرى والسكنجبين
لتقوية المعدة واسقاط شهوة الطين واما المرضعة فتدبيرها
ان لا يجامع زوجها ولا تترك الدعة والسكون فان ذلك يفسد
لبنها واما الطفل فتدبيره تعديل اخلاقه فيجب ان لا يعرض
له غضب او خوف شديد او سهر فان ذلك يكدر طبعه ويمنع
نشوه

في تدبير الصبيان والشبان والكهول
والمشايخ اما الصبيان فمزاجهم الاصلي حار رطب فيجب ان يكون
غذاؤهم وجميع تدبيرهم البرد واليبس واما الشبان فمزاجهم
حار يابس فينبغي ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم البرودة و
الرطوبة واما الكهول فمزاجهم بارد يابس فيجب ان يكون غذاؤهم
وجميع تدبيرهم الحرارة والرطوبة واما المشايخ فمزاجهم مختلف
فان اعضاءهم الاصلية باردة يابسة والرطوبات البلغمية
البادية في تجاويف اعضائهم مجتمعة فينبغي ان ينظر الى الاعراض فان
كانت باردة يابسة فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم
الحرارة والرطوبة وان كانت الاعراض باردة رطبة فيجب
ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم الحرارة واليبوسة

في علاج المرض وهو انما يتم بثلثة اجزاء اما باستعمال التدبير واما
باستعمال الادوية او بعلاج اليد اما استعمال الادوية فقد يكون
من داخل البدن فيستفرغ او يحبس واما من خارج فتنقص من البدن
كالدواء الحاد او تزيد كالمنبت او يمنع ما يخرج او يغير المزاج وذلك
بالنطول والطلي والتكميد وما اشبه ذلك واما علاج
باليد فكالجبر والبط والكي ويجب في العلاج بالادوية مراعاة
المزاج عن نوع المرض وسببه وقوة المريض وضعفه بالمزاج
الحادث او الطبيعي والسن والعادة والبلد والوقت الحاضر
وحال الهواء واما كمية الدواء فيستخرج اما من كمية المرض فان المرض
الكثير الحرارة يداوى بالكثير البرودة وبالضد واما من مزاج
البدن كالمحرور المزاج الذي يصيبه الحرارة فتبريده مراعى ان
يكون يسيرا او بالضد واما ما يلائم الوقت والهواء والبلد
فان الوقت الحار والهواء الحار ينبغي ان يكون التبريد اكثر
وبالضد واما وقت استعماله فيستخرج اما من وقت المرض بحسب
المبداء والمنتهى واما قوة المريض فانه لو كان قويا لم يؤخر
الاستفراغ وان كان ضعيفا اخر لتراجع القوة بالاغذية و
اما ما يلائم الوقت كالاستفراغ في الشتاء انتصاف النهار وفي
الصيف بالاسحار واما من جهة استعماله فيؤخذ من نفس عضو
العليل كالسحج في الامعاء العليا يداوى بالدواء المشروب وفي

الامعاء السفلى بالحقن واما اختيار الالف منه فيستخرج من قوة المريض
وضعفه واما مداواة العضو خاصة فيتم بطرق اربعة احدها
الماخوذ من مزاجه فان الاعضاء مختلفة في المزاج فيرد كل منها
الى مزاجه الطبيعي الماخوذ من خلقته فانه لو كان تجويفا كالرية
فلا يستعمل الادوية القوية ولو كان مستترا كالكلية يستعمل فيه القوية
وان كان وسطا كالكبد يستعمل فيه الوسط الماخوذ من قوة
العضو فان العضو متى كان رئيسا ويعم نفعه البدن كالمعدة و
الحجاب ولو كان لطيفا كالعينين لا يستعمل فيهما يحلل قوته
الماخوذ من وضعه فانه ينتفع به اما في تقدير الدواء بحسب قرب العضو
وبعده فان المرئ مثلا يسهل تغير مزاجه بالدواء لسرعة وصوله اليه
ولا كذلك الرئة واما في مشاركة العضو بما يتصل به من الاعضاء
فيستفرغ المادة التي حصلت فيه من ذلك العضو كما اذا حصلت
المادة في الجانب المحدب يستفرغ بالادرار نحو الكليتين واعلم
ان المادة اذا كانت في الانصباب تجذب الى موضع لا الى موضع
بعيد او اما اذا حصلت في العضو فان كان العهد قريبا يجذب
الى موضع في موضع قريب كالجذب مادة الرحم بوضع المحجمة على الساقين
وان كان العهد بعيدا فيستفرغ من نفس العضو في
الفصد والحجامة اما الفصد فهو علاج قوي كلي للامتلاء الدموي و
لذوي الاكل والشرب والعروق المعتادة فصدها هي عروق المرفق

الامتلاء فان كانت اعلى البدن فقصد القيفال اسرع في
النفع ومتى كانت في اسفل البدن فقصد الباسليق اسرع واما
الاكحل فنفعها ضعيف وهو يجذب الدم بما يجاور العضو الذي يحجم
عليه وانفع الحجامة الساق

في القيء والاسهال

والحقنة اما القيء فقد يكون بالادوية واستعماله مخاطرة فربما خنق المستقيئة
من الادوية لذا فقد يكون بالطعام فينقي المعدة ويخفف ما يجاورها
واما الاسهال فيشترط فيه تقديم الملينات والسكون بعده وشم
الروائح المانعة من الغثيان كالسفرجل والنعناع وان افرط الاسهال
فيتدارك بحبه وان شرب الدواء ولم يسهل فالاولى ان لا يحرك
الطبيعة ان لم تحدث مرضا مخوفا ولئن احدث فالاولى ان تبادر
الى الحقنة واما الحقنة فانها تستفرغ ما في البطن والامعاء من الاخلاط

في امراض الراس وهي تشتمل على فصول

في الصداع والشقيقة والدوار ونحو العلل اما ان تكون
حارة او باردة اما الحارة فتنقسم الى الدموية والصفراوية اما
الدموية فعلامتها حمرة الوجه والعين وحرارة الملمس وامتلاء العروق
وعظم النبض وحلاوة الفم وعلاجها الفصد والحجامة واستعمال الاشياء
الباردة مثل شراب العناب والاجاص والتمر الهندي وماء السكر
الابيض وماء الورد والغذاء مزورة البيض النيمبرشت واما
الصفراوية فعلامتها صفرة الوجه ومرارة الفم وشدة الوجع

والتهاب الراس والوجه وحدة النبض وصفرة البول وعلاجها
اسهال الطبيعة بالتمر الهندي والاجاص والعناب والسبستان و
الترنجبين والخيار شنبر مع تبريد الراس بماء ورق الخلاف وماء الورد
والكافور وشم الورد والبنفسج والغذاء ماء الشعير واما الباردة
فتنقسم الى بلغمية وسوداوية اما البلغمية فعلامتها كثرة النوم وثقل
الراس ورطوبة الفم وبياض اللون والقارورة وفتور النبض
وعرضه وعلاجها اسهال الطبيعة بحب الصبر وحب الشبيار و
الغرغرة بالايارج والسعوط من الخل الذي اغلي فيه ورق
المرزنجوش وشم المسك والغذاء شورباج العصافير واما السوداوية
فعلامتها كمودة اللون وغور العينين وفتور النبض وخضرة
البول وحموضة الفم وعلاجها اسهال الطبيعة بالاهليلج الاسود
والافتيمون والغاريقون والغذاء زيرباج الفروج والفالوذج
المتخذ من السمن والسكر

في البرسام وهو ورم

حار في سطح باطن الراس وينقسم الى دموي وصفراوي اما الدموي
فعلامتها حمرة الوجه وعظم النبض وحمرة البول واختلاط العقل
وعلاجه الفصد قبل الاستحكام واخراج الدم من عروق الجبهة بعد الاستحكام
وتليين الطبيعة بماء الاجاص والعناب والترنجبين والسبستان واصل
السوس والبنفسج والغذاء ماء الشعير مع ماء الرمان المز
ثم مزورة العدس المقشر بدهن اللوز واما الصفراوي فعلامته

صفرة الوجه وسواد اللسان وحدة النبض ونارية البول والحمى
الحادة وشدة العطش واختلال العقل والسهر وعلاجه ماء الشعير
المطبوخ مع الاجاص الحامض او ماء الحصرم وبعده مزورة الاسفاناخ

في الماليخوليا ويتم فيما يكون عن خلط حار

وفيما يكون عن خلط بارد اما الذي يكون عن خلط حار فعلامته
حمرة البول وحدة النبض والسهر وعلاجه ان يصب على راسه
دهن البنفسج والقرع والخشخاش مع لبن النساء ويسقى طبيخ
الافتيمون والاهليلج الاسود والغاريقون والسقمونيا والغذاء
مزورة الماش بدهن اللوز واما الذي يكون عن خلط بارد
فعلامته رطوبة المنخرين وسيلان اللعاب وخضرة البول
والبدن وفتور النبض وعلاجه ان يصب على راسه ماء البابونج
ودهن اللوز ولبن النساء ويسقى طبيخ الاهليلج الاسود والافتيمون
والغاريقون مركبا بالخيار شنبر ودبس الحلو والغذاء شورباج
الفراريج

في الصرع وهو يحدث عن سدد غير تامة

في مسالك الدماغ فيمنع الروح النفساني عن النفوذ ويتم في
بلغمي وسوداوي اما البلغمي فعلامته بياض اللون والسمن وعلاجه
بالقوقايا والاسطوخودوس وينبغي ان ينفخ في الانف الغار وابار المسحوقة
والغذاء الطير البري واما السوداوي الهزال وسواد اللون
وعلاجه طبيخ الافتيمون والغاريقون والايارج والغذاء

شورباج الفراريج

في السكتة وسببها بلغم

يملي بطون الدماغ فيمنع الروح النفساني عن النفوذ وعلامته
استرخاء الجسد وتعطيل الحواس الحس والغطيط الشديد وعلاجها
ان يفصد القيفال ويحتقن بالحقنة الحادة وينفخ في الانف الكندس
والحرف الاسود والمسك والفلفل والشونيز والسنبل

في الفالج واللقوة والرعشة من العلل يحدث من استرخاء العصب او
ضعفها من الرطوبة البلغمية او من سوء المزاج البارد وعلاجها تنقية
المواد بايارج فيقرا او ايارج لوغاذيا والترياق الفاروق
والمعجون البلادري والغذاء شورباج العصافير والشراب
العتيق

في الزكام وهو سيلان الرطوبة من

بطن الدماغ المقدم في المنخرين فان كان مع صداع والتهاب
الراس وحمرة الوجه فعلاجه ان يفصد القيفال ويسقى شراب البنفسج
بدهن اللوز وان لم يكن معه دلائل الحرارة وكان الذي يحدر بلغما
غليظا نضيجا اصفر او ابيض فيترك حتى ينقطع وان كان ينحدر
رقيقا فيكمد الراس بالمناديل المسخنة ويستنشق بالرياحين الحارة

في الرمد وهو ان كان مع حمرة الوجه والعين

وامتلاء العروق فعلاجه فصد القيفال والحجامة النقرة واسهال
الطبيعة بطبيخ الاهليلج الاصفر والفواكه مركبا بالخيار شنبر وتبريد
العين بان يوضع عليه الماء البارد وماء الورد المبرد والغذاء مزورات

المتخذة بالعدس والماش ودهن اللوز والكحل الحجر مع ماء الحصرم
او ماء الرمان الحامض والنزلة يكون معه حمرة العين وكانت الاجفان
يلتصق بالليل بعضها ببعض فالعلاج سقي الشيار والايارج
الفيقرا ودخل الحمام كل يوم والغذاء الزيرباج المتخذ بدهن اللوز
او الورد

في ضعف البصر وسيلان الدموع

اما ضعف البصر فعلاجه بلطيف الغذاء وتقوية الدماغ بالطيب
الموافق وشرب الشراب العتيق وترك الصوم والجماع واما سيلان
الدموع فعلاجه بلطيف الغذاء والاكتحال بالاهليلج الكابلي
والتوتيا المسحوقين والاغبر اللؤلؤي وبرود الحصرم

في اوجاع الاذن ويتسم الى ما يكون عن دم وورم
والى ما يكون عن سدد ورياح محتبسة فان كان عن الدم والورم
فعلامته حمرة اللون والضربان في الاذن وعلاجه فصد القيفال
واسهال الطبيعة بماء الفواكه والاهليلج الاصفر والخيارشنبر و
السكر وتقطر في الاذن دهن اللوز المطبوخ بماء ورد والخل
والغذاء مزورات من الحصرم والرمان الحامض ومن الماش و
العدس وان كان من احتباس السدد والرياح فعلامته الدوي و
الطنين وعلاجه تنقية المعدة بحب الشيار والقي والغرغرة
بايارج فيقرا وتقطر في الاذن دهن الخل قد اغلي فيه ورق
المرزنجوش والزنجبيلي والبابونج والشبت والعدار اسفيد باجات

المتخذة بالتوابل

في امراض الانف فان

كان وجع الانف مع علامات الدم فعلاجه فصد قيفال ثم
اسهال الطبيعة بطبيخ الفواكه والاهليلج الاصفر والغاريقون و
الخيارشنبر بالسكر والغذاء مزورة الماش والعدس وان لم يكن
معه علامات الدم فعلاجه اسهال الطبيعة بحب الايارج والغرغرة
بالخل والخردل واستنشاق رائحة المسك والمنقوع في الشراب
الطيب الرائحة والغذاء زيرباج واما الرعاف فعلاجه فصد
القيفال وشراب الحصرم والريباس بماء ورد البارد بالثلج و
يسعط بماء لسان الحمل والكافور والغذاء مزورة العدس

في وجع الاسنان واللثة وهو لما كان دمويا او
صفراويا فعلاجه فصد القيفال واسهال الطبيعة بطبيخ الاهليلج
الاصفر والخيارشنبر وان كان بلغميا او سوداويا فعلاجه سقي
ايارج فيقرا وحب القوقايا ومضمضة الفم العليل بخل طبخ فيه الحنظل
والغرغرة بها وتلطيف الغذاء

في الخوانيق وورم
اللهات ويتسم الى دموية وبلغمية فان كانت دموية فعلامتها
الوجع الشديد في الحلق وضيق النفس والحمى الحادة وعلاجها اخراج
الدم قليلا قليلا في دفعات كثيرة حتى لا تسقط القوة ثم الحقنة
بطبيخ الفواكه وورق الخطمي والخيارشنبر والسكر الاحمر ليجذب
المادة الى اسفل ثم تلين الطبيعة بعد فتح الحلق بماء العناب

الحنظل

ج

المركب بالخيارشنبر والترنجبين والعناب وسقي ماء عنب الثعلب و
الخيارشنبر والغرغرة بماء الطين المطبوخ وبلعاب بزر قطونا و
بزر الخبزي الابيض والغذاء ماء الشعير بالعدس المقشر والخشخاش
ويشرب ماء البطيخ الهندي وان كانت بلغمية فعلامتها كثرة سيلان
اللعاب وقلة الوجع وعلاجها الغرغرة بماء العسل الذي قد طبخ فيه
الخردل والحلبة القوية واسهال الطبيعة بعد انتقاع الحلق بطبيخ الهليلج
الاصفر والاسود والزبيب والخيارشنبر والعناب واما العلق
الناشب في الحلق ان كانت ظاهرة جذبت بالكلبتين المعد لذلك
وان لم تكن ظاهرة يتجرع العليل الخل الثقيف بحموضته حتى يحدر
في امراض الاعضاء من الصدر الى اسفل الرية ويشتمل على فصول
في السعال وهو قسم على ما يكون من الرطوبة وعلى ما يكون من اليبس اما الذي
من الرطوبة فعلامته ان لا يكون معه عطش وعلاجه لعوق متخذ من البنفسج المربى
بالعسل مع دهن حب الصنوبر او دهن الفستق ويمسح حلقه بدهن السوسن
والنرجس اما الغذاء ماء الشعير بالبنفسج المربى والطبرزد وان كان من
اليبوسة فعلامته العطش واستلذاذه بالنسيم وعلاجه طبيخ البنفسج و
النيلوفر ودهن الاخوين مع الخيارشنبر والعناب ودهن اللوز وشراب
الخشخاش والسبستان   البنفسج ودهن اللوز والغذاء
ماء الشعير المتخذ بالخشخاش الابيض والسكر ويمسح صدره بالشمع المصفى ودهن
البنفسج   في ذات الرية وهو ورم حار في الرية يحدث عنه

استفراغها عن الدم وعلامته الحمى الحادة وضيق شديد في النفس حتى كأنه
يختنق وحمرة في الوجنتين حتى كأنهما مصبوغتان وعلاجه فصد الباسليق
واخراج الدم الكثير حتى يطفئ الحرارة ويسقى ماء الشعير بلعاب بزر قطونا و
دهن البنفسج اللوز والغذاء مزورة الاسفاناج بدهن اللوز والتوابل
الباردة ويطلى على صدره الصندل والورد والكافور مضروبة
بماء الورد المبرد بالجمد   في السل وذات الجنب اما
السل فهو قرحة في الرية والصدر معها حمى دقية وعلاجه ان
يسقى لبن النساء وقرص الكافور ويجتهد في امساك الطبيعة والغذاء
الفراريج المشوية وسويق السرطان واما ذات الجنب فهو ورم
الحجاب والعضل التي في الجانب ويتبعه ضيق النفس وعلاجه فصد
الباسليق واخراج الدم الكثير واسهال الطبيعة بماء الاجاص المحلو و
العناب والبنفسج والغذاء ماء الشعير والخشخاش   والربو
وهو ضيق النفس يعرض عند المشي والحركات من امتلاء قصبة الرية
من الرطوبة اللزجة وعلاجه طبيخ الزوفا وايارج فيقرا والقيء بعد
الاكل الخردل والعسل والفجل والسكنجبين والغذاء ماء الشعير بالسكر
في الخفقان وهو ان كان مع دلائل الحر فعلاجه فصد الباسليق
الايسر ويسقى اقراص الكافور برب الاترج ولتسكن الحرارة ويسقى
الهليلج الكابلي المربى بالعسل والغذاء الفروج بماء الحصرم والزيرباج وان
كان مع دلائل البرد المفرح بشراب الباذرنجبويه ويسقى شراب السوسن

وشراب الريحاني والغذاء بزراخ المطبوخ بالزيرباج ولئن كان في فم
معدته ضعف فيسقى اقراص الافسنتين وشراب ولئن
كان الخفقان يعقب مرض واستفراغ قوي واسراف في الجماع فيلطف
غذاؤه في نفث الدم وعلاجه فصد الباسليق ويسقى
اقراص الكهربا بماء ورق لسان الحمل او بماء الورد ويسقى طين الارمني
بالخل الممزوج بماء الورد وتضميد الصدر بالكندر ودم الاخوين بالخل الممزوج
بماء الورد والاقاقيا ودهن اللوز والغذاء البزورات المتخذة من العدس
وماء الحصرم وماء السماق والسعال بالطين الارمني والطباشير
في ضعف المعدة وهو اما ان يكون من سوء المزاج البارد او
من اجتماع البلغم من المعدة فان كان من سوء المزاج البارد فعلاجه
التدبير الحار بالزنجبيل ودار فلفل وبالكراويا والمصطكي من كل واحد خمسة
دراهم معجونة بالعسل المصفى والغذاء اسفيدباج المعمول بالفلفل ودارصيني
ولئن كان من اجتماع البلغم فعلاجه القي بعد الطعام بالسكنجبين الذي
نقع فيه الفجل والخردل ويشرب عليه ماء ورق الفجل المعصور
بعد ساعة حتى يحمل الطعام ويقطع البلغم ثم يشرب عليه شربة كثيرة
من الماء الحار ثم يتقيا في العطش وهو ان يعرض بعد الاكل
او قبله فان كان بعد الاكل فعلاجه تقليل الغذاء والشراب المسهل لئن
كانت المعدة باردة ورب السفرجل لئن كانت المعدة حارة وان كان
قبل الاكل فعلاجه القي بالخل وماء العسل ويسقى رب الرمان المتخذ

بالنعناع في المغص وسببه رطوبة لا تقوى الحرارة
على تحليلها لغلظها ولطافتها وتتولد منها رياح وقراقر فعلاجه ان يعطى
جوارش الكموني وشراب الريحاني ممزوجا بماء قد طبخ فيه الرازيانج
والتكميد بالمناديل المسخنة واستعمال الرياح والحقنة بمضغ الكندر والكموني
وورق السداب في الفواق وهو اجتماع اجزاء
المعدة وانقباضها بسبب المرض الذي المؤذي ولا يندفع يحدث الفواق
وهو لا يخلو اما ان يحدث من الحركة بعد الاكل او يعرض حال خلو المعدة
من الطعام فان عرض من الحركة بعد الاكل فعلاجه السكون والنهوض ومضغ النعنع
والسعتر ومص الرمان الحلو والسفرجل الحلو ولئن كان حال خلاء المعدة
من الطعام فاما ان يكون بعقب الاستفراغ والحمى الحادة او لا يكون فان
كان بعقب ذلك فيسعط العليل بدهن البنفسج او دهن اللوز وان
لم يكن بعقب ذلك فالعلاج حب الشبيار وايارج فيقرا او يسقى السكنجبين
والحلبة العسل بماء الانيسون والمصطكي وتلطيف الغذاء
في الهيضة والاسهال اما الهيضة فسببها سوء الهضم وفساد الغذاء
في المعدة فيطلب الخارج منها العلو ولا يضيره منها السفل وعلاجها
بالكد الغذاء مثل ماء الفاتر والجلاب ثم شراب الحصرم وشراب
الريباس واما الاسهال فان كان مائية تخرج مختلف اللون ولم
يكن معه مغص وكان العهد لشرب الدواء المسهل بعيدا فينبغي
ان لا يحبس ذلك ما لم يحدث ضعف بين ولئن كان مع المغص ولم يكن

يوجع

العلك

في البطون قراقر ولا ريح وكان معه العطش فيحسى محيض السوق الذي مع الكعك المسحوق او ماء سويق الشعير قد طبخ فيه السفرجل ولئن كان مع القراقر والرياح ولم يكن معه العطش فعلاجه سقي بزر المرو المقلو المسحوق والمصطكي المسحوق بماء الرمان والسفرجل

في الزحير وهو ازعاج البطن ازعاجا متواترا مع خروج رطوبات بلغمية ذات رغوة قليلة المقدار فان لم يكن معه دم فعلاجه ان يشرب دهن السرس بثلث دراهم مركب من لب حب الرشاد المقلو وبطعم عظم الزبيب الخردل ولب الجوز بالجرود ولئن كان معه دم فيسقى دهن اللوز وثلثة دراهم من بزر بنج المقلو ويطعم صفرة البيض المشوى

في القولنج وهو قد يكون من بلغم لزج وقد يكون من ريح غليظ وقد يكون من يبس الثفل من اعده يابسه فان كان من بلغم لزج وريح غليظ فعلاجه سقي ايارج فيقرا مع حب الخروع المقشر على ماء الخيار شنبر والعناب الاحمر والغداء ماء اللحم بلا خبز ولئن كان مع اليبس فعلاجه ماء التين مع الخيار شنبر والعناب الابيض ودهن الخل والغداء مرق الاسفيدباج المطبوخ باللحم

في الديدان المتولدة في البطن وعلامتها صفرة اللون وسيلان الريق من الفم ووجع البطن وعلاجها سقي الايارج المركب من الافسنتين وشحم الحنظل وحب النيل والريح الكابلي وتلطيف الغداء

في وجع الكبد وهو لئن كان مع حمرة اللون وامتلاء البدن من الدم فعلاجه ان يفصد الباسليق

الايمن ويسقى عصير الهندبا بالسكنجبين الزورى ويطلى على الكبد صندل ابيض مع ماء الورد والكافور ويسقى العليل ماء الشعير والسكنجبين ويطعم ماء الحصرم المجزر وان كان الوجع مع بياض اللون وقلة العطش فعلاجه ان يسقى العليل كل يوم درهم بالماء الحار والروز ودهن اللوز المر والغداء العصافير والطير البري

في الاستسقاء وسببه برد الكبد وانواعه ثلثة الطبلي وهو ما اذا قرع البطن جاء صوته كصوت الطبل والزقي وهو الذي يكون البطن منه كالزق المملوء ماء واللحمي وهو الذي يكون البدن منه متورما ورما رخوا يغمز الاصابع وعلاجه في اول الامر اما للنوعين الاولين التي واما النوع الثالث فالفصد واما بعده فاسهال الطبيعة بالاهليلج الاصفر والغاريقون والخيار شنبر والطرشقوق مرة بعد اخرى

في وجع الطحال وهو لئن كان مع سواد اللون وصبغ البول الى الحمرة فعلاجه فصد الاسيلم من اليد اليسرى وسقي عصير ورق الكبر مع السكنجبين البزورى ولئن كان مع كمودة اللون وخضرته وكان المعدة ضعيفة الهضم رديا فعلاجه سقي ايارج الفيقرا وتلطيف الغداء وادرار البول بماء الاصول والبزور والشراب العتيق وتضميد الطحال بالملح والبادرنجبويه

في اليرقان اذا اصفر جلد كل ان وحدقتاه بعد ادمان الاطعمة الغليظة ولم يكن به حمى فهو اليرقان ولئن كان معه دلائل الحرارة فعلاجه سقي ماء الهندبا والرازيانج ثم طبيخ الاهليلج الاصفر

والزبيب والخيارشنبر والغافيد والقاريقون والغذاء السكباج الحامض
ولئن لم يكن دلايل الحرارة ظاهرة فعلاجه لئن يسقى حب الغاريقون بليالي
متواترة ويدخل الحمام ويسقى حدقتاه   في بقية
الاعضاء الكلية الى القدم وهي تشتمل على فصول   في وجع الكلى
اذا عرض وجع الكلى وكان في البول حمرة فعلاجه لئن يفصد الباسليق
ويسقى السكنجبين مع بزر قطونا وبزر الخيار وبزر القثاء مقشره فان
لم يكن الحمرة فيسهل الطبيعة بماء الفواكه والخيارشنبر والغاسمية بعض
وان بال دما فيسقى ماء الورد والطين الارمني ودم الاخوين والكندر
والخشخاش وبزر البنج ولئن كان في البول رمل فيسقى بزر البطيخ وبزر
الرازيانج والغذاء مزورة الماش والعدس ولئن حدث سلس البول
فيسقى سويق الشعير بالماء البارد ويطعم السمك الطري   في
امراض المثانة اذا تولد الحصاة فعلاجه لئن يسقى الغاسد بطبيخ البابونج
وبزر الكرفس والرازيانج وبزر البطيخ بماء السكر والغذاء ماء الحمص مع الشبت
والكمون ودهن اللوز والجوز ولئن حدث تقطير البول فان لم يكن مع
دلايل الحر فيسقى السجرنيا والاطريفل والجندبيدستر وفي الشتاء معجون
البلادر ومعجون محرس ويطعم بالخبز بالجوز ولئن كان مع دلايل الحر
فعلاجه علاج الكليتين مع دلايل الحر   في امراض المقعدة
اما الوجع والضربان انما يعرض من ورم حار فعلاجه لئن يقعد العليل
في ماء قد طبخ فيه البنفسج وقشور الخشخاش والشعير المقشر المدقوق وورق

الخطمي

الخطمي وورق اللوبيا وتضميد الموضع بصفرة البيض ودهن الورد
واما الناسور فهو جراحة تحدث من فساد الاغذية ويكون داخل
الشرج وخارجه فان كان مع سيلان الدم ودلايل الحرارة فعلاجه   ج
سقي اقراص الكهربا واقراص الجلنار ولئن لم يكن الحرارة فعلاجه سقي
حب المقل والاطريفل والغذاء اسفيدباج بالكراث
في خروج المني من التعب لئن كان حدوثه من ضعف مواضع المني فعلاجه
الاطريفل المعجون بالحليب المطبوخ بالبلادر والغذاء المسخنات
وان كان من حدة المني فعلاجه سقي البزور الباردة بالمخيض والغذاء
المبردات   في امراض الانثيين اما الورم الحادث
فيهما فعلاجه في اول الامر لئن يفصد الباسليق ويطلي الموضع بالصندل
والكافور بماء الورد ثم اسهال الطبيعة باسهال السفوف واقراص
الرمكه النافعة وتضميد الموضع بدقيق الباقلا وشحم كلية التيس والغذاء
ماء الحمص بدهن اللوز   في الفتق وهو نزول بعض
الامعاء والرياح الغليظة الى الانثيين لاتساع المجاري فينبغي ان
يشد المجرى بعصابة ويشد شدا وثيقا ويتعهد العليل بالسجرنيا
ومعجون الفودنج   في افراط الطمث وضعف الباه اما
افراط الطمث فعلاجه فصد الباسليق واسهال الطبيعة بحب اصطمخيقون
والغذاء الحلوا والزيرباج واما ضعف الباه فاذا عرض بالمحرور فيسقى
المخيض الحلو واللبن بالسكر والترنجبين ويطعم المسك الطري المعمول حارا

وان عرض بالمبرود فبسق الرخبيل المربى والمحمد بقوتون ويطعم البيض
النيمبرشت مع دارفلفل والعصافير المطوه ويسهد بالشراب العتيق
في النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل والحدبة سبب من العلل
واصداءه وقوع الزلة الالتي النزلة ان وقعت في مفصل ابهام القدم
كان نقرسا ولئن وقعت في مفصل الورك كان عرق النسا وان وقعت
في مفاصل مطلقا كان وجع المفاصل وان وقعت في مفاصل فقرا
الظهر كانت حدبة ولا يكلوا اما ان يكون مع دلايل الحرارة او دلايل
البرودة فان كانت مع دلايل الحرارة او دلايل البرودة فالعلاج فصد
القيفال والباسليق وسقي طبيخ الاهليلجين والسورنجان والسنا النقاع
ويجب فيه تلطيف الغذاء والاحتراز عن الجماع والغذاء المزورات بماء
الحمص ولئن كان مع دلايل البرودة فالعلاج القي في كل اسبوع مرتين بعد
الطعام المتقطع بسبعين ثم لي حب الاصطمخيقون واستعمال الحقنة الحادة والغذاء
ماء الحمص بدهن اللوز في الدوالي وداء الفيل اما الدوالي
وهو عروق غلاظ ملتوية يظهر في الساق بسبب دم سوداوي ينصب اليها
وعلاجه لئن ابتدا بفصد الباسليق ثم اسهال الطبيعة مما يخرج السوداء
واستعمال الادوية المحللة والمقوية والقابضة واما داء الفيل فهي علة
يعظم فيه القدم ويغلظ بسبب مادة غليظة تنصب الى الرجل وعلاجه القي
مرة بعد اخرى ثم اسهال الطبيعة بحب السورنجان مرات متوالية وتلطيف
الغذاء في علل الظاهرة في ظاهر البدن والحيات في

تشتمل على فصول في السعفة وسببها الكائف المادة الرطبة
في ظاهر الجبهة وعلاجها الفصد من القيفال وعروق الراس
وتنقية بالاهليلجين ومطبوخ الافتيمون واصلاح الغذاء والغذاء
بخبز الابيض واللحم الخفيف في البهق والجذام اما البهق
فعلاجه القي بعصير ماء الفجل والسكنجبين العسلي ولئن لم يكف نسقي شربة
لوغاديا اما ايارج فيقرا او حب النيوس وتلطيف غذاوه و
اما الجذام فعلاجه الفصد ثم اسهال الطبيعة بما يخرج به السوداء مرة
بعد اخرى ويطلا جسده كل ليلة ترياق كالافاعي منقوعا في الشراب ب
ويسقى اللبن الحليب بسيطا في كل يوم بدهن البنفسج ودهن القرع
والغذاء اسفيدباجات في الحكة والجرب وسببهما خلط
مالح يخالطه دم صفراوي لئن كان مع دلايل الحرارة الفصد القيفال
واسهال الطبيعة بحب الصبر والاهليلج الاصفر والورد والمصطكي والغذاء
الخبز الابيض واللحم الخفيف وهجر الشراب والجماع ويكثر الحمام بعد التنقية
في الشرى والحصف اما الشرى فعلاجه طبيخ الاهليلج
الاصفر واما الحصف فسببه رطوبة الوقت مع قلة الاغتسال ويحدث
من الهواء الحار وعلاجه لئن يسهل الصفراء وغسل المواضع بالبارد ويطلى
الموضع بزر البطيخ المقشر المسحوق مع ماء الورد في الحصبة
والجدري والثوثول اما الحصبة والجدري فعلاجهما سقي ماء الشعير بالسكر
وماء الرمان الاملسي بدهن الورد وسقي الشعير بالماء البارد والجلاب

ويسقى بعد تليين الطبيعة ماء الشعير بالعناب المعمول بسدر الكاس ثم
ماء عنب الثعلب بالسكر اما الثاليل فعلاجه طبيخ الافتيمون ويسقى
لوغاذيا او ايارج روفس   في الاورام اذا لم يكن
الورم في عضو مجاور للاعضاء الرئيسة فيجب ان يبدأ في علاجه
بالرادعات ثم يمزج خلط المحللات بها الى وقت الانتهاء
ثم تقتصر على المحللات عند الانحطاط والورم اما دموي او صفراوي
او سوداوي او بلغمي اما الدموي فعلامته حمرة وحرارة اللمس واما
الصفراوي فعلامته حرقة وزيادة حرارة اللمس وعلاج النوعين الفصد
ثم الاسهال بطبيخ الاهليلج وماء الفواكه ان كان في البدن اخلاط
غليظة ثم يطلى الموضع بالادوية المبردة وماء الكزبرة وان كان سوداويا
فعلامته صلابة الموضع وبرودة اللمس وسواد اللون وعلاجه الاسهال
بما يخرج السوداء وان كان بلغميا فعلامته ان يكون رخوا بحيث
يدخل فيه الاصبع ويكون ابيض بارد اللمس وعلاجه اسهال الطبيعة بما
يخرج البلغم   في السرطان والخنازير اما السرطان فهو
ورم صلب له اصول كثيرة وعلاجه الفصد من الاكحل والاسهال المتواتر
بطبيخ الافتيمون والحذر من الاغذية الحارة والمولدة للسوداء كالعدس
والباذنجان والغذاء لحوم الحملان والدراج والشراب واما الخنازير
فسببها سوء الهضم والتخم وعلاجه تقليل الغذاء وترك شرب الماء
ثم اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم واصلاح مزاج الدماغ بالمعاجين

المقوية

المقوية وطلي العضو العليل بالمحللات والمنضجات   في الحميات
الحمى اما ان تكون قصيرة الزمان او طويلة الزمان فان كانت قصيرة
الزمان فهو حمى يوم وان كانت طويلة الزمان فاما ان تكون مادية
او لم تكن مادية فان لم تكن مادية فهي حمى دق التي تعرض في نفس الاعضاء
الاصلية فان كانت مادية فمادتها لا تخلو اما ان تكون داخلة
العروق او خارجة العروق فان كانت داخلة العروق تسمى مطبقة دموية
وصفراوية وسوداوية وبلغمية بحسب الاخلاط الاربعة وان كانت
خارجة العروق تسمى بالصفراوية وسوداوية وبلغمية واما حمى
اليوم فهي تحدث من الاسباب البادية كالتعب المفرط والجلوس في
الشمس او المشي فيها ايام الصيف او من اكل الغذاء الحارة او من الغضب
الشديد او التعب وعلاجها الاشربة الباردة والربوب الباردة
الممزوجة بالماء البارد بالثلج وينبغي ان يدخل الحمام بعد زوال الحمى ويغتسل
بالماء الفاتر وتلطيف الغذاء يوما او يومين واما حمى الدم فهي المطبقة
وحدوثها اما من عفونة الدم واما من كثرته وغليانه وعلاجها الفصد
واخراج الدم الكثير وتبريد المزاج بماء الرمان الحامض مع السكر اليسير
وماء الشعير بماء الرمان الحامض وان كانت الطبيعة يابسة فيسقى
ماء الاجاص والعناب والتمر الهندي بالطبرزد والغذاء مزورة الماش
والقرع بدهن اللوز وان كانت الطبيعة معتدلة فالغذاء العدسية
الحامضة وماء الحصرم بدهن اللوز واما حمى الصفراء داخلة العروق

فهي المحرقة وعلاجها الفصد بقدر الحاجة واسهال الطبيعة بالاجاص
والتمر الهندي والشيرخشت ويلزم العليل اقراص الكافور
وماء الشعير مع طلوع الشمس واما حمى الصفراء خارج العروق فتسمى
غب خالصة وهي التي لا تزيد مدة نوبتها على اثني عشرة ساعة والا
الغب غير خالصة وهي التي تزيد نوبتها على اثني عشرة ساعة وهي
شطر الغب وعلاج النوعين الفصد والقي وقت النوبة بالماء الفاتر
والسكنجبين واسهال الطبيعة بماء الفواكه والتمر الهندي والخيارشنبر
ونحو ذلك وفي يوم الراحة يعطى ماء الشعير غداء وعشاء واما حمى
البلغم داخل العروق فعلاجها الفصد ثم اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم
والغداء ماء الشعير واما حمى البلغم خارج العروق فعلاجها تنقية المعدة
بماء العسل والسكنجبين البزوري واكل الكشك في الغداء ماء الشعير وماء
الحمص ودهن اللوز واما حمى السوداء خارج العروق وداخلها فهي حمى
الربع فيجب لمن راعى فيها حفظ القوة ليبلغ المنتهى فانها من الامراض
المزمنة وما لم يظهر علامات النضج عند المريض بالعوارض ويسقى يوم النوبة
السكنجبين بالماء الفاتر ويمنع العليل عن الغداء قبل وقت النوبة و
اذا ظهر اثار النضج وجب ان يسقى طبيخ الاهليلج الاسود الهندي مع
الخيارشنبر والزبيب? وليكن الغداء مزورة بادراريو? لها
الكرفس والرازيانج واذا انتقضت حدة الحمى يلزم العليل حب الغافث
ويطعم العوارض? واما حمى المركبة متى اختلفت ادوارها واختلف احوال

المحموم حتى يكون يوما اصلح ويوما افسد واختلطت العلامات والدلائل
فعلاجها اختلاف الادوية بحسب الاغراض الظاهرة واما حمى الد ق
فربما ان تحدث عقيب الحميات المتطاولة وعلاماتها ذوبان
اللحم وسقوط القوة ودقة الصوت وغور العينين وحمرة الوجنتين عند
الاكل وعلاجها ان يلزم العليل ماء الشعير ودخول الحمام كل يوم والسكون
في الهواء البارد الرطب والجلوس في الماء الفاتر والمرخ بدهن البنفسج
ويوضع على صدره دائما خرقة مبلولة بماء الورد والذي حل فيه
الصندل والكافور مبردا بالثلج والغذاء السمك المشوي والجبن
الطري والقثاء والخيار ولها معالجات اخر معلومة تركناها في هذا المختصر
في قوى الاطعمة والاشربة المالوفة وهي تشتمل على فصول
في الحبوب الحنطة حارة رطبة في الدرجة الاولى
الشعير بارد رطب في الدرجة الاولى وهو اقل غذاء من الحنطة الجاورس
بارد يابس الحمص حار رطب في الدرجة الاولى العدس بارد في الدرجة
الاولى يابس في الثانية الماش بارد رطب في الدرجة الاولى
اللوبيا حار رطب الارز حار قابض في الدرجة الاولى السمسم
حار لين في الدرجة الاولى يابس في الثانية بزر الكتان حار
لين الشهدانج حار يابس في الثانية في اللحم والبيض
لحم الغنم حار رطب فاضلها التيس حار بارد يابس لحم البقر بارد
يابس لحم العجل معتدل لحم الحيوان البري اجود وايبس من لحوم الحيوان

الاهلى لحم العصافير حار يابس لحم الطير المائى ابرد وارطب لحوم
غيره من الطيور كالزرازيع لحم السمك الطرى بارد رطب سريع الانهضام
واما البيض فصفرة بيض الدجاج حار وبياضه بارد وكل بيضة
فقوتها تناسب لحم بيضها · فى اللبنيات كالالبان
كلها باردة رطبة الالبن البان البقر ابرد من البان الغنم السمن
حار لين الزبد اقل حرارة الجبن الطرى بارد رطب الحالف
حار يابس · فى البقول الكراث حار يابس الحس
بارد رطب الثوم حار يابس البصل حار رطب الاسفاناج معتدل
الحر والبرد الكرفس حار يابس الطرخون والنعنع حاران يابسان
السلق بارد رطب الكزبرة باردة رطبة الجرجير حار يابس ورق
حب الرشاد والفجل حاران يابسان القرع بارد لين الفودنج
حار يابس الحماض بارد يابس الكشوث حار يابس الباذنجان حار
يابس البقلة اليمانية باردة رطبة اللبلاب الربيعى منه بارد
رطب والخريفى منه حار يابس القرع بارد رطب واما اصول البقول
فالفجل حار يابس قاطع للبلغم الكرنب تفاح الجزر حار يابس
بطئ الانهضام الشلجم حار رطب سريع الانهضام
فى الفواكه اما الرطبة فالعنب حار رطب مسهل للطبيعة والتين
والرطب والموز حار الرمان الحلو معتدل الحرارة والرطوبة والحامض
بارد يابس العناب حار رطب مسكن للدم الخوخ بارد رطب

فالفجل

كمثرى والسفرجل باردان يابسان مقويان للمعدة الاجاص بارد
رطب ملين للطبيعة المشمش بارد رطب التفاح بارد يابس مقو
للقلب البطيخ حار رطب وغير الحلو بارد رطب التوت الاسود بارد
لين والابيض معتدل الحرارة القثاء والخيار باردان رطبان واما
الفواكه اليابسة فالعناب معتدل الحر وغليظ السپستان حار
باعتدال اللوز الحلو حار لين الزيتون الاسود حار يابس الابيض
بارد يابس · فى الرياحين الورد قابض بارد السوسن
الاسمانجونى حار يابس النرجس واشباههم مائلان الى الحر واليبس
الخزامى الورشك حار يابس الحرى معتدل الحر مادة اللفاح قوة الحلماء
معتدل الحر الياسمين الاصفر حار يابس والابيض الكبس بارد قابض
البابونج حار يابس الكافور بارد يابس · فى الادهان
دهن الحل معتدل الحر واليبس دهن بزر الكتان حار يابس دهن
الزيت بارد يابس دهن البنفسج معتدل البرودة والرطوبة
دهن الورد بارد يابس قابض دهن الياسمين والنسرين حاران
يابسان دهن الخلاف معتدل الحر والبرد ودهن الخشخاش بارد
مخدر دهن الشهدانج حار يابس دهن الخردل حار يابس دهن الفستق
حار لين دهن النيلوفر بارد ودهن المرزنجوش حار يابس
دهن النرجس حار لين · فى الطيب المسك قوى الحرارة
واليبس العنبر اقل حرارة ويبسا منه العود الهندى حار

[illegible]

بارد

معتدل الحرارة الكافور يابس بافراط يابس الصندل معتدل
البرد الزعفران حار يابس القسط حار القرنفل حار لين
جوزبوا والسنا حار لين المسك بارد يابس السنبل معتدل
الحر واليبس العاقلة حار لينة   في التوابل الكزبرة
اليابسة معتدل في الحر واليبس معين على الهضم قليل الحرارة
وكذا السعتر المربى بالخل الكمون والكرويا والانجراه والشونيز
والفلفل والدارصيني والزنجبيل والخولنجان والانجدان
حارة يابسة الخردل حار يابس مقطع للبلغم السماق والبصل
والترنجبين باردة يابسة   في الرواصير الخل
بارد يابس المري حار يابس الثوم المربى بالخل معين على الهضم
قليل الحرارة وكذا البصل المربى بالخل العتيق حار لطيف مدر للبول
النشر حار غليظ   في الانبذة والاشربة والربوب
اما الانبذة فنبيذ العنب حار رطب العتيق حار يابس نبيذ
الزبيب معتدل الحرارة والرطوبة نفاخ نبيذ التمر والدبس لين اما
الاشربة والربوب فالسكنجبين السكري الساذج بارد نافع
للمعدة ناقض للبلغم والسكنجبين المتخذ بالاصول والربوب
اكثر حرارة نافع للمعدة شراب البنفسج معتدل الحر والبرد رب
التفاح والسفرجل باردان قابضان للبطن رب الحصرم بارد
يسكن العطش رب الرمان الحلو حار جيد للمعدة مسكن للغثيان

والعطش

والعطش رب التوت بارد مطلق للطبيعة جيد للحرارة نافع للخناق
في الاسهال الجلنجبين السكري مقوي للمعدة
مسخن لها العسلي اقوى حرارة منه البنفسج المربى معتدل الحر والبرد
ملين للبطن الزنجبيل المربى مسخن للمعدة
في احوال الطبع اما الاسفيدباجات فهي طيبة والحلاوات محمصة
والمركب منها مثل الزيرباج معتدل والبنيات باردة والمتخذ
من المياه المعتصرة كماء الحصرم والرمان والسماق فقوتها
مثل قوة عصاراتها هذا واما الحلواء فالعسلي معين للهضم
والعجمي غليظ مولد للسدد تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب
في تاريخ يوم الخميس في شهر ذي الحجة الحرام خمس وعشرين
والحمد لله على يد اقل عباد الله محمد امين

س رحمه الله دولها ماوى
عمر دلولها در نظر لها
با نبره والهي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعانة

الصداع الم في اعضاء الراس **الشقيقة** وجع في احد
شقي الراس **البرسام** ورم حار في احد حجابي الدماغ
او فيهما او في الدماغ نفسه او فيهما جميعا والدموي منه يسمى
قرانيطس والصفراوي يسمى قرانيطس الخالص
ويقال له السبات لانه يلزمه وهو ورم عن بلغم عفن في
مجاري روح الدماغ وقلما يعرض لجهة او جرم للزوجة البلغم
فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته **الشاقولس**
وهو ورم يحدث في خاص تجويف شراسيف الدماغ و
يقال له الشاقولس على موت العضو وبطلان حسه و
غانغرايا مقدمته **ماريا** جنون مفرط يعرض مع برسام
صفراوي **السبات السهري** وهو ورم دماغي عن بلغم
وصفراء **الدوار** حالة يتخيل له الاشياء يدور عليه ولترى
دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت **السدر**
حالة يبقى الانسان مع حدوثها ما بها وجد في غيبة ظلمة
وفي راسه ثقلا عظيما وربما وجد طنينا في الاذنين وربما

زال معها

زال معها عقله **السبات** وهو نوم مفرط ثقيل في المدة
طولا وفي الكيفية قوة فيصعب الانتباه عنه ولزمه
عنه **السهر** افراط في اليقظ وخروج عن المجرى الطبيعي
النسيان وهو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما
فساد التخيل اما فساد الذكر وهو بطلان الحفظ ونقصانه
واما فساد الفكر فهو انه لا يمكن الفكر في الشي البتة او نحيد
عليه ما يتفكر فيه واما فساد التخيل فهو ان يتخيل ما ليس
وجود له ويرى امورا لا وجود لها او يضعف او ينتقص
عن الامور التخيلية ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا و
نبا لها او يبطل اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت
ولا يتخيلها كانه نسي فاسد الذكر معاني المحسوسات من حيث
تركيبها **الرعونة والحمق** قد يقال على فساد الفكر دون
الذكر وقد يقال على فسادهما جميعا **الشخوص** عرض متى
عرضت للانسان بقي على حالة ادركت عليها اما جالسا
او قائما او يعمل عملا ونسمى الجمود والاخذة **المالنخوليا**
وهو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد

التفكر

نسي

والخوف لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ ويفزعه
بظلمته **المانيا** جنون سبعي وداء الكلب نوع منه يكون
مع غضب مختلط بلعب وعبث وانذار مختلط باستعطاف
كما هو من طبع الكلاب ونوع من الماليخوليا يقال له **القطرب**
وهو ان يكون الانسان فرارا من الاحياء محبا للخلوة و
المقابر ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة
واحدة بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين
يتوجه **العشق** مرض وسواسي يجلبه الانسان بنفسه بتسليط
فكره على استحضار بعض الصور والشمايل التي يكون في المحبوب
وقال ارسطو هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب
الكابوس هو ان يحس الانسان في النوم خيالا عظيما
ثقيلا عليه يعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته و
يكاد يختنق واذا انقضى عنه ذلك انتبه دفعة صح **الصرع** وهو سدة
دماغية غير تامة يمنع الاعضاء النفسية عن افعالها منعا
غير تام **السكتة** تعطيل الاعضاء عن الحس والحركة وهي
سدة تامة في بطون الدماغ الشريفة باسرها يمنع الاعضاء
ارباجها

عن الحس والحركة **الفالج** استرخاء عام لاحد شقي البدن
طولا **التشنج** علة عصبية تتحرك لها العضل الى مباديها
فتعصى في الانبساط فمنها ما يبقى على حالها ومنها ما
يسهل عودة التي كالتثاوب **التمدد** هو تشنج العصب
من الجانبين فينتصب العضو ولا يميل الى جانب **الكزاز** قد
يقع على تشنج يبتدي من عضلات الترقوة فيمدها الى قدام
او الى خلف او الى جهتين جميعا وقد يقال على كل تمدد
وقد يختص باسم الكزاز ما كان بسبب برد مجمد من داخل
او خارج سواء كان من جانب او من جانبين **الرعشة**
آفة في القوة المحركة فيعجز عن تحريك العضل على الاتصال
مقاومة للثقل المعاوق المداخل تحريكه بتحريك الارادة
فيختلط حركات ارادية بغير ارادية المعاوق منه العضو
المتحرك فانه لغلظه يهبط بنفسه الى اسفل فيختلط حركات ارادية
بغير ارادية وهي الحادثة عن العضو ان مثل هذه الحركة طبيعية
يعني ان طبيعة العضو يوجبها وذلك ثقله فوقا وثباتا
ارادي وذلك لان الارادة قد تفعل فعلها في العضو تارة

بان ينقلع عن مكانه ويحركه حركة محسوسة وتارة بان يستقيمه
ويحفظ على استقامته سوء عضلة ولئن لم يكن متحركا كما
في امساك البدن في الهواء وكما في استقامة الرأس حال
الانتصاب **الخدر** علة الية يحدث في اللمس بطلانا او
نقصانا ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل
وغرزان كغرز الابر غير مولم مع عسر الحركة **اللقوة** علة الية
في الوجه ينجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير
هيآت الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين والجفنين
من شق **الاختلاج** حركة موضع من البدن ليس من عادته
ان يتحرك حركة سريعة متواترة ثم يسكن سريعا وربما
اختلج ثم زال ثم عاد **الزكام** يجلب فضول رطبة من بطن
الدماغ المقدمتين الى المنخرين **العصابة** وجع يظهر في
الحاجبين متصلا على الحاجبين ويعظم الماق وموضعه
اطراف اربع عضلات اثنتان منها اللتان يحركان العين
والجفن واثنتان منها اللتان يحركان صفحتي الوجه والعين
الى قدام او الى خلف واطرافها تقارب بعضها الى بعض

اعلال العين

امراض العين

اعلال العين **الرمد** عند الاقدمين يطلق على الورم
الحار الدموي الحادث في الملتحمة ومتى كان حاصلا من غير
هذه يسمى تكدرا لا رمدا واما عند المتأخرين فانه يطلق على
كل ورم يحدث في الملتحمة واما التكدر فيطلق عندهم على
ابتداء الرمد وعلى الخفيف منه سيما ما كان سببه من
خارج من حرارة الشمس او الغبار **الوردينج** رمد عظيم
يرم فيه البياض حتى يمنع التغميض **الشترة** تقلص الجفن
وانقلابه حتى لا ينطبق كالحب **السبل** غشاوة تعرض
للعين من انتفاخ عروق الظاهرة في سطح القرنية والملتحمة
وانتساج شيء فيما بينهما كالدخان **الشرناق** زيادة من
مادة شحمية يحدث في الجفن الاعلى فيثقل الجفن على الانفتاح
ويجعله كالمسترخي ويكون متلحمة غير متحركة تحرك السلعة **بوالتين**
ان يتقاطر من العين في كل زمان قطرات من الماء ثم ينقطع
شعر المنقلب شعر ينبت في الجفن رأسه منقلب الى
العين **الوردة** سوى الملتحمة شبيه بثرة بيضاء كأنها شحمة
طرفة نقطة من دم طري احمر او عتيق مائل او الكمد او

طره

اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين
طرفة زيادة في الملتحمة يبتدي في اكثر الامر من الموق او
يجي دايما من الملتحمة البياض منه رقيق في ظاهر القرنية يسمى الغمام
ومنه غليظ في عمقها يسمى البياض مطلقا النتوء خروج الطبقة
العنبية عند انخراق القرنية بسبب بثرة او قرحة او جراحة
يقع فيها هذا اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما ان كان
يخرج منها ازيد من ذلك حتى يشبه العنب يسمى العنبي فاذا كان
اعظم من ذلك حتى تجاوز الاجفان ويصاك الاشفار ويمنع
الانطباق يسمى التفاحي فاذا انضم هذا اعني التفاحي والتحم عليه
عند خرق القرنية ويسمى المسماري والفلكي البردة رطوبة تغلظ
وتتحجر في باطن الجفن يكون في البياض يشبه البردة شعيرة
ورم مستطيل يظهر على حرف العين يشبه الشعير في شكله الالتصاق
غلظ في الاجفان من مادة اكالة بورقية يحمر لها الاجفان وتنتثر
الهدب ويؤدي الى تقرح اشفار الجفن ويبعد فساد العين
مطو
التوثة لحمة حمرة الى السواد معلقة داخل الجفن التحجر فضلة
تتحجر في الاجفان الكمنة حالة تعرض للعين يضعف معها البصر

ويتغير لون

ويتغير لون طبقاتها ويصير كالبليدة البطيئة الحركة ويجد صاحبه
كان عينيه اعظم مما كانت ويعرض معها حكة لا تكاد تهدأ
الا بالماء الحار الجهر لمن يبطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف
في اخره الغشا لمن لا يبصر نهارا الغرب ناصور يحدث
في موق العين الانسي الغدة زيادة لحم الماق ورقته لعلة الرمد
الانتشار لمن يصير الثقبة العنبية اوسع مما هو في الطبع فيتبدد النور
والبخار على خط المستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات
العين ويبدد الاشباح لتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة
الضيق لمن يصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور
ويحد البصر ويضعف الخيالات اشكال ذات الوان يرى
في الجو الماء النزول رطوبة غريبة تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة
البيضية كالصفاق القرني فيمتنع نفوذ الاشباح الى البصر او خروج
النور الى المبصرات على احد المذهبين الخفش لمن يكون
الطبقة القرنية والعنبية تعتبر ينفذ فيها شعاع الشمس والضوء
فلا يبصر بصرا تاما كالخفاش بالنهار واذا كان عند غروب الشمس او
في اليوم المغيم ابصر بصرا قويا وعند اكثر الاطباء الخفش

يضعف البصر مع نداوة تكون في الاجفان **الغمور** كلال يحدث
في البصر من ادامة النظر في الثلج وامثاله بسبب رجوع شعاع الشمس
الى العينين وتفريق الروح واضعافه لها **الجث** لمن يعرض
للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحهما وعن الانفتاح عن
تغميضهما مع حمرة بلا رطوبة **الدمعة** لمن يكون العين دائما بالرطوبة
رطبة مائية وربما سالت دمعة **سل العين** نقصان الرطوبات
وتكمش الطبقات وفناء السمن او قلتها جدا او قلة النور
يملاء الاقصبة ولكيلا لمن ينقص عليها اجفانها وربما ذهب
البصر **الانتفاخ** ورم بارد يعرض للعين مع حكة **الصمم** ان
يكون الصماخ قد خلق باطنا اصم ليس فيه التجويف الباطن
الذي هو كالعصبة المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت
بتموجه **الطرش** والوقران يبلغ الآفة عدم الحس ههنا
والدوي والطنين صوت يسمع الاذن لا من خارج
قلاع الاذن شقاق يظهر في اصل الاذنين ترشح بالمدة
والماء الاصفر **امراض الانف الخشم** هو فقدان الشم
العطاس حركة جائية من الدماغ لدفع خلطا او موذي اخر باستعانة

من الهواء المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس
للدماغ كالسعال للرئة وبلغمها **حكة الانف** لمن يجد الانسان
في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة ولذاعة يبلغ الى
دماغه ويدمع منها عيناه وربما وجد من استنشاق
الهواء الحار حرقة لذاعة يبلغ الى دماغه ويدمع **فساد**
الشم فساد الشم لمن يعرض حاسة الشم لمن يشم الروائح
كلها رائحة واحدة **البثور** في الانف قد يخرج من الانف
بثور ويتحجر حتى يصير كصورة الثاليل **امراض اللسان** بطلان
الذوق وفساده لمن يذهب حس الذوق حتى لا يتميز
العلل بين الحار والبارد فضلا عن الحلو والحامض **عظم**
اللسان لمن يعظم اللسان حتى لا يسعها الفم ويسمى اذلاع
اللسان وهذا من جنس التهيج لا الورم **الضفدع** غدة
صلبة يكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من
لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع **شقاق**
اللسان علة يظهر بسبب مزاج اللسان فيحدث الجفاف
حتى يشق ويرى فيه شقوق متفوه حتى يمنع من الاكل

امراض اللسان

الدماغ لـ

ويؤلم عند مص الحامض والمالح **القلاع** قرح يكون في
جلدة الفم مع انتشار واتساع **الاكلة** في الفم علة اليه صورة
لها كصورة القروح غير انها يسعى في زمان يسير مواضع كثيرة
من الفم والمادة الحادة كريهة **امراض الاسنان الضرس**
خدر ما يعرض للسن بسبب تخشن **الحفر** شيء يشبه الخزف
سريع التفتت يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها
كحجر ايعسر قلعه ولونه اما اسود او اخضر او اصفر **ذهاب ماء**
الاسنان لئلا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا
واكثره من برد السن لئلا السن لا تقبل الغذاء كذلك تقبل
المواد المنصبة اليها ويزيد حجمها ويغلظ **سقوط اللهاة**
لئن عنه الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها **امراض الحلق**
الخناق امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب الذي جرى ورم
حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي بها يكون البلع
او في العضلة الموضوعة على فم المرى والحلقوم وفي بطانة
المري **حكاك المري** لئلا يصبر العليل عن حكها حكه بالتنحنح
والتنحنح والتلوي **اعلال الرئة الربو** علة رئوية لا يجد الرادع
بجهن روكردن

امراض الحلق

اعلال الرئة

معها بدأ امر تنفس متواتر ويقال لها البهر ايضا **نفس**
الانتصاب لئلا يتاتى التنفس لصاحبه الا لمن ينتصب
ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى **ضيق**
النفس لئلا يجد الهواء المنصرف عنه بالنفس منفذا
في جهة المتحركة بالاضيق ان لا يتشرب فيه الا قليلا قليلا **السعال**
حركة يدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة والاعضاء التي تتصل
بها **نفث الدم** قد يخرج سعلا فيكون من اجزاء الفم وقد يخرج
تنحنحا فيكون من مادة الحلق وقد يخرج نحنحا فيكون من العصبة
الرئة والحنجرة وقد يخرج قيئا فيكون من المرى وفم المعدة و
الكبد وقد يخرج سعالا فيكون من نواحي الصدر والرئة
ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع
والحجاب الحاجز بين القلب والمعدة اما في الجانب الايمن
واما في الجانب الايسر وقد يحدث في الحجاب الذي على
الاضلاع الخلف تحت الحجاب القاسم للصدر بنصفين
اما في الجانب الموضع على النفس وتسمى ذات الصدر
واما في الجانب الموضوع على الفقار وتسمى ذات العرض

ويسمى وقد تحدث في الحجاب المسمى ديافرغما وهو الحجاب
المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام **ذات الرية**
ورم حار في الرية من مادة دموية او صفراوية او من نزلة
ينتصب من الراس وربما كان بسبب ذات الجنب او
الذبحة على سبيل الانتقال **السل** قرحة في الرية يلزمها
حمى دقة **التقيح** يقال على معنيين جمع الورم للمدة واشلاء
الفضاء الذي بين الصدر والرية من قيح انجر اليه اما
في الحاجبين معا او في جانب واحد **جمود الحمل الصدر**
لشر يبرد عضلات الصدر والحجاب والرية فلا ينبسط
ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق
وينتصب التنفس معها وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد
القلب او عدم التنفس **امراض القلب الخفقان**
حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يوذي القلب
الغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسية لضعف القلب
واجتماع الروح كلها اليه او استفراغه وتحلله حتى لا ينفصل
عن الموجود في المعدن **ضغط القلب** علة سوداوية

امراض القلب

يصيب القلب بان يترشح اليه من خلط سوداوي
حاد يورث ضغطا **تغشر القلب** علة يجد العليل معها
كان قلبه قد تقشر ويكاد لشمه يغشى عليه ثم يزول من دقته
قذف القلب علة تحس الانسان معها كان قلبه قد
يخرج من صدره بالقذف **احتواء الرطوبة على القلب**
علة يحس صاحبها كان قلبه قد يسبح في الماء ولا يحس
برد الرطوبات المحتوية على القلب وقلبه يتحرك لدفع ذلك
فيكون كانه يسبح في تلك الرطوبات وهذه الرطوبات
لا يكون الا اليسير كالمعدة **جذب القلب** علة يحس
صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل **امراض المعدة**
ضعف الهضم لئن لا ينحدر الطعام عن المعدة سريعا
سوء الهضم وفساده لئن لا ينهضم الطعام انهضاما
تاما حسنا بل انهضاما رديا يتغير الى الكيفيات الردية
التخمة لئن لا ينهضم الطعام البتة **الهيضة** حركة من
المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال بالقي والاسهال
راجعة عن البدن على شدة وعنف من الرافعة **الرحم**

العلة آ

امراض المعدة

شهوة الاطعمة الردية الكيفية **فساد الشهوة** ميل
الشهوات الردية مثل شهوة الطين والفحم **الشهوة**
الكلبية هي زيادة الشهوة واشتدادها والحرص على
الماكولات والمكالبة عليها كما هو من طبع الكلاب **الجوع**
البقري يقال له بوليموس هو لفظ يونانی فی جوع الاعضاء
مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جايعة جدا مفتقرة الی
الغذاء والمعدة عائفة له **العطش** افتقار الطبيعة الى البارد
الرطب **الجشاء** ما اندفع من النفخ الی طريق الفم **الی** و
الهوع حركة من المعدة على نحو دفع الشیٔ فيها من طريق
الفم الا انه التهوع حركة من الدافع لا يصحبها حركة من المندفع
الى الخارج **الغثيان** حالة للمعدة كانها ساعية بها هذا
التحريك **سقوط النفس** يقال للغثيان اللازم ويقال لذهاب
الشهوة **الكرب والقلق المعدي** الذي يعرض للمعدة وقلق
واضطراب وكرب يجد العليل منه غما ويخرج الى الانتقال
من شكل الی شكل وربما كان معه غثيان **انقلاب المعدة**
الذی تقذف المعدة الاغذاء اما كلها وبعضها **الفواق**

منام — العلوع — والتي تكون فيه حركة الدافع وحركة المندفع معو

وكذا الطبقة

وكذا الطبقة الداخلة من المعدة مركبة من تشنج انقباضي للهرب
من الموذي وتمدد انبساطي لدفع ذلك الموذي **وجع الفواد**
وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفواد لقرب هذا الموضع
من القلب **جشاء الغاز** يعرض للمعدة جاوة من خلط غليظ
ينصب اليها او يداخل جرمها بلا تورم **الذرب** انطلاق
البطن المتصل وقيل الذرب لا ينهضم الطعام في المعدة والامعاء
ولا ينفذ واحيد البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا
متصلا وهو كثير الرطوبة **امراض الكبد والطحال نفخة** قد يجتمع
في اجزاء الكبد وتحتها وغشائها بخارات فاذا احتبست
وكثفت واستحالت رياحا نافخة لا تجد منفذا لكثرتها
واما السدد في الكبد فذلك هو النفخ في الكبد **خفقة الكبد**
الذي تخفق الكبد **سوء القنية** مقدمة الاستسقاء **الاستسقاء**
مرض ذو مادة باردة تتخلل الاعضاء فتربو لها واقسام
ثلثة **الاول** اللحمي هو الذي يربل جميع الاعضاء **الثاني** الزقي
هو الذي يجتمع الماء في الاحشاء اما في بين الصفاق او
الثرب واما في بين الثرب والامعاء **الثالث** الطبلي هو الذي

وطبع الفواد — امراض الكبد والطحال

امراض الامعاء

الامعاء صح

يجتمع الرياح الغليظ في المواضع التي يجتمع الماء في الزق مع
رطوبة قليلة اليرقان تغير فاحش في اللون للاصفرة او سواد
امراض الامعاء زلق لن لايلبث الطعام في الامعاء بل يزلق
عنها سريعا السحج انجراد سطح الامعاء الزحير حركة
من المعاء المستقيم يدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج منها
الا شئ يسير من رطوبة مخاطية يخالطها دم ناصع المغص
وجع الامعاء بسبب ريح محتقنة عندها القولنج مرض معوي
مولم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وما كان منه في الامعاء
الدقاق يسمى ايلاوس البواسير زيادة تنبت على افواه
العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ النواصير
قروح غائرة تحدث في المقعدة عند طرف الامعاء يسيل
منها صديد استرخاء الشرج لن يخرج الثفل والريح بلا ارادة
امراض الكلى والمثانة واعضاء التناسل والرحم حرقة الكلية
لن يعرض لها بثور من اخلاط حارة او بورقية ثم يتقرح
ديابيطس هو لن يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير ونسبة
هذا المرض للمشروب كنسبة زلق الامعاء والمعدة الى

امراض الكلى والمثانة

المطعومات

المطعومات سلس البول لن يخرج البول بلا ارادة الحصى
جوهر حجري يتولد في الكلى والمثانة لاستعمال اغذية
لزجة ينعقد بالحرارة تقطير البول حالة بين العسر والاسترسال
فريسموس لن يشتد الانعاظ ويبقى القضيب متواترا
من غير شهوة الجماع او مع شهوة وربما اخذ نحوه ونطول عذيوط
لن يكون اكثر الشبق رخو المقعدة او اجامع الى ربما عند
الانزال ولا يملك مقعده عاقونيا اختلاج الذكر وتعدد
يعرض في اوعيته الفتق نزول الامعاء او الثرب او
الحجاب التي كيس الانثيين لاتساع مجرئين الذين فوق
الانثيين او انخراق ما بينهما وقد ينزل اليه ريح غليظ وتختص
باسم القيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرهما ويسمى ادرة
وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة فيسمى باسم
العام وهو الفتق الرجا لن يعرض للمرأة احوال شبيه
احوال الحبلى من تغير اللون واحتباس الطمث وانضمام
فم الرحم وربما كان مع صلابة ويحس في بطنها حركة كحركة
الجنين وحجمها ينتقل بالعمر [illegible] ويسرة لكثرة مواد منصبة اليه

الفتق ل

مع حرارة قوية او لورم صلب يعرض للرحم او لرياح غليظة
ويسمى هذه العلة بالرجا لان المراة عند ما يعرض لها هذه
العلة الاحوال تترجو لمن يكون حبلى قال استاد قاطبة الورى
الرجا لمن يلد المراة قطعة لحم لا صورة لها لانصباب مادة
بلغمية لزجة الى الرحم واستيلاء حرارة قوية عليها فيتحلل لطيفها
وينعقد غليظها ويتولد هذه القطعة ويظهر منها اثار الحبل والحق
لمن اسم هذه القطعة باليونانية الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه
القطعة باليونانية مولى ومولى اسم الرحا اي هذه تشبه الرحا
باستدارتها **الرتق** لمن يعرض لفم الفرج او الرحم ما يمنع الجماع
وخروج الطمث اما العدم المنفذ خلقة او لشئ زائد عضلى او
غشائي او للالتحام قرحة **اختناق الرحم** علة شبيهة بالصرع
والغشي المركبين يبدي من الرحم وينتهي الى الدماغ والقلب
يتوسط الحجب والعروق الضوارب وغيرها **الحدبة** زوال
الفقرات اما الى قدام واما الى خلف واما الى جانب احد
الجانبين ويقال لذلك الالتواء **الدوالي** انتفاخ عروق
الساقين لانصباب مادة سوداوية او دم غليظ او بلغم

غليظها ک

لزج اليها

لزج اليها **داء الفيل** زيادة في الساق والقدم على نحو
ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم فيلة **اوجاع
المفاصل** وجع وورم يعرض في مفاصل الاعضاء فان
كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لا
سيما الابهام فيقال له النقرس ولمن كان في مفصل الورك
يسمى وجع الورك ولمن ابتداء الوجع من الورك و
امتد من جانب وحشي الى اسفل ويمر بالركبة ويثبت
هي عند الكعب يسمى عرق النساء **في الحميات**
الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وينبث في الشرايين
الى جميع البدن ويضر بالافعال الطبيعية ضررا اوليا
واجناسها العالية اربعة لان الحمى لا تخلو لمن تعلقت
بالاعضاء اولا الاول حمى الدق والثاني اما لمن يكون
معها عفن اولا فان كان فهي حمى عفن ولمن لم يكن فاما
لمن تعلقت ما هي ذات قوام اولا الاول سونوخس
والثاني حمى يوم **حمى اليوم** لمن يسخن الروح اولا بالحرارة
الغريبة ثم يتادى تلك الحرارة الى القلب ويشتعل منه

الحميات

ويسرى منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط
سونوخس حمى لازمة تحدث عن سخونة الدم وغليانه
من غير عفونة تحدث فيه حمى العفن لسخن الاخلاط ولا
بالعفونة التى تحدث فيها ثم تتادى تلك السخونة الى الروح
والقلب الى سائر الاعضاء وهى تنقسم الى اربعة اقسام
دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية والدموية
يقال لها المطبقة وهى حمى اللازمة التى تحدث عن عفونة الدم
داخل العروق وتنقسم الى متزايدة الى ما نقصى حمى اذا كان
المتعفن منه اكثر من المتحلل ومتناقصة اذا كان المتعفن منه لما ينقص لبعضه
اقل من المتحلل ومتساوية اذا كان المتعفن منه مساويا
للمتحلل واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهى
حميات الاورام والصفراوية تنقسم الى دائمة اذا كان مادتها
داخل العروق ودايرة اذا كان مادتها خارج العروق ومحرقة
وهى لازمة تشتد غبا اذا كان مادة الدائمة قريبة من القلب
والكبد والمعدة والدائمة والدايرة تنقسمان الى خالصة
وهى التى تكون مادتها صفراء محضة ولا يشوبها بلغم ولا غير

خالصة

خالصة وهى التى يخالطها بلغم والبلغمية تنقسم الى دائمة
ويقال لها اللثقة وهى التى تتعفن مادتها داخل العروق
ودايرة تنوب كل يوم يقال له المواظبة وهى التى تتعفن
مادتها خارج العروق من الحميات البلغمية اعالوس وهى
التى تسخن فيها البرد ويظهر الحر وليفوريا وهى بالعكس
والحمى الليلية وهى التى تاخذ بالليل وتترك النهار والنهارية
وهى عكسها والحمى الغشية وهى التى تحدث عندها الغشى
وقت دورها والسوداوية تنقسم الى دايرة يقال لها الربع
وهى التى تتعفن مادتها خارج العروق ودائمة تشتد ربعا
وهى التى تتعفن مادتها داخل العروق وحمى الخمس والسدس و
السبع الى التسع من قبيل الربع لكن مادتها اقل واغلظ من مادة
الربع اذا عرفت هذا فاعلم ان النوبة الصفراوية الغابة
الخالصة من ست ساعات الى اثنتى عشر ساعات وغير الخالصة
منها تزيد على هذا المقدار حتى يبلغ اربعا وعشرين ساعة
او ثلثين ساعات ومدة ترك النايبة الخالصة ست وثلثون
ساعات فيكون الدور الواحد من ادوارها ثمانية واربعين ساعات

ورنمان اشتداد الدايمة الخالصة كرمان نوبة الغاسه الخالصة قال
البتراطلنر الخالصة متى كانت مادتها الاخارج العروق انقضت
في سبعة ادوار في الاكثر ولئن كانت داخل العروق انقضت
في اسبوع واحد والدور عبارة عن مجموع الاخذ والترك والبلغية
الخالصة تنوب ثماني وعشر ساعة وتترك ست ساعات
فيكون دورها اربعا وعشرين ساعة والسوداوية الخالصة
تنوب اربعا وعشرين ساعة وتترك ثمانية واربعين ساعة فيكون
دورها اثنين وسبعين ساعات وانقضاؤها ربما كان الى يكون آ
سنة كاملة وربما امتد الى اثني عشر سنة وغير الخالصة منها
يكون اقصر من تلك في الاخذ والترك والانقضاء فان قيل
لاي شيء اذا كان العفونة داخل العروق يكون الحمى لازمة
قلنا لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق ولان
العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة
للتعفن بسرعة لاتصال بعض ما في العروق ببعض ولانها
ايضا شديد المواصلة الى القلب واذا كانت العفونة خارج
العروق يكون الحمى دايرة لان الاخلاط التي تعفن خارج

العروق ليس كلها في موضع واحد فاذا انت على طائفة منها الحرارة
في هذا اليوم افنت رطوباتها واخرجت من البدن لانها غير محتبسة
في العروق فتقبت مادتها التي ليست مطيعة للحمى فبطلت الحمى
الى ان يجتمع مرة اخرى الى موضع العفونة فتعفن ايضا بالحرارة
التي تعبت من العفونة الاولى وكذلك الحمى البلغمية تنوب كل يوم
لان البلغم سهل النضج بسبب كثرة سهل التعفن لرطوبته والحمى
السوداوية تحمى ربعا لانها عسر النضج لغلظها عسرة التعفن لبردها
وبينهما الحمى الصفراوية يدور غبا لانها كالمتوسط بينهما لانها
اذا قيست بالبلغم كان اعسر نضجا لغلظها واعسر تعفنا ليبسها
واذا قيست بالسوداء كانت اسهل نضجا لكثرتها بالنسبة اليهما
واسهل تعفنا لحرارتها فيحمى يوما ويوما لا الحمى الدق لم تثبت
الحرارة الغريزية اولا بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب حتى
تفني رطوبات البدن ولهذه الحمى ثلث مراتب الاولى لم
يكون الحرارة في افناء الرطوبة المحصورة في العروق الصغار
وفرج الاعضاء والثانية لم يكون قد فنيت هذه الرطوبة
فيكون متشبثة بالرطوبات الغريبة العهد بالجمود واللصوق و

والاعضاء وتسمى الذبول **والثالثة** لم يكون قد فنيت هذه
الرطوبة ايضا ويكون تشبثا بالرطوبات التي بها يكون اتصال
الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها يعرض
لها التفرق والتفتت وتسمى المفتت وقد تقع بعد حميات
العفونة والاورام وهي في اول الامر عسر المعرفة وسهل العلاج
وفي آخره سهل المعرفة وصعب العلاج وآخر الذبول غير قابل
للعلاج البتة **حميات المركبات** تركب الحميات اما من اجناس
متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخليط او من اجناس متقاربة
كتركيب الصفراوية مع البلغمية او من انواع جنس واحد كتركيب
الغب اللازمة مع الدايرة او من اصناف نوع واحد كتركيب
غبين دايرتين واحدهما خالصة او من صنف واحد كتركيب
خالصتين ثم التركيب اما مداخلة وهو لم يدخل احدهما على
الاخرى او مبادلة وهو لم ياخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى
او مشاركة وهو لم ياخذا معا ويتركا معا واذا تركبت
غبان نايبتا كل يوم وليلة ويقال الغبان بنوبة دايمة و
الربعان بنوبان ربعا معكوسة والثلاثة الارباع بنوبة غبتين معا

دايمة **قال** صاحب الكامل والربعان بنوبان غبا وقيل
وفيه نظر لان الربع الثانية اما ان يجي في اليوم الاول من راحة
النوبة الاولى او في اليوم الثاني منها ولكن جاءت في الاول
فهي مع السابقة ربع معكوسة **قال** استاد فاطمة الكوري
في نظره نظر لان الربع في الاواخر قد لا يبلغ زمان احدهما اربع
ساعات وعلى هذا يمكن ان يتصور ربعان بنوبان غبا
كما اذا ابتداء اخذ الاول عصر يوم السبت وفترتها بعد اربع
ساعات وكان ابتداء اخذ الثانية ليلة يوم الاثنين و
فترتها كما ذكرنا ثم يكون ابتداء النوبة الثانية من اول ضحى
يوم الثلثاء ومن الثالثة عصر يوم الاربعاء وعلى هذا القياس والحميات
بنوبان غبا وقد نايبتا يومين وتركتا يومين واذا تركبت ثلاثة
نايبتا يومين وتركتا ثلثة ايام وقد نابتا يوما وتركتا يوما ثم نابتا
يوما وتركتا يومين وعلى هذا القياس واذا تركبت سبعان
نابتا يومين وتركتا اربعة ايام وقد نابتا يوما وتركتا يوما ثم نابتا
يوما وتركتا ثلثة ايام وقد نابتا يوما وتركتا يومين ثم نابتا يوما
وتركتا يومين وقد نابتا يوما وتركتا ثلثة ايام ثم نابتا يوما وتركتا

وقد نابتا وتركتا اربعة ايام ثم نابتا يومين وعلى هذا القياس
ومن المركبات شطر الغب وهي حمى مركبة من صفراوية و
بلغمية اما دايرتين واما لازمتين واما الصفراوية دايرة والبلغمية
لازمة وهي الخالصة واما بالعكس **في البحران** البحران في اللغة
اليونانية الفصل في الخطاب وفي الاصطلاح تغير بدني عظيم
يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب وشبه المرض بالعدو
الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان
الحافظ لها والبحران بيوم القتال وقد يغلب العدو الباغي
عليه ويستولي على المدينة وهي البحران التام الردي وقد يغلب
بحيث يستظهر ويمكن من احدهما بقتال اخر وهي البحران
الناقص الردي وقد يغلب السلطان الحامي فيهزم الباغي
بالكلية وهي البحران التام الجيد وقد يغلبه غلبة يهزم الى
بعض الاطراف وهي البحران الانتقالي وقد يقهره قهرا يمكنه دفعه
بالتمام بقتال اخر وهي البحران الناقص الجيد واعلم ان سبب
تقدير ازمنة البحارين من جهة القمر ولمية لان القمر لما تغيرت
تتغير معه الرطوبات ويشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد

ظهور الاختلاف

ظهور الاختلاف في حال القمر فانه ينقص في تمام الدورة
وذلك عند الاجتماع وعدم النور ويزيد جدا في نصفها
وذلك عند الاستقبال وكمال النور ويكون لما في نصف
الدورة وهو التربيع بعد لا محالة فالتغير الذي يكون في
مادة المرض في هذه الايام بحران ولما كان دور القمر تسعة
عشرين يوما وثلث تقريبا وينقص منه الايام ايام الاجتماع
اذ القمر لا فعل له فيه وهي بالتقريب يومان ونصف
وثلث بقي مدة الدور ستة وعشرين يوما ونصف فيقع
البحران في السابع وعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع
فيقع البحران في الرابع عشر ونصف ونصفها ستة ايام
ونصف وثمن فيقع البحران في السابع وكل بحران لابد له من
يوم انذار يكون فيه تغير ما الا انه يكون المرض مثل الغب
فالبحران والانذار لا يقع في الاكثر الا في يوم النوبة وهو يكون
نصفه فيكون الانذار ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وذلك في
الرابع فيكون فيه تغير ما وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا
استغرق اكثر من نصف يوم فصلوا والا وصلوا فجعلوا يوما

متصلين والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث
منفصلا عما قبله وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع
ونصف وثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع
الثاني فصار الرابوعان ستة ايام ونصف وثمن وكان
اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتداء الرابوع الثالث
في اليوم الثامن وكذلك في الاسابيع السابوع الاول ستة ايام
ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف و
كان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين
ثلثة عشر وربع وذلك اقل من نصف يوم فوصلوا به السابوع
الثالث وكان اوله اليوم الرابع عشر وآخره اليوم العشرين
والايام الباحورية في الجملة هي الثالث والرابع والخامس و
السادس والسابع والتاسع والحادي عشر والثالث عشر و
الرابع عشر والسابع عشر والثامن عشر والعشرون والحادي
والعشرون والرابع والعشرون والسابع والعشرون والثلثون
والرابع والثلثون والسابع والثلثون والاربعون وبعض الناس
زعم لنه الحميات اليومية انما تبحرن فيها وذلك خطاء واول

بحارين المزمن اربعون ونسبته الى المزمنات نسبة الرابع
الى الحادات وقد يكون بحران في سبعة اشهر بل في سبع
سنين وفي اربع عشر سنين سنة وفي احدى وعشرين
الورم غلظ وانتفاخ يحدث في العضو من فضل مادة
يمدده بحيث يضر بالفعل وينقسم اولا على ستة اقسام
دموي وصفراوي وبلغمي وسوداوي ومائي وريحي والدموي
المحض يسمى فلغمونيا والصفراوي المحض حمرة والمركب منهما باسم
المركب ويقيد بحسب الاغلب والبلغمي اما ان يكون متميزا
في غلف وهو السلع او يكون مخالطا لجوهر العضو وهو الورم
الرخو ويسمى اوذيما والسوداوي اما ان لا يكون لجوهر
العضو وجع لئن كان متشبثا بظاهره وهي الخنازير والا
فهي الغدد المحضة او يكون مخالطا لجوهره فان كان ساكنا
ماديا لا وجع معه وهي الصلابة ولئن كان متحركا موذيا شديد
الوجع ذا اصول ناشبة في الاعضاء فهو السرطان والمائي
اما ان يكون عاما وهو الاستسقاء او خاصا بعضو كالقيلة
المائية والريحي اما ان يكون الريح مخالطا لجوهر العضو وهو

النتيجة او غير مخالط بل يكون مجتمعا في موضع واحد وهو
النفخ **الدبيلة** ورم كبير مستدير الشكل في داخله موضع ينصب
اليه المادة **الخراج** ما كان مع ذلك حارا فيكون الدبيلة اعم
منه واذا وقع الخراج في اللحوم الرخوة مثل العنق والابط
والاربية وكانت في تلك المادة سمية تيادي كيفيتها
الى القلب يسمى الشلي طاعون والمشهور في زماننا هذا بين
الاطباء في الطاعون وهو الورم الحار المستحيل الى كيفية
سمية الحادث تحت الابطين واكثر ما يكون في زمان الوباء
البثور اورام صغار **النملة** بثرة او بثور الحج مع التهاب
واحراق وبرم مكانها يسيرا او يدب وتسعى من موضع الى
موضع كما يدب النملة وتنقسم الى اكلة تاكل الجلد وتقرحه
وساعية تسعى من غير تقرح **الجاورسية** بثور صغار مثل الجاورس
بيض الرؤوس حمر الاصول ربما كان معه لذع شديد وورم
وسيلان صديد **الجمرة** بالجيم والنار الفارسي ربما اطلقتا
على كل بثر اكال منفط محرق يحدث للخشكريشة وربما خصت
النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة فيسعى وتنفط

ويكون صفراوي

ويكون صفراوي المادة قليل السوداء قليل التعفن والحمرة
بما يسود الجلد من غير رطوبة ويكون كثيرة السوداء غليظة
غائصة قليل الانتشار **الشرى** بثور صغار مسطحة مائلة الى الحمرة
مكربة حكاكة يحدث الاكثر دفعة **المسامير** بثور صغار شديد
الصلابة عظيم الرؤوس مستدقة الاصول ياخذ الى داخل
العضو كانها مسمار **الحب** بثور صغار ويبتدي حمراء معها
حكة شديد الصلابة مستديرة لاندفاع مادة عفنة ٥
الثآليل بثور صغار شديد الصلابة مستديرة **الماشرا**
هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة **الحصبة**
بثور حمر متفرقة كحب الجاورس اذا ابتدأت يكون كغرز
البراغيث ثم تحدب ولا تتقيح بل يصير خشكريشة **الجدري**
بثور كبار يظهر على البدن ارفع من الطبيعة المعدة فضلات المدبرة ثآ
طمثية متبقية في البدن من اغتذائه **الحميقا** نوع من الجدري
وهي حباب كبار بيض متفرقة حتى يمكن عد الحباب من قلتها
ويكون عقل العليل ثابتا ونفسه قويا ولا يكون هناك حمى
حتى يتوهم انها جرب **الحصف** بثور صغار شوكية كالذرة

ينفرش في ظاهر الجلد **بنات الليل** حكة وخشونة وبثور صغار
يعرض في البرد والليل **البثور اللبنية** قد ينتشر على صفح الوجه و
الانف بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت خرج منها
شئ شبيه بالسمن **القروح اللحمية** قروح مع بثور خشكريشية
وسيلان صديد وهي من جنس السعفة **العظم** بثور
سود كبار يعرض في الساق يسيل منها صديد اسود
التوثة بثرة متقرحة يأخذ في عمق الجلد والوجه **الداحس**
ورم حار يعرض بالقرب الاظفار مع وجع شديد وضربان قوي
وتمدد ويسقط الاظافر وربما اخذت احدث الحمى **انورسما**
ورم حار من دم وريح **العروق المدنية** ان تحدث على البدن بثرة
ما تتنفط ثم تستطيل ثم تنتقب فيخرج شئ شبيه بالعرق لا يزال
يطول وربما كان حركة كحركة الدود تحت الجلد **الدماميل** بثور
كبار صنوبرية الشكل حمر اللون وهي ايضا من جنس الجراحات
السعفة قروح تحدث في الوجه والرأس لها خشكريشة
وهي تبتدي بثورا صغارا ضعيفة متقرحة في عدة مواضع
ثم تتقرح قروحا خشكريشية يكون الى حمرة **القوبا** خشونة

تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها مائلة الى السواد و
الى الحمرة **النفط** لشيء يخرج من البدن نفاطات فيها ماء
رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار **الجذام** علة رديئة
تحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله فيفسد
مزاج الاعضاء وهيئاتها وربما فسدت في اخرها اتصالها
حتى يأكل الاعضاء ويسقط سقوطا عن تقرح وهو سرطان
عام للبدن كله **البرص** بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون
في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في ساير الاعضاء
البهق منه ابيض وهو بياض رقيق في ظاهر الجلد ومنه
اسود وهو تغير لون الجلد الى السواد ما هو ونوع منه
يقال البرص الاسود وهو تحرق يعرض للجلد مع خشكريشة
خشونة شديدة وتعليس كما كان للسمك **الباذشنام** يكون آ
حمرة منكرة تشبه بحمرة يبتدي به الجذام ويظهر في الوجه و
الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد **الكلف** تغير لون
الوجه الى السواد وحدوث اثار ركدة **البرش** نقط سود
صغار يعرض في الوجه وربما كان الى حمرة او كمودة **النمش**

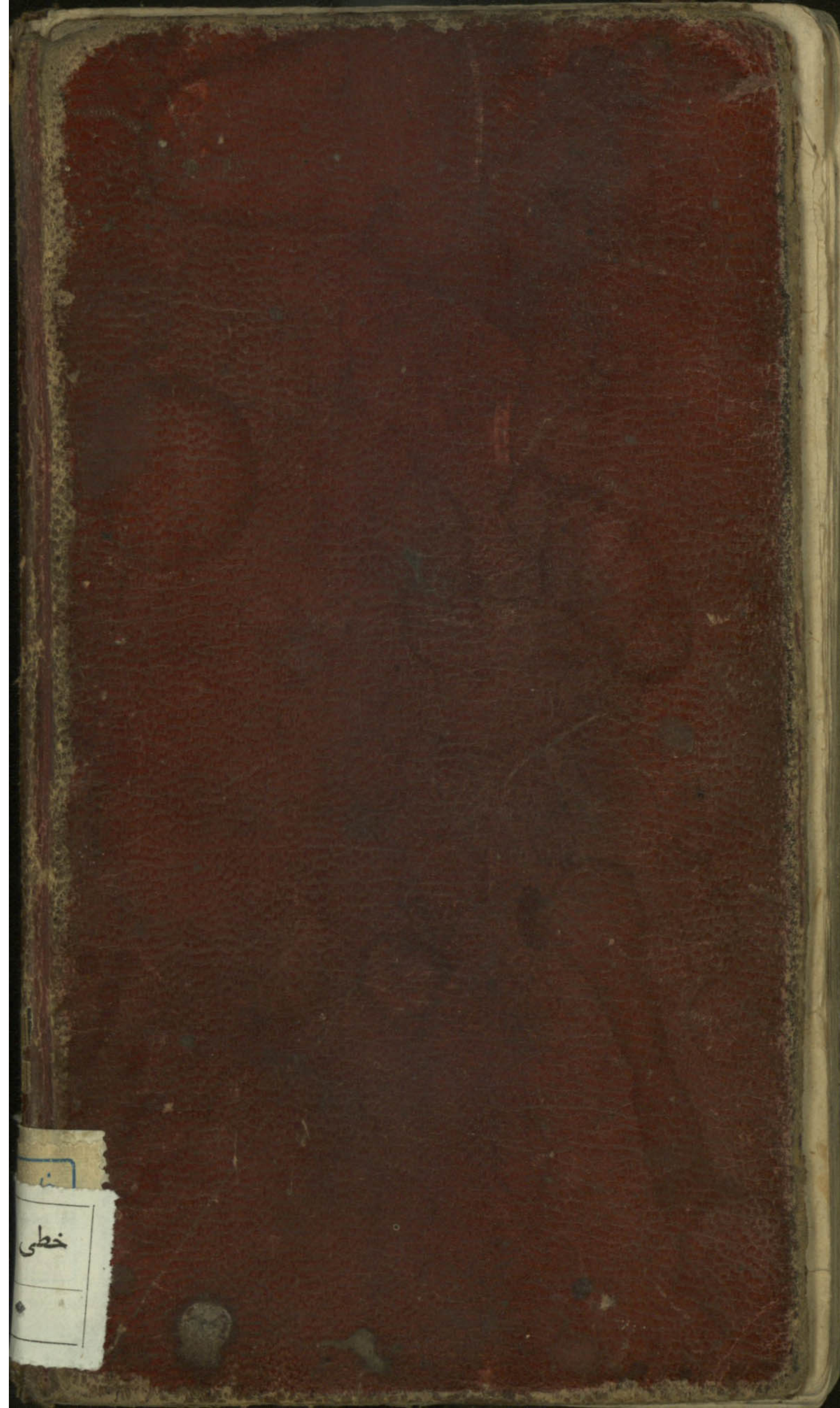
قطع سوداء الى الحمرة مستديرة يحدث في الجلد وربما
عرض حتى يصير مثل الكلف واكثر حدوثه في الوجه وقال
المسيحي لئن كان لون النقط يميل الى الحمرة فهو النمش و
لئن كان يميل الى السواد فهو البرش وان يتصل بعضها الى
بعض فهو الكلف **الجبلان** مثل هذه الاثار في اللون
الا انها مرتفعة عن سطح البدن مستديرة **الحزاز** اجسام
صغار دقاق شبيهة بالنخالة تنتشر عن جلدة الراس من غير
تقرح **داء الثعلب** تناقط الشعر لمواد صفراوية محترقة
يخالطه الدم او مرة السوداء يخالطه **داء الحية** مرض يحصل
في الراس لمواد سوداوية محترقة او بلغم مالح فيتساقط معه
الشعر وينسلخ جلدته كالحية **برص الاظافر** لئن يظهر اثار
بيض **الصبيان** تغير رائحة الجلد عن المعاير **الشيب** هو
التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر **الخلع**
خروج زايدة العظم من حفرته خروجا تاما **الوثي**
انزعاجها وزوالها عن مواضعها من غير انخلاع **الوهن**
الم يعرض للعظم وما يحيط به من ضربة او سقطة من غير

لئن يتفرق اتصاله تمت الرسالة الموسومة بالحدود
الامراض بعون الله الملك المهيمن العزيز الرحمن على
يد الضعيف اقل الخليقة بل اللاشي والحقير محمد لطف على
الاصفهاني مولودًا وحلة الكرمي [redacted] الرضوان مسكنا في
تاريخ ثامن عشر من شهر ذي حجة الحرام سنة ١٢٣٥ والحمد لله العالمين

م م م م م
م م م
م

الطب في اللغة السحر والحذاقة وفي الاصطلاح
علم بقوانين يتعرف منها احوال بدن الانسان
من جهة الصحة وعدمها ليحفظ حاصلة ويسترد
غير حاصلة لئلا يتكلم


کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۲۲۳۵


خطی